350

المجموع الثمين
من
أقوال الناصح الأمين

أبي عبد الرحمن

يحيى بن علي الحجوري

حفظه الله

جمع وتعليق

تلميذه/ أبي عبد الله

مراد بن أحمد الصارطي البيضاني

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

أبي عبد الرحمن

يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

مقدمة الشيخ يحيى حفظه الله لخطه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

أما بعد فقد جمع أخونا الفاضل الداعي إلى الله مراد بن أحمد الموظف الله هذه الكلمات من أقوالي

التي نصحت بها إخواني أهل السنة

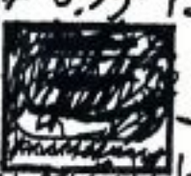

فرأيت أخانا المراد أثابه الله

نقلها نقلاً صحيحاً وحشى عليها بتعليقات موثقة شافية جعلت

لكتابة هذا إفادة إن شاء الله فعاد النفع لحواشيه بفضله ومنه وإنما حفظ هذا

ذلك كلمات مختصرة جمعها في دفتره لحرصه على نشر النصح والتوجيه.

واعتنى بذلك عناية جعلت النصح حقيقة نصحه والجهد جهده

ونفع به كثيراً كتبه يحيى بن علي الحجوري في ١٨ شعبان ١٤٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

أبي عبد الرحمن
يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما يحب ربنا ويرضى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فقد جمع أخونا المفضال الداعي إلى الله: مراد بن أحمد البيضاني حفظه الله، هذه الكلمات من أقوالي التي نصحت بها إخواني أهل السنة -أعزهم الله- في بعض دروسي ونصائحي، راجياً ثواب الله عز وجل من ذلك.

فرأيت أخانا مراداً شكر الله له، نقلها نقلاً صحيحاً وحشى عليها بتعليقات موثقة نافعة، جعلت لكتابه هذا إفادة إن شاء الله، فعاد النفع لحواشيه حفظه الله، وإنما حظي من ذلك كلمات مختصرة جمعها في دفتره؛ لحرصه على نشر النصح والتوجيه، واعتنى بذلك عناية جعلت هذا النصح حقيقة نصحه، والجهد جهده، والكتاب نفعه وملكه، فجزاه الله خيراً، ونفع به كثيراً.

كتبه

يحيى بن علي الحجوري

في ١٨/ شعبان/ ١٤٣٠هـ

مقدمة

الحمد لله على تمام فضله وإكرامه، وعلى سابغ إحسانه وإنعامه، وهو الذي بنعمته تتم الصالحات، وهو ذو الجلال والإكرام، وذو الطول والإنعام، فله الحمد واجباً وله الدين واصباً، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين محمد ابن عبد الله الصادق الأمين.

أما بعد:

فإنا نشكر الله عز وجل على جميع نعمه، إذ نحن مأمورون بذلك، يقول الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾[إبراهيم:٧].

فنحمد الله أولاً وآخراً على نعمة الإسلام والسنة والسير على طريقة السلف الصالح رضوان الله عليهم، ثم تمم الله لنا النعمة بإن وفقنا لطلب العلم عند علماء أهل السنة والجماعة، ومن بين هؤلاء العلماء شيخنا ووالدنا العلامة المحدث الفقيه أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى في دار الحديث السلفية بدماج الذي أسسها الإمام المجدد شيخ الإسلام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى.

وهذا يعتبر توفيق من الله عز وجل، وإني لأتذكر ما بين الحين والآخر قول الإمام أيوب بن أبي تميمة السختياني رحمه الله: من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفق لعالم سنة من أول يوم.

وإنه من خلال طلبي للعلم عند هذا الشيخ المبارك كنت أحب أقواله المنهجية

ونصائحه الطيبة وكلماته الزهدية وكلامه في الرجال حتى جعلت لها دفتراً خاصاً، فلما اجتمع عندي مجموعة لا بأس بها من أقوال الشيخ رأيت أني أنشرها في أوساط المسلمين لينتفعوا بها، وهذا يعتبر من الاهتمام بالعلم فاستشرت الشيخ حفظه الله في ذلك وقال لي: كما تحب فأحببت ذلك.

ثم أعلم أخي في الله أن نصائح العلماء الناصحين وتوجيهاتهم وإرشاداتهم فيها خير وبركة للناس لأنهم يعقلون الأمور كما أخبر الله عنهم بقوله: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾[العنكبوت:٤٣]، ولأن أرحم الناس بالناس هم أنبياء الله ورسوله، كما قال الله تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾[التوبة:١٢٨]، والعلماء ورثة الأنبياء كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى وصحبه وسلم.

ولأن كلامهم مؤيدٌ بالأدلة من الكتاب والسنة نسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجزي علماءنا ومشائخنا عن الإسلام والمسلمين خيراً، وأن يحفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وقد جعلت ما جمعته خمسة أقسام:

١- نصائحه لطلبة العلم. ٢- أقوال منهجية.

٣- كلامه في الفرق والأحزاب. ٤- كلامه في الرجال.

٥- كلمات زهدية.

ثم يسر الله لي بتعليق يسير على بعض الأقوال تتميماً للفائدة، وقد عرضته على شيخنا حفظه الله فأصلح ما يحتاج إلى إصلاح من زيادة أو نقصان، أو حذف فجزاه الله

خيراً، وقد أسميته: «المجموع الثمين من أقوال الناصح الأمين».

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه نافعاً لعباده.

وكتب / أبو عبد الله مراد بن أحمد الصارطي البيضاني

٧/ رجب/ ١٤٣٠هـ/ دار الحديث السلفية بدماج حرسها الله

ترجمة مختصرة للشيخ حفظه الله

يقول عن نفسه حفظه الله: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد طلب مني أن أكتب نبذة عن مولدي واسمي وبلدي ونشأتي، وبعض ما يتعلق بذلك، وبعد تكرار الطلب من عدة من الأحبة ـ أعزهم الله ـ رأيت تلبية طلبهم بكتابة هذه الأسطر فأقول وبالله التوفيق:

أما اسمي: فأنا يحيى بن علي بن أحمد بن علي بن يعقوب الحجوري من قبيلة بني وهان من قرية الحنجرة في أصل جبل الكعيدنه، أسأل الله أن يكرمهم بطلب علم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ثم انتقل جدي: أحمد بن علي بن يعقوب إلى قرية تبعد عنها بمسافة غير يسيرة يقال لها: قرية جَبَر قبيلة الزغابية وتزوج منهم فهم أخوال والدي نشأ بينهم عند بعض أسرته وتزوج أيضاً بأمي من أسرة عقال قرية الزغابية رحم الله أمواتهم وأصلح أجياءهم، وفيها كان مولدي قبل نحو أربعين عاماً في أيام ما يسمى بـ (الثورة الجمهورية اليمنية)، ووالدي حفظه الله وأمد في عمره في طاعته شغوف بالزراعة فكان يزرع مزرعة كبيرة يمتلك منها الخير الكثير من الذرة والسمسم وغير ذلك حتى كان بعض الناس يقترضون منه الذرة والقصب عند الجدب مع ما أعطاه الله من المواشي من الغنم والبقر، فكان ولله الحمد في الجانب المعيشي على أحسن حال.

وربانا أنا وأخواني تربية حسنة بعيدين عن القات والدخان والشمة وغير ذلك من البلايا، وكان من أشد شيء يبغضه علينا أن يرى من أحدنا قصوراً في صلاة الجماعة أو الراتبة وأحب شيء إليه أن يصير بعضنا عالماً وليس هناك إلا التعليم والكتاتيب فجعلني فيما يسمى بعلامة الشيخ أمين تلك القرى وفقيهها وخطيبها (يحيى العتابي) رحمه الله والتعليم في تلك المعلامة كما هو شأن التعليم القديم تعليم قراءة القرآن نظراً في المصحف وتعليم الخط ومن تخرج منها غالباً يصير فقيه قريته إمامه وخطابة في بعض الخطب المؤلفة وكتابة العقود ونحو ذلك.

ولما تخرجت من تلك المعلامة بقراءة القرآن نظراً ومعرفة شيء من الخط عزم أبي على الذهاب بي إلى مدينة الزيدية حيث كان يشاع عند الناس هنالك أنها مدينة العلم، وكانوا هم أهل الفتوى في الطلاق والمواريث ونحوها.

ووالدي حفظه الله محب للعلم والدين كثير الصيام والقيام، ولا أعلمه أكل درهماً من حرام، ولكنه ما كان يعرف عن الصوفية والشيعة ولا عن غيرهم من الفرق الضالة شيئاً، فكان يجلهم ويزورونه كثيراً،ومن زاره منهم يكرمه غاية الإكرام، تنجاني الله عز وجل من الدراسة عند أولئك الصوفية بأمي حفظها الله وأحسن خاتمتها حيث جعلت تبكي علي أن لا أذهب فأبقى في غير بلدي وحدي بغير رفيق من البلاد وأنا صغير فأبقاني أبي أرعى الغنم وكان حفظه الله أول من بنى مسجداً من الخشب والقش في قريتنا التي هم فيها الآن، ومع أنه مسجد صغير يسع نحو أربعين صلياً آنذاك يعتبر جامعاً لعدد من القرى حوله ولما تهدم بناه من الحجر ووسعه عما قبله، وكنت أنا إمامه، وفي يوم الجمعة يجعل من يخلفني في رعية الغنم

وأخطب بهم في بعض الخطب المؤلفة وأكثر ما كنت اعتمد على «الفتوحات الربانية» للبيحاني رحمه الله حتى كدت أن أحفظها لكثرة تكراري لها.

ثم بعد ذلك ذهبت إلى السعودية فكنت أحضر حلقة الإقراء بعد صلاة الفجر عند فضيلة الشيخ المقرئ عبيد الله الأفغاني حفظه الله في مدينة أبها وسمعنا عنده شيئاً من «صحيح مسلم» كان يبدء به قبل السماع لنا ثم سافر وانتقلت إلى الشيخ المقرئ محمد أعظم الذي كان يدرس القرآن في مسجد اليحيى فقرأت عليهما إلى سورة الأعراف ثم سافر الشيخ أيضاً وأكملت القرآن برواية حفص عن عاصم عند المقرئ محمد بشير ولله الحمد.

ومع محبتي الشديدة للعلم آنذاك لم أجد هناك من يرشدني إلى الالتحاق بالشيخ الإمام ابن باز أو غيره من علماء المملكة ممن كانوا قائمين بالتعليم رحمهم الله.

ثم سمعت بالشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - وأنه عالم سلفي يدرس كتاب الله وسنة رسوله ﷺ في دماج حرسها الله، ووفق أهلها لكل خير، إحدى قرى بلاد صعدة فالتحقت به في داره المباركة في عام خمسة وأربعمائة وألف للهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام وجاء معي والدي ووصى بي الشيخ - رحمه الله - خيراً، ثم انصرف ولا يزال معيناً لي على طلب العلم بالمساعدات المالية من حين وآخر.

وبقيت من ذلك التاريخ في طلب العلم لا أحب كثرة السفريات ولا ضياع شيء من الأوقات حتى يسر الله عز وجل من فضلة على يدي شيخنا العلامة المحدث السلفي الميمون مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - بخير كثير من الاستفادة في علوم شتى.

وكما هو الحال في هذه الدار المبارك كنت أضيف إلى ما نتلقاه جميعاً من شيخنا شيخ مشايخ الدعوة السلفية في اليمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله بعض الدروس في النحو والعقيدة والفقه عند بعض المشايخ الأجلة من أكابر طلاب شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله في الدار كفضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي[1]، وفضيلة الشيخ عبد المصور البعداني وآخرين شكر الله لهم جميعاً.

وبعد ذلك كان شيخنا مقبل أسكنه الله الفردوس الأعلى يأمرني أن أنوبه في التدريس إذا مرض أو سافر ولما دنى أجله ـ رحمه الله ـ أوصى أن أكون بعده خلفاً له على ذلك الحال.

وكان أعداء هذه الدار يظنون السوء أن بموت الشيخ رحمه الله ستزول هذه الدعوة وتصير بنيانها مكاناً للعلف ومجالساً لتخزين القات كما كنا نسمعه نحن وغيرنا من فترة مرض الشيخ وقبل ذلك فلما أقبل الله بقلوب العباد على هذا الخير بعد موت الشيخ رحمه الله وتوسعت الدعوة أكثر، وصار طلبة العلم أضعاف ما كانوا عليه في حياة مؤسس الدار شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله أغتاظ من ذلك بعض من أصيب بمرض الحسد ممن كان من طلاب الشيخ رحمه الله ومن غيرهم من أهل الأغراض الدنيوية والفتن الحزبية فدفع الله شرهم وبور مكرهم.

ولا تزال الدعوة في كل خير إلى الأمام والفضل لله من قبل ومن بعد، فهو القائل: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾[النحل:٥٣].

---

(١) وقد حصل منه مؤخراً ما لم يكن في الحسبان من الطعن والتحذير من دار الحديث بدماج كل هذا تعصباً لحزبية عبد الرحمن العدني فنسأل الله أن يصلح أحوال الجميع.

ونسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا ديننا ودعوتنا، وأن يدفع عنا وعن بلادنا وسائر بلاد المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن والحمد لله رب العالمين.

كتبه أبو عبد الرحمن

يحيى بن علي بن أحمد بن علي بن يعقوب الحجوري

في ١٩ شهر جماد الأول ١٤٢٨هـ

جهود شيخنا يحيى في الدعوة السلفية

لقد قام الشيخ المجاهد الغيور يحيى حفظه الله بنصرة الدعوة السلفية والذب عن حياضها، وحمل راية الجهاد ضد أهل الباطل والعناد من المبتدعين والمنحرفين والحزبيين الأوغاد، وقام ضد غارات أهل البدع والأهواء ويلقى من أهل الباطل ما كان يلقاه شيخه مقبل بن هادي الوادعي بل ربما أكثر من ذلك.

وقام بدار الحديث السلفية بدماج خير قيام تدريساً وتدبيراً ونصحاً وجرحاً وتعديلاً فجزاه الله خيراً.

ومن جهوده أيضاً الطيبة التي ورثها عن السلف الصالح رضوان الله عليهم قيامه بالتصفية والتربية، فنراه لا يقبل في مركزه إلا سنياً سلفياً مؤدباً حريصاً على طلب العلم ومن شم منه رائحة الحزبية طرده وأبعده عن المركز لئلا يفسد غيره.

أعداء الشيخ

أعداؤه كثير من داخل اليمن وخارجها من دعاة الضلال والإنحراف، وليس هو المقصود لذاته، بل القصد هو الدعوة التي وضعت على كاهله والعبئ الذي تحمله ولكن الله عز وجل قصم ظهورهم وله الحمد والمنة، ولقد سمعته ذات مرة يقول: (هذه الدعوة والله لو نتخابط عليها بالعصي)، وسمعته يقول أيضاً: (أنا بعدكم يا أيها المتسللون لواذا)، يعني بهم أهل البدع والأهواء، فنسأل الله أن يصرف عنه أعداء الدعوة الذين يسعون ليل نهار لتفريق الصف السلفي، ولتضييع شباب

المسلمين، وأن يرد كيدهم في نحورهم، فالأحزاب والطوائف والجماعات يرصدون له كل مرصد، فننصح أهل السنة من مشائخ وطلاب أن يكونوا عوناً له ضد أعداء السنة، ولا يخذلوه، فالله عز وجل يقول: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[المائدة:٢].

ثقته بالله عز وجل

سمعته يقول: سنقول الحق رضي من رضي وسخط من سخط، وهذا مع ثقته العظيمة بالله عز وجل والتوكل عليه، ففي حرب الرافضة شعر بعض الطلاب بالخوف فقال لهم: هي نفس واحدة تموت اليوم أو غداً، وقال عندما حصل التفجير في محافظة صعدة في يوم الجمعة وخاف بعض الطلاب أن يحصل التفجير في دار الحديث: والله إني لأتمنى الشهادة تمني فنسأل الله أن يختم لنا وله بالحسنى.

زهده

إنا لنسمعه ما بين الحين والآخر وهو يحث على الزهد ويرغب فيه، فقال: عليك بالزهد أيها السني أنا لك ناصح، وقال: لا تنبهروا بالمنشغلين بالدنيا، ويحث على العفة فقال: العفة العفة يا أهل السنة، فنجده زاهداً في الدنيا وحطامها ويحث طلابه على ذلك ويقول: والله لئن نأكل الرز الناشف وأنت على سنة وعلى ثبات أن هذا خير لك من كذا وكذا، ويقول لطلابه: الدنيا مذبح الداعي إلى الله، ويقول: والله لئن تأخذ الفأس وتذهب تحتطب وتكتسب منه مالاً حلالاً فإنه رزق صالح مع سلامة

دينك.

تواضعه

ذات مرة كنا عنده في مكتبته في بيته ومعي بعض الأخوة، فإذا هو يخدمنا بنفسه ويسكب لنا الماء، فتعجب منه الأخوة ومتواضع كذلك في دروسه وإلقاءه يأتي بالعبارات السهلة مع السكينة والهدوء، وتراه لا يحب المدح والإطراء، فقد سمعته يوماً يقول: إني لأجد المدح مثل الصخر على رأسي، ويقول: أنا أخوكم يحيى طالب علم، ومن تواضعه أنه قال: من أراد أن ينصح سيجدني هين سهل.

وقال: أنا للسلفيين أقاد بشعرة.

غيرة الشيخ على دين الله

لقد رزقه الله غيرة على دين الله فلا يرى منكراً إلا غيره بما يستطيع ولا تظهر بدعة ولا دعوة مخالفة للمنهج السلفي إلا وواجه ذلك بالإنكار، فإذا علم بمنكر يحصل في الساحة يحذر وينصح ويرتفع صوته بشدة ويحمر وجهه، فذات ليلة كانوا يسألونه عن الذراع الذي يوزع الخمور إلى عدن فغضب غضباً شديداً حتى دعا عليه وقال: الذراع قطع الله ذراعه.

منهجه في الفتوى

يربط فتواه بالدليل، وهو الذي قال: نحن قائدنا الدليل، وقال: نمسك لنا أدلة ويضبط أقوالنا، وهو قويٌ في الاستنباطات وفي استحضار الأدلة، وقد شهد له

بذلك علماء ومنهم شيخه مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله كما في تقديمه له في رسالة «أحكام التيمم»، فما قال: واستنباط مسائل فقهية بما يدل على تبحره في علم الحديث والفقه، وقال في مقدمة «ضياء السالكين»: ونفع إخوانه بالفتاوى التي تعتمد على الدليل.

بغضه للتقليد

الشيخ حفظه الله يبغض التقليد بغضاً شديداً وأسمعه كثيراً يردد قول الإمام ابن عبد البر رحمه الله: أجمع العلماء على أن المقلد ليس بعالم، وقال ذات مرة: إن قلدنا الشيخ فنحن سقط لأنه يقول: لا يقلدني إلا ساقط، وقد ربى طلابه على بغض التقليد ويحثهم على البحث والنظر في الأدلة، ورماه من رماه من الذين في قلوبهم مرض أنه يدعوا طلابه إلى تقليده كبرت كلمة تخرج من أفواههم هو بنفسه يقول: أنا أقدم لبعض الطلاب بقلمي وهم يقررون في بعض المسائل خلاف ما يراه الشيخ ولكنه يشجعهم على الاجتهاد وكل واحد يأخذ ما يراه صواباً تقرباً إلى الله ويذكر لنا دائماً ما يحكيه الإمام الذهبي رحمه الله: لا يقلد إلا غبي أو عصبي.

ثناء العلماء عليه

قال شيخه ومعلمه مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في مقدمة «إصلاح المجتمع»: فقد اطلعت على ما كتبه الشيخ الفاضل يحيى بن علي الحجوري على «إصلاح المجتمع» للبيحاني ـ رحمه الله ـ وقد بذل الشيخ يحيى جهداً مشكوراً في تخريج

أحاديثه وتحقيق ألفاظه ومعانيه وتنبيهات قيمة على بعض الأخطاء التي حصلت للمؤلف ـ رحمه الله ـ فأصبحت تخاريج الحديث مرجعاً ينبغي لطالب العلم أن يقتنيه ولو من أجل التخريج، ثم قال: والأخ الشيخ يحيى بن علي الحجوري ـ بحمد الله ـ قد أصبح مرجعاً في التدريس والفتاوى أسأل الله أن يجزيه خيراً وأن يبارك في علمه وماله وولده إنه جوادٌ كريم. اهـ

وقال رحمه الله في مقدمة كتابه «أحكام الجمعة وبدعها»:

فقد أطلعت على كتاب الجمعة للشيخ يحيى بن علي الحجوري فوجدته كتاباً عظيماً فيه فوائد تشد لها الرحال، والشيخ يحيى حفظه الله في غاية من التحري والتقى والزهد والورع وخشية الله وهو قوال بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، وهو حفظه الله قام بالنيابة عني في دروس دار الحديث بدماج يلقيها على أحسن ما يرام، ثم قال: فجزى الله أخانا يحيى خيراً، وهنيئاً له لما حباه الله من الصبر على البحث والتنقيب عن «الفوائد الحديثية والفقهية»، فهو كتاب أحاديث وأحكام.. إلخ كلامه رحمه الله.

وقال في مقدمة «ضياء السالكين في أحكام وآداب المسافرين»:

أما بعد فقد قرئ علي شطر رسالة السفر لأخينا في الله الشيخ الفاضل التقي الزاهد المحدث الفقيه أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله فوجدتها رسالة مفيدة فيها فوائد تشد لها الرحال اشتملت على فوائد حديثية من جرح وتعديل وتصحيح وتضعيف وعلى فوائد فقهية من استنباط أحكام وتفسير غريب وتوضيح مبهم شأنه في رسائله الأخرى، وإني لأرجو أن ينفع الله به وبمؤلفاته الإسلام والمسلمين، والأخ الشيخ يحيى هو ذلك الرجل المحبوب لدى إخوانه لما يرون فيه

من حسن اعتقاد ومحبة السنة وبغض الحزبية المساخة ونفع إخوانه بالفتاوى التي تعتمد على الدليل أسأل الله أن يحفظه وأن يدفع عنه كل سوء ومكروه، وأن يعيذنا وإياه من فتنة المحيا والممات.

وقال في مقدمة «الصبح الشارق»:

أما بعد: فقد أطلعت على جل رسالة أخينا في الله الشيخ الفاضل يحيى بن علي الحجوري ـ حفظه الله ـ فألفيته قد أجاد وأفاد في رده على عبد المجيد الزنداني فلله دره من باحث ملم بحواشي الفوائد من عقيدة وفقه وحديث وتفسير، وصدق ربنا إذ يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[الأنفال:٢٩]، فالشيخ يحيى حفظه الله فتح الله بسبب تمسكه بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وقال رحمه الله في مقدمة «أحكام التيمم»:

فقد أطلعت على ما كتبه الشيخ الفاضل يحيى بن علي الحجوري في التيمم فوجدته حفظه الله قد أودعه فوائد تشد لها الرجال من كلام على الحديث وعلى رجال السند واستنباط مسائل فقهية بما تدل على تبحره في علم الحديث والفقه، ولست أبالغ إذا قلت أن عمله في هذا يفوق عمل الحافظ في «الفتح» في هذا الباب من بيان حال محل الحديث وبيان درجته، ولست أعني أن الأخ الفاضل يحيى أعلم من الحافظ في علم الحديث ولكن الأخ يحيى أتقن ما كتبه في هذا الشرح المبارك أعني «شرح المنتقى» لابن الجارود والبركة من الله فجزى الله الجميع خيراً.

وقال الشيخ العلامة المحدث أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله في مقدمة «الصبح

الشارق» كتابه الذي ألفه في الرد على عبد المجيد الزنداني الذي قصد به الرد عليه في شطحاته التي دونها... إلخ.

وقلا شيخنا العلامة محمد بن عبد الله الإمام: لا يطعن في الشيخ العلامة يحيى الحجوري إلا جاهل أو صاحب هوى أو بمعناه.

وقال الشيخ عبد العزيز البرعي: فالشيخ يحيى شامة في وجوه أهل السنة وتاج على رؤوسهم.

وسمعت الشيخ سليم الهلالي يقول لما زار دماج: أنا ما جئت متجشماً للصعاب إلا محبة لكم ونصرة لهذه الدعوة ولهذه الدار وللشيخ يحيى حفظه الله أسأل الله أن يحيي به سنة رسول الله ﷺ.

وقال الشيخ العلامة المحدث ربيع بن هادي المدخلي: كيف أتكلم في رجل مسك الدعوة بيد من حديد لا يصلح لها إلا هو وأمثاله.

أعماله التي يقوم بها في اليوم والليلة

إذا حضرت صلاة الفجر يصلي بنا هو حفظه الله بذلك الصوت الجميل الذي لا تكاد تمل منه، فقد أعطي حفظه الله صوتاً حسناً ثم بعد انقضاء الصلاة يعمد الشيخ حفظه الله إلى قراءة الأذكار ثم بعد الانتهاء من الأذكار يقرأ ما تيسر من القرآن يسمع له أحد الحراس حتى طلوع الشمس، ثم بعد ذلك يصلي ما كتب له ثم ينصرف إلى ديوان الضيوف ويقيم فيها درسين درس في «سبل السلام» للصنعاني رحمه الله، ودرس في كتاب «إعلام الموقعين» لابن القيم رحمه الله ثم بعد ذلك يذهب

إلى بيته ويبقى في مكتبته ويواصل في أعماله وبحوثاته إلى صلاة الظهر وبعد صلاة الظهر يقيم درس في «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير رحمه الله أو في كتاب «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» للشيخ مقبل رحمه الله يوم في هذا ويوم في هذا، وقبل إلقاء الدرس يجيب على ما تيسر من أسئلة الطلاب ثم بعد ذلك ينصرف إلى بيته وتراه في طريقه لا يكاد يمشي قليلاً إلا أوقفه السائلون من الطلاب وغيرهم يسألون ويستفسرون فيما أشكل وهو يجيب بكل صبر وتواضع وحلم فجزاه الله خيراً، ثم بعد صلاة العصر يجيب على ما تيسر من أسئلة الطلاب وبعد ذلك درس في أصح كتاب بعد كتاب الله وهو «صحيح البخاري» ثم بعد ذلك يتوجه إلى ديوان الضيوف ليجلس مع الزائرين ويتحدث معهم ويجيب على استفساراتهم لمدة نصف ساعة أو أكثر، وهذا يدل على تواضعه وإكرامه للزائرين، فقد سمعته ذات مرة يقول: إنا نرى أنه حق علينا أن نجلس مع إخواننا الزائرين، ثم بعد ذلك يتوجه حفظه الله إلى بيته ليستمر في مواصلة أعماله وبحوثه حتى صلاة المغرب وبعد صلاة المغرب يلقي درس في كتاب «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية» المشهور بـ «النونية» لابن القيم عليه رحمة الله، ثم بعد ذلك يجيب على ما تيسر من أسئلة الطلاب وبعد ذلك يلقي درس في «صحيح مسلم بشرح الإمام النووي» رحمه الله، ثم يلقي درس في «السنن الصغرى» للبيهقي رحمه الله ثم يلقي درس في «اقتضاء الصراط المستقيم» لشيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله حتى صلاة العشاء، وإذا كان هناك زوارًا لديهم أسئلة يقدم أسئلتهم على هذه الدروس ويجيب عليها إكراماً لهم فجزاه الله خيراً.

وبعد صلاة العشاء يتوجه إلى بيته ويجيب على أسئلة المتصلين على الهاتف مع مواصلته لأعماله الأخرى وجلوسه مع أهله وأولاده وقيامه لليل وكذلك يقوم بمعالجة كثير من القضايا سواءً ما يحصل بين طلبة العلم مما يحصل بين الأخ وأخيه فيصلح بينهم وكذلك بعض قضايا أهل البلاد، وهناك قضايا أخرى تحصل في العالم الإسلامي في اليمن وخارج اليمن مما يحصل بين السلفيين من الخلافات سواءً على المساجد أو غير ذلك فيقضي بينهم ويحل قضاياهم فهو يعتبر أب للجميع اللهم أجزه عنا خيراً.

ومع ما يقوم به من هذه الأعمال فله مؤلفات كثيرة ما بين شروحات وتحقيقات وتعليقات وتلخيصات واختصارات وغيرها وإليك بعض مؤلفاته:

١- «المبادئ المفيدة في التوحيد والفقه والعقيدة»، وقد ترجم إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية.

٢- «الصبح الشارق في الرد على ضلالات عبد المجيد الزنداني في كتابه توحيد الخالق».

٣- «أحكام الجمعة وبدعها».

٤- «ضياء السالكين في أحكام وآداب المسافرين».

٥- «الحجج القاطعة على أن الروافض ضد الإسلام على ممر الدهور بلا مدافعة».

٦- «فتح الوهاب في حكم البصاق في القبلة وحكم المحراب».

٧- «حشد الأدلة على أن اختلاط الرجال بالنساء وتجنيدهن من الفتن المضلة».

٨- «توضيح الإشكال في أحكام اللقطة والضوال».

٩- «أحكام التيمم».

١٠- «كشف الوعثاء بزجر الخبثاء الداعين إلى مساواة الذكر بالإنثى».

١١- «إتحاف الكرام بأجوبة الزكاة والحج والصيام».

١٢- «تنوير الحوالك ببيان الصحيح من أحكام المناسك». مجلد.

١٣- «الرياض المستطابة في مفاريد الصحابة».

١٤- «النصيحة المحتومة لقضاة السوء وعلماء الحكومة».

١٤- «اللمع على كتاب إصلاح المجتمع» للبيحاني رحمه الله.

١٥- «شرعية الدعاء على الكافرين والرد على القرضاوي الزائغ المهين».

١٧- «فتوى حول الدراسة الاختلاطية».

١٩- «كشف التلبيس والكذب في قول الصوفية لا يوجد شرك في جزيرة العرب».

٢٠- «السيل العريض الجارف لبعض ضلالات الصوفي عمر بن حفيظ».

٢١- «الأدلة الزكية في بيان أقوال الجفري الشركية».

٢٢- «نصيحة للتجار بالبعد عن نشر الأضرار».

٢٣- «تحذير النبلاء من التشبه بالنساء».

٢٤- «تربية البنين».

٢٥- «الأجوبة الحديثية على الأسئلة الشعرية».

٢٦- «جامع الأدلة والترجيحات في أحكام الأموات».

٢٧- «الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الوادعي من الحالات».

٢٨- «شرعية النصح والزجر والتحذير من دعاة الجهل والتغرير».

٢٩- «الوسائل الخفية لضرب الدعوة السلفية» وهو ضمن رسالة «أضرار الحزبية على الأمة الإسلامية».

٣٠- «جلسة ساعة في الرد على المفتين في الإذاعة».

٣١- «الثوابت المنهجية».

٣٢- «التجلية في أحكام الهدي والأضحية».

٣٣- «الحث والتحريض على تعلم أحكام المريض».

٣٤- «العرف الوردي بتحقيق مقدمة سنن الدارمي».

٣٦- «مشاهداتي في بريطانيا».

٣٧- تحقيق «أخلاق العلماء» للآجري.

٣٨- تحقيق «وصول الأماني بأصول التهاني» للسيوطي.

٣٩- «الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام».

٤٠- «شرح كتاب المنتقى لابن الجارود».

٤١- «شرح المنظومة البيقونية».

٤٢- «شرح أصول التفسير لشيخ الإسلام رحمه الله».

٤٣- «السبيكة الذهبية شرح العقيدة الواسطية».

٤٤- «شرح الأصول الثلاثة».

٤٦- «شرح كتاب التوحيد».

٤٧- «شرح العقيدة الطحاوية».

٤٩- «شرح الأربعين النووية».

٥٠- «المنة الإلهية شرح العقيدة السفارينية».

٥١- «شرح لامية ابن الوردي».

٥٢- «شرح العقيدة القيروانية».

٥٣- «شرح ملحة الإعراب».

٥٤- «تحقيق سنن البيهقي الصغرى».

٥٥- «تحقيق المقدمة والمجلد الثاني من فتح الباري بشرح صحيح البخاري».

٥٦- «تحقيق رسالة ما لا يثبت فيه حديث» للفيروزآبادي.

٥٨- اختصار البرهان في علوم القرآن.

٥٩- «اختصار البداية والنهاية».

٦١- «التبيين لجهالات الدكتور أحمد بن نصر الله في انتقاداته على كتاب الصحيح المسند ومدى خطورته على كتب المحدثين».

٦٢- «الكنز الثمين في الإجوبة على أسئلة طلبة العلم والزائرين». مجلدين.

٦٣- «التحذير من أهم الصوارف على الخير».

٦٤- «قرة العينين بأجوبة أسئلة الصيادين جمع وتعليق الأخ الفاضل إحسان اللحجي».

٦٥- «الاتحافات بتلخيص الحاوي للسيوطي وبيان ما فيه من الشطحات».

٦٨- «الأجوبة الرضية على الأسئلة الطبية، ويليه: فتاوى الإطباء والطب».

٦٩- «الإفتاء للأسئلة الواردة من دول شتى».

٧٠- «استخراج الأحاديث المعلة عن السنن الكبرى للبيهقي رحمه الله».

٧١- «شرح لامية شيخ الإسلام رحمه الله».

٧٢- تنبيه الأمة على خطورة مخالفة السنة.

٧٣- «إصلاح الأمة للخطب والمواعظ من القرآن والسنة» مجلد (مجموعة أولى).

٧٤- «الباعث عن إنكار إم الخبائث».

٧٥- «تسلية صالحي الفقراء ما لهم من الفضل على أصحاب الثراء».

٧٦- «شرعية طلب الحلال وبيان حكم حشيشة الفجور والضلال».

٧٧- «إعلان النكير على دعاة التفجير».

٧٨- «المفهوم الصحيح للتيسير في هدي البشير النذير».

وكذلك له تعاليق على بعض الكتب التي قام بتدريسها وقراءتها للطلاب «زاد المعاد» لابن القيم، و«الأذكار» للنووي، وكتاب «سبل السلام»، وكتاب «حادي الأرواح»، وكتاب «الإيمان الأوسط» لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وكتب أخرى.

وأما الأشرطة فكثيرة جداً وقد سمعته ذات مرة يقول: (قرابة ألف شريط وأنا أنافح فيها عن الدعوة السلفية).

فهذه هي جهود شيخنا حفظه الله وسدده ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن ندعوا له في ظهر الغيب أن الله يعينه، فإني سمعته ذات مرة يقول: «أطلب من أخواني أن يتعاوني معي بالدعاء، فنسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يوفقنا وشيخنا إلى كل خير وأن يعيننا وإياه على ذكره وشكره وحسن عبادته.

وختاماً

أناشد الحاسدين والحاقدين والمعاندين والطاعنين والشاتمين والقادحين والناقمين ماذا تنقمون من هذا العالم المجاهد الذي وهب نفسه لله؟

الجواب كما قال أحد الشعراء الأفاضل:

ما ينقمون عليه إلا نصحه ... فتأدبوا يا معشر العميان

علم وتوحيد وصبر سنة ... جرح وتعديل بكل أمان

وهو الملين جناحه للمهتدي ... وهو العزيز على ذوي البطلان

وهو الكريم بعلمه وبفهمه ... والصبر في التعليم للإخوان

والله صيره عصا موسى لمن ... يتأفكون على الهدى الربانِ

هو غمهم هو حزنهم هو سمهم ... هو همهم في السر والإعلان

وهو الرحيم بهم أتاهم نصحه ... ليوفقوا للحق والإحسان

فتمردوا وتكبروا وتساقطوا ... والشيخ ذاك العالم الربان

وكما قيل أيضاً: والجاهلون لأهل العلم أعداء.

إخواني في الله إن ما كتبته من السيرة الحميدة عن شيخي المبارك هو قليل من كثير لأن ترجمته تحتاج إلى أوسع من هذا بكثير ولكن هذه إشارة إلى ما عداها والله الموفق.

القسم الأول

نصائحه لطلبة العلم

وقال حفظه الله:

العلم مخرج من الفتن[(١)]

وقال حفظه الله:

لا نعلم في هذه الأزمنة ملجأ أحسن وأجل من طلب العلم[(٢)].

وقال حفظه الله:

طلب العلم نعتبره جهاداً في هذه الأزمنة[(٣)].

على أهل السنة أن يضاعفوا جهودهم في طلب العلم وهذا هو الظن بهم[(٤)].

---

(١) وهذا عام سواءً فتن الشبهات أو الشهوات فالمخرج منها هو التفقه في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وقد سمعنا شيخنا يحيى حفظه الله يقول: ما تحصل الفتن والقلاقل إلا للضعف العلمي، فنسأل الله أن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

(٢) وخصوصاً في دور الحديث ومراكز السنة فإنا ولله الحمد في دار الحديث بدماج في ملجأ عظيم لا تكاد تجد له مثيلاً في البعد عن الفتن، فإنا نشعر بطمأنينة النفس وهدوء البال فالبقاء فيه ملجأ من الفتن وعزلة شرعية نسأل الله أن يحفظها وأهلها.

(٣) كيف لا يكون جهاداً وأنت تجاهد به الكفار والمنافقين والمبتدعين ولذلك قال الإمام ابن القيم رحمه الله في مقدمة كتابه «النونية» (ص٣٥) ط ابن الجوزي والجهاد بالحجة والبيان مقدم على الجهاد بالسيف والسنان ... إلخ «والحجة والبيان هو العلم.

(٤) لأن أهل السنة من زمن قديم هم أهل العلم والفقه وراجع تراجمهم وسيرهم تجد أنهم كانوا =

وقال حفظه الله:

والله إنا لنعتقد أن اجتهادنا في طلب العلم من أعظم أسباب دفع الفتن والله أنه أعظم عندنا من الصيام والقيام[(١)].

وقال حفظه الله:

طلب العلم سبب رزق الدنيا والآخرة، وسبب عز الدنيا والآخرة، وأعظم أسباب السعادة في الدنيا والآخرة[(٢)].

= يسهرون ويحفظون ويحققون ويؤلفون ويرحلون الشهور والأيام مع شدة الفقر والجوع وغير ذلك من الشدائد حتى أن بعضهم ذكروا أنه شرب بوله في طريقه إلى طلب العلم من شدة العطش.

وفي هذه الأزمنة نلاحظ من بعض أهل السنة الفتور والقصور في طلب العلم وشغلوا أنفسهم إما بالانترنت والشبكات والرحلات والسمرات وهذا ليس شأن أهل السنة فأنصح نفسي أولاً وإخواني ثانياً بقبول نصيحة الناصح الأمين حفظه الله في مضاعفة الجهود في طلب العلم والله الموفق.

(١) وهذا هو مذهب كثير من السلف منهم الإمام أحمد والشافعي عليهما رحمة الله، يقولون: طلب العلم أفضل من النوافل، ولهذا كان بعض السلف ربما تدارسوا فيما بينهم حديثاً من بعد العشاء إلى الفجر ولا يصلون الليل، والإمام الشافعي رحمه الله سهر ذات ليلة يدارس حديث أنس رضي الله عنه: «يا أبا عمير ما فعل النغير... » من بعد العشاء إلى الفجر فاستخرج منه ألف فائدة والله أعلم.

(٢) مما يدل على أن العلم سبب عظيم من أسباب الرزق حديث أنس رضي الله عنه عند الترمذي والحاكم وهو في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» للإمام الوادعي برقم (٢٦) قال: كان أخوان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام فكان أحدهما يحترف والآخر يأتي النبي ﷺ، فشكا المحترف أخاه للنبي عليه الصلاة والسلام فقال: «لعلك ترزق به»، ومما يدل على أن العلم سبب =

وقال حفظه الله:

إيمان المؤمن وخيرية المؤمن معلقة بالعلم النافع: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»[(١)].

وقال حفظه الله:

كل من يحب دين الله ويعظم دين الله يحب العلم النافع[(٢)].

وقال حفظه الله:

إن هذا العلم دين ما اتخذه أحد للدنيا إلا أطاح به، وما أتخذه أحد للدين إلا رفعه الله[(٣)].

= لرزق الآخرة ما روى مسلم في صحيحه برقم (٢٦٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه ضمن حديث طويل وفيه: «ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة».

(١) يشير الشيخ وفقه الله إلى حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه الذي رواه الإمام البخاري برقم (٧١)، ومسلم برقم (١٠٣٧)، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح الحديث: ومفهوم الحديث أنه من لم يتفقه في الدين أي لم يتعلم قواعد الإسلام وما يتصل بها من الفروع فقد حرم الخير.

(٢) لأن العلم دين كما صح ذلك عن ابن سيرين رحمه الله في مقدمة «صحيح مسلم» أنه قال: إن هذا العلم دين فأنظروا عمن تأخذوا دينكم.

(٣) لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿ يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[المجادلة:١١]، وقال الله في من اتخذ العلم للدنيا: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[الأعراف: ١٧٥-١٧٦].

وقال حفظه الله:

اعلموا أن من سخر علم الدين للدنيا أن هذا نكبة عليه[١].

وقال حفظه الله:

العلم يتحصل عليه الإنسان بالإخلاص والمثابرة[٢].

وقال حفظه الله:

المحفوظات سلاح طالب العلم[٣].

---

(١) يكون نكبة عليه ووبال في الدنيا والآخرة.

(٢) قال العلامة بكر ابن عبد الله أبو زيد في كتابه «حلية طالب العلم» (ص٧): العلم عبادة إلى أن قال: وعليه فإن شرط العبادة إخلاص النية لله سبحانه وتعالى لقوله: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[البينة:٥]، وفي الحديث الفرد المشهور عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيات... ». الحديث، فإن فقد العلم إخلاص النية انتقل من أفضل الطاعات إلى أحط المخالفات ولا شيء يحطم العلم مثل الرياء ... إلخ.

(٣) بوب الإمام البخاري في كتاب العلم من صحيحه: باب حفظ العلم وساق حديثاً لأبي هريرة رضي الله عنه برقم (١١٨) أنه قال: إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً ثم يتلو: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾[البقرة: ١٥٩-١٦٠]، إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن أخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله على مل بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون.

أبو هريرة رضي الله عنه صار أحفظ الصحابة روى أكثر من خمسة آلاف حديث عن رسول الله ﷺ فهو أحفظ الصحابة كما هو مذكور في ترجمته =

وقال حفظه الله:

سلم طلب العلم المحفوظات أو شيء منها.

وقال حفظه الله:

إياك والعجلة يا طالب العلم فإنها تفوت الثمرة[(١)].

= ولله در السلف الصالح كيف كانت همتهم عالية جداً في حفظ العلم، فهذا أبو زرعة يقول: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث (أي: مليوناً).

وقال سليمان بن شعبة: كتبوا عن أبي داود أربعين ألف حديث وليس معه كتاب.

وقال أبو زرعة الرازي: أحفظ مائتي ألف حديث كما يحفظ الإنسان: قل هو الله أحد.

وقال الإمام أبو إسحاق الشيرازي صاحب «المهذب»: كنت أعيد كل درس مائة مرة، وإذا كان في المسألة بيت شعر يستشهد به حفظت العصيدة كلها من أجله.

وقال إبراهيم النخعي رحمه الله: من سره أن يحفظ الحديث فليحدث به ولو أن يحدث به من لا يشتهيه فإنه إذا فعل ذلك كان كالكتاب في صدره.

وقال زياد بن سعد: ذهبنا مع الزهري إلى أرضه بالشعب، قال: وكان الزهري يجمع الأعاريب فيحدثهم يريد الحفظ.

للمزيد راجع كتاب «علو الهمة» (ص١٨٣ ـ ١٨٦ لمحمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم.

ألا وإني أنصح نفسي وإخواني طلبة العلم بسلوك المنهجية الصحيحة في طلب العلم بإن نقبل على حفظ القرآن حفظاً متقناً وحفظ ما تيسر من السنة كالصحيحين أو احدهما أو «بلوغ المرام»، أو «رياض الصالحين» أو كلها لمن كانت له همة عالية، وأن تحفظ في كل فن متن من المتون الطيبة في العقيدة والتوحيد والمصطلح والنحو والفقه، وعلى طالب العلم أن يكون ملماً في العلوم والبركة من الله سبحانه.

وإذا أردت المزيد في هذا فراجع كتاب «المنهجية في طلب العلم» للشيخ علي الرازحي حفظه الله.

(١) نعم بعض طلبة العلم عنده عجلة ربما تصدر لأشياء ليست مقياساً له، قال الشيخ العلامة بكر =

وقال حفظه الله:

باستمرارك في طلب العلم يسهل عليك الخير وتصير من أهله[١].

وقال حفظه الله:

الشأن كله يا طالب العلم أن تشغل وقتك وتحافظ عليه من الضياع[٢].

= أبو زيد في كتابه «حلية طالب العلم بشرح العلامة العثيمين» (ص٢٠٨) التصدر قبل التأهل احذر التصدر قبل التأهل فهو آفة في العلم والعمل، وقد قيل: من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه. اهـ

ألا فإني أنصح نفسي وإخواني طلبة العلم بالسكينة والهدوء والتدرج في طلب العلم:

فاليوم شيء وغداً مثله ... من نخب العلم التي تلتقط

يحصل المرء بها حكمة ... وإنما السيل اجتماع النقط

(١) الاستمرار فيه خير وبركة وننصح بالبعد عن السفريات والتقطع عن طلب العلم فقد ضرب لنا السلف أروع الأمثلة في الاستمرار على طلب العلم مع كثرة العوائق التي تحصل لهم، فقد نقل الحافظ البغدادي رحمه الله تعالى في كتابه: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» عن أبي حمد نصر بن أحمد العياض الفقيه السمرقندي: لا ينال هذا العلم إلا من عطل دكانه وخرب بستانه وهجر إخوانه ومات أقرب أهله إليه فلم يشهد جنازته.

للمزيد راجع كتاب «صفحات من صبر العلماء» لعبد الفتاح أبو غدة.

(٢) نحن مسئولون عن أوقاتنا يوم القيامة، فقد روى الترمذي برقم (٢٥١٧)، والدارمي برقم (٥٤٣) عن أبي برزة الإسلامي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئل عن عمره فيما أفناه.....» الحديث.

قال بكر أبو زيد في «الحلية بشرح ابن عثيمين» (ص١٧٠) المحافظة على رأس مالك ساعات عمرك، الوقت الوقت للتحصيل فكن حلف عمل لأحلف بطالة وبطر وحلس معمل لاحلس تله وسمر فالحفظ على الوقت بالجد والاجتهاد وملازمة الطلب ومثافنة الأشياخ والانشغال =

وقال حفظه الله:

الربوض على العلم من خصائص أهل السنة من خصائص أهل الحديث[١].

وقال حفظه الله:

العلم نبضات قلوبنا ودماء شرايينا، فإذا ذهب العلم يذبل الشخص[٢].

وقال حفظه الله:

حب العلم قد جرى في دمي ولحمي[٣].

وقال حفظه الله:

والله ما رأيت أسعد من طلب العلم في هذه الحياة[٤].

= بالعلم قراءة وإقراء ومطالعة وتدبراً وحفظاً وبحثاً لا سيما في أوقات شرخ الشباب ومقتبل العمر ومعدن العافية... إلخ

(١) أما أهل البدع ولا سيما الحزبيون فليس لهم عناية بالعلم البتة أصحاب دنيا وأصحاب مناصب، وإن من أعظم أسباب ضلالهم هو عدم اهتمامهم بالعلم، فقد قال عمر بن الخطاب في أصحاب الرأي إنهم أعيتهم أحاديث رسول الله أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا، أي ما استطاعوا حفظ حديث رسول الله ﷺ.

(٢) لأن العلم ذكر الله وذكر الله إذا خلت منه القلوب ماتت، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ذكر الله للقلوب كالماء للأسماك.

(٣) هذا يدل على حب الشيخ للعلم حباً شديداً وحبه هذا أثمر خيراً كثيراً، فكم للشيخ من مؤلفات قيمة وبحوثات نفيسة كثيرة في شتى فنون العلم، هذا أثمرت محبة العلم، بل من حبه للعلم أيضاً عدم السفريات فكم يطالبه الناس في الخروج دعوة فيأبى مع أنه في خير إن خرج لكن لشدة حبه للعلم كما نحسبه والله حسيبه عاكف على العلم والتعليم فسأل الله أن يجزيه عنا خيراً.

(٤) مع ما يحصل للعالم من الابتلاءات من فقر أو غيره لكنه في سعادة حقيقية كما قال بعض السلف: =

وقال حفظه الله:

لأن يراق من دمك أو يقطع من لحمك أهون من أن يصرفوك عن طلب العلم[١].

وقال حفظه الله:

يا طالب العلم إياك والإنقطاع[٢].

وقال حفظه الله:

إن من أسباب الانقطاع النوايا السيئة[٣].

وقال حفظه الله:

إن من أسباب الانقطاع الدنيا[٤].

= لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن عليه من السعادة لجالدونا عليها بالسيوف.

(١) الصوارف عن طلب العلم كثيرة منها الدنيا والحزبية وعدم الصدق مع الله وغير ذلك، وللمزيد راجع رسالة «التحذير عن أهم الصوارف عن الخير» لشيخنا يحيى حفظه الله.

(٢) لأن الانقطاع يضعف حصيلة الطالب إن كانت له حصيلة ولذلك فإن ثبات العلم بالاستمرار والثبات عليه والانقطاع سبب عظيم لضياع العلم، فقد ذكر الإمام البخاري أثراً لربيعة رحمه الله معلقاً قال: لا ينبغي لأحدٍ عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه.

ويحمد الله دراسات أهل السنة ليس فيها انقطاع أو إجازات وعطلات كالجامعات وغيرها فنحن في دار الحديث بدماج لا تتوقف فيه الدروس حتى في رمضان، فإن شيخنا يحيى حفظه الله يقيم فيها الدروس العامة كالصحيحين، و«تفسير ابن كثير» وغيرها ولذلك لما سئل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله إلى متى تطلب العلم يا أبا عبد الله؟ قال: من المحبرة إلى المقبرة.

(٣) قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله: ما كان لله بقي واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل.

(٤) قال الله عز وجل: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ =

وقال حفظه الله:

إن من أسباب الانقطاع الشبهات[١].

وقال حفظه الله:

الفتن من استشرف لها من أسباب الانقطاع[٢].

وقال حفظه الله:

لا تنجرف مع العوائق.

وقال حفظه الله:

العلماء رعاة الأمم[٣].

= فُرُطًا ﴾[الكهف:٢٨].

(١) أنصح إخواني طلبة العلم أن لا يكونوا أذناً لقطاع الطريق الذين همهم إلقاء الشبهات لقطع طلبة العلم عن العلم وعن مشائخهم فقد نبتت نابتة في أيامنا هذه يدندنون بشبهات واهية كقولهم دماج تغيرت وليست كما كان عليه الشيخ مقبل ويقولون الحجوري عنده أخطاء ليقطعوا طلبة العلم عن العلم فتنبه يا طالب لهؤلاء الذين هم نواب إبليس في الأرض.

(٢) يدل على ذلك ما أخرجه البخاري برقم ( )، ومسلم برقم ( ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من استشرف لها تستشرفه، فمن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذ به».

(٣) ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه «فضل العلم والعلماء» (ص٧١) وهو يشرح حديث: «إن العلماء ورثة الأنبياء» قال: وفيه تنبيه لأهل العلم على تربية الأمة كما يربي الوالد ولده... أهـ

قلت: العلماء رعاة للأمة لأنهم يدعونهم إلى التوحيد ويحذرونهم من الشرك ويدعونهم إلى السنة ويحذرونهم من البدعة ويبينون لهم الحلال من الحرام فأي رعاية أعظم من هذه الرعاية، فنسأل =

وقال حفظه الله:

بلد ليس فيه علماء يتبعثر صلحاءها[(١)].

وقال حفظه الله:

بلد لا يسوسه العلماء بلد مدهور[(٢)].

وقال حفظه الله:

= الله أن يجزي علماء الإسلام والسنة عنا خيراً، وأيضاً يقول ابن القيم في نفس الكتاب (ص٧٤): لما كان صلاح الوجود بالعلماء، ولولاهم كان الناس كالبهائم بل أسوء حالاً كان موت العالم مصيبة لا يجبرها إلا خلف غيره له.

وأيضاً فالعلماء هم الذين يسوسون العباد والبلاد والممالك فموتهم فساد لنظام العالم ولهذا لا يزال الله يغرس في هذا الدين منهم خالفاً عن سالف ويحفظ بهم دينه وكتابه وعباده. انتهى كلامه رحمه الله.

(١) لأن هؤلاء الصلحاء يحتاجون إلى العلماء عند الفتن وعند نزول النوازل وعند الاختلاف لأن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[النساء: ٨٣]، فإن لم يكن لهم علماء تشرذموا وتفرقوا وتبعثروا كما قال شيخنا وفقه الله فنسأل الله أن يحفظ لنا علماءنا.

(٢) لأن العلماء يدركون عواقب الأمور ومن زمن قديم وأهل الفضل هم الذين يسوسون الأمم، روى البخاري في صحيحه برقم (٣٤٥٥)، ومسلم برقم (١٨٤٢)، وابن أبي شيبة برقم (٣٨٤١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي.... » الحديث، فالأنبياء هم أهل العلم حقاً والعلماء من بعدهم ورثة لهم.

أمة لا تعظم دينها لا تعظم علماءها[(١)].

وقال حفظه الله:

تعظيم أهل العلم سببه تعظيم العلم، وتعظيم العلم سببه تعظيم الدين.

وقال حفظه الله:

العالم وارث وضع يده على تركة عظيمة وهي علم رسول الله ﷺ[(٢)].

وقال حفظه الله:

علماء السنة الناصحين العاملين ورثة الأنبياء[(٣)].

وقال حفظه الله:

والله إننا نحب جهاد الكفار ولكن لم يتيسر ذلك فطلب العلم بديل أيما بديل[(٤)].

---

(١) العلماء يعظمون لما يحملونه من الدين وليس لشخصيتهم ولا لمكانتهم أو غير ذلك، هذا هو معتقد أهل السنة في هذه المسألة خلافاً لغلاة الصوفية والرافضة وغيرهم من أهل البدع فإنهم يعظمون الأشخاص.

(٢) يدل على ذلك ما أخرجه أبو داود والترمذي.
عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة... »، إلى أن قال: «وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظٍ وافر».

(٣) نعم فليس كل عالم وارث للأنبياء، فعلماء البدع والضلال والتحزب وارثون لرؤساء أحزابهم ومناهجهم وإنما الوارث هو المتمسك بمنهاج النبوة كما قال شيخنا وفقه الله.

(٤) قال ابن القيم في كتابه «العلم فضله وشرفه» (ص١٣٣): أن أبي هريرة قال: لأن أعلم باباً منم العلم في أمر أو نهي أحب إلي من سبعين غزوة في سبيل الله»، ثم قال أي ابن القيم: وهذا إن صح فمعناه أحب إلي من سبعين غزوة بلا علم؛ لأن العمل بلا علم فساده أكثر من صلاحه، وذكر =

وقال حفظه الله:

من يسر الله له طلب العلم فقد يسر الله له خيراً كثيرا[(١)].

وقال حفظه الله:

أف لمن يرغب عن طلب العلم، بعد أن صار مهيئاً له[(٢)].

= أيضاً أثراً لأبي الدرداء (ص١٤٥): من رأى أن الغدو في العلم ليس بجهاد فقد نقص في رأيه وعقله.

وقال سفيان بن عيينة: من طلب العلم فقد بايع الله عز وجل، وقال ابن القيم في كتاب «فضل العلم والعلماء» (ص٩٩): وإنما جعل طلب العلم في سبيل الله لأن به قوام الإسلام»، كما أن قوامه بالجهاد فقوام الدين بالعلم والجهاد. اهـ

(١) يدل على ذلك ما أخرجه البخاري برقم (٧١)، ومسلم برقم (١٠٣٧) عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله معطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

(٢) الذي يرغب عن طلب العلم ويزهد فيه له أسباب ومن أعظمها قطاع الطريق الذين يثبطون عن طلب العلم، قال ابن القيم رحمه الله في كتابه النفيس: «مفتاح دار السعادة» (١/ ١٦٠) قال: نواب إبليس في الأرض هم الذين يثبطون الناس عن طلب العلم والتفقه في الدين، فهؤلاء أضر عليهم من شياطين الجن، فإنهم يحولون بين القلوب وبين هدي الله وطريقه... وقال في «مدارج السالكين» (٢/ ٤٦٤): ولم ينه عن العلم إلا قطاع الطريق منهم ونواب إبليس وشرطه.

إني لأدعو من كان هذا حاله إلى أن يتدبر قول الله عز وجل: ﴿ وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[النحل:٩٤].

إن هذا الصنف يتحمل أوزار من صد عن سبيل الله قال الله عز وجل: ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾[النحل:٢٥].

وقال حفظه الله:

حرمان العلم نظير حرمان الصحة[(١)].

وقال حفظه الله:

أحب شيء إلي بعد العافية طلب العلم.

وقال حفظه الله:

طلب العلم والهداية ليس بالشيء السهل[(٢)].

وقال حفظه الله:

من أعظم أسباب صيانة العلم عبادة الله والتضرع إليه والإلحاح عليه في الدعاء[(٣)].

---

(١) بل وأشد لأنك إذا حرمت الصحة يفوتك شيء من حطام الدنيا، أما لو حرمت العلم فقد تحرم خير الدنيا والآخرة نسأل الله العافية.

(٢) قال ابن القيم رحمه الله في كتابه «فضل العلم والعلماء» (٢٥٧): حاجة العبد إلى الهداية ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح أي «صحيح مسلم» برقم (٧٧٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أهدني لما اختلفت فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»، ثم قال: والهداية هي العلم بالحق مع قصده وإيثاره على غيره فالمهتدي هو العامل بالحق المريد له وهي أعظم نعمة الله على العبد. اهـ فإذا عرفت يا طالب العلم أن العلم والهداية أعظم نعمة فعليك بالشكر فإن شكر النعمة ثباتها وزيادة قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم:٧].

(٣) لا يصون العلم إلا العمل به قال شيخنا في كتابه «النصيحة المحتومة لقضاة السوء وعلماء الحكومة» (ص٤٠): عدم العمل بالعلم يورث الذل فإن ذلك محادة لله ورسوله والله تعالى يقول: =

= ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴾[المجادلة:٢٠].

وبنو إسرائيل لما يعملوا بعلمهم لعنهم وأذلهم قال تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾[البقرة:٦١].

ثم قال: وعدم العمل بالعلم من أسباب الصرف عن الحق قال تعالى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف:١٤٦].

قال ابن القيم رحمه الله في كتاب «فضل العلم والعلماء» (ص٣١٩): يراد العلم للعمل، ومن كلام بعض السلف: يهتف العلم بالعمل فإن أجابه حل وإلا ارتحل، وقال بعض السلف: كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به، ثم قال: فترك العمل بالعلم من أقوى الأسباب في ذهابه ونسيانه. اهـ

قال ابن عبد البر رحمه الله في «جامع بيان العلم وفضله» (ص١٤): وعن أبي بن كعب قال: تعلموا العلم واعملوا به ولا تتعلموه لتتحملوا به فإنه يوشك إن طال بكم زمان أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه) وفي (ص١٦) وقال مكحول: كان رجل يسأل أبا الدرداء فقال: كل ما تسأل عنه تعمل؟ قال: لا، قال: فما تضع بزيادة حجة الله عليك؟

وقال (ص١٨) ويروى أن سفيان الثوري كان يشد متمثلاً وهي لسابق البربري في شعر له مطول:

إذا العلم لم تعمل به كان حجة ... عليك ولم تعذر بما أنت جاهله

فإن كنت قد أوتيت علماً فإنما ... يصدق قول المرء ما هو فاعله

وقال (ص٢٢): وقال عبد الملك بن إدريس الحزيري الوزير الكاتب:

والعلم ليس بنافع أربابه ... ما لم يفد عملاً وحسن تبصر

بيان عندي علم من لم يستفد ... عملاً به وصلاة من لم يطهر

فأعمل بعلمك توف نفسك ... لا ترضى بالتضييع وزن المخسر

وقال حفظه الله:

والله الذي لا إله إلا هو ما هناك على وجه الأرض في هذه الأزمنة أنفع من طلب العلم.

وقال حفظه الله:

لا مقارنة بين أي علم وعلم الكتاب والسنة[(١)].

وقال حفظه الله:

العلم فيه بركة عظيمة وما تحصل القلاقل والفتن إلا للضعف العلمي[(٢)].

وقال حفظه الله:

من بركة العلم بذله للناس[(١)].

---

(١) ذكر ابن القيم عليه رحمة الله في كتابه: «مفتاح دار السعادة» الجزء الثاني (ص٢)، قال: حاجة الناس إلى الشريعة فوق حاجتهم إلى كل شيء، ولا نسبة لحاجتهم إلى علم الطب، ألا ترى أن أكثر العالم يعيشون بغير طبيب، إلى أن قال: فليس الناس قط إلى شيء أحوج منهم إلى معرفة ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. اهـ

(٢) يا طالب العلم لو لم يكن من بركة العلم إلا أن ثوابه لا ينقطع بعد الموت.
روى مسلم في صحيحه برقم (١٦٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوا له».
قال ابن القيم رحمه الله في كتابه «فضل العلم والعلماء» (ص١١٧) بعد أن ذكر هذا الحديث قال: وهذا من أعظم الأدلة على شرف العلم وفضله وعظم ثمرته، فإن ثوابه يصل إلى الرجل بعد موته ما دام ينتفع به فكأنه لم ينقطع عمله مع ما له من حياة الذكر والثناء فجريان أجره عليه إذا انقطع عن الناس ثواب أعمالهم حياة ثانية. اهـ

وقال حفظه الله:

لا يحول بينك وبين العلم حائل.

وقال حفظه الله:

إن لم تشغل نفسك بالعلم ستُشْغَل[٢].

وقال حفظه الله:

العلم زاد العمر[٣].

---

(١) من بركته بذل العلم للناس، أن الذي يبذله ويعلمه يكون خير الناس وأفضل الناس، روى البخاري في صحيحه برقم (٥٠٢٧) عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وفي لفظ: أفضلكم.

قال العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه «حلية طالب العلم بشرح العثيمين» (ص١٦٠-١٦١): زكاة العلم ثم بعد ذلك ذكر حديث أبي هريرة في مسلم أن الرسول ﷺ قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله ....» الحديث.

ثم قال بعد الحديث: قال بعض أهل العلم: هذه الثلاث لا تجتمع إلا للعالم الباذل لعلمه فبذله صدقة يشفع بها والمتلقي لها ابن للعالم في تعلمه عليه فأحرص على هذه الحلية فهي رأس ثمرة علمك ولشرف العلم فإنه يزيد بكثرة الإنفاق وينقص مع الإشفاق وآفته الكتمان ولا تحملك دعوى فساد الزمان وغلبة الفساق وضعف إفادة النصيحة عن واجب الأداء والبلاغ فإن فعلت فهي فعلة يسوق عليها الفساق الذهب الأحمر ليتم لها الخروج على الفضيلة ورفع لواء الرذيلة.اهـ

قال أبو إسحاق:

يزيد بكثرة الإنفاق منه ... وينقص إن به كفاً شددت

(٢) كما قال بعض السلف: نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

(٣) قال الله عز وجل: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾[البقرة:١٩٧]، ومن أعظم التقوى لله =

وقال حفظه الله:

الذي يخلص في طلب العلم مرتاح على أي حال كان[(١)].

وقال حفظه الله:

ملاك الخير كله في الاستقامة والتفقه في الدين[(٢)].

وقال حفظه الله:

أذية طلاب العلم أذية لرب العالمين[(٣)].

وقال حفظه الله:

والله أن من احتقر أهل العلم أنه لا يفلح[(١)].

= والخشية من الله طلب العلم والتفقه في الدين كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: العلم خشية الله.

(١) سواءً قلت عبادته أو كثرت ما دام أنها خالصة لله فهو في راحة بحيث أنه لا يبالي بمدح الناس ولا بذمهم، فالعلم يحتاج إلى إخلاص لأنه دين والله عز وجل يقول: ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾[الزمر:٣]، والإخلاص يحتاج إلى مجاهدة قال سفيان الثوري رحمه الله: ما جاهدت نفسي على شيءٍ مثل مجاهدتها على الإخلاص.

(٢) الاستقامة تعتبر كرامة كما قال شيخ الإسلام رحمه الله: إن من الكرامة دوام الاستقامة، ونحن مأمورون بالاستقامة قال الله عز وجل: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[هود:١١٢]، وروى مسلم في صحيحه برقم (٣٨) عن سفيان بن عبد الله قال: قلت يا رسول الله قل في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: «قل آمنت بالله ثم استقم»، وتزداد الاستقامة نوراً على نور إذا كانت مصحوبة بطلب العلم والتفقه في دين الله عز وجل.

(٣) روى البخاري في صحيحه برقم (٦٥٠٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب .... » الحديث وطلبة العلم وحملة هذا الدين الصادقين هم خيرة أولياء الله.

وقال حفظه الله:

أشد ما يكون على الشيطان أن تكون طالب علم[٢].

وقال حفظه الله:

اشغل وقتك في ثلاثة أمور: في طلب العلم، والعبادة، والدعوة[٣].

وقال حفظه الله:

ما أحوج الناس يا إخوان إلى طلب العلم[١].

---

(١) احتقار الصالحين والاستهزاء بهم لا يجوز، فهذا المحتقر إن كان يحتقرهم ويستهزء بهم لما عندهم من العلم أو لما يحملونه من الدين فهذا كفر لأنه استهزاء بالدين يقول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾[التوبة: ٦٥-٦٦]، وإن كان احتقاره لهم لشخصيتهم فهذه كبيرة من الكبائر والعياذ بالله فيجب علينا تعظيم وإجلال أهل العلم الإجلال والتعظيم الشرعي لا غلو فيه والله المستعان.

(٢) الشيطان بنفسه قد صرح بهذا فقال الله عنه: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[ص: ٨٢-٨٣] والعباد المخلصون هم أهل العلم وطلبة العلم لأنهم أعرف الناس بالرحمن وأشد الناس على الشيطان.

وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه «فضل العلم والعلماء» (ص٢٠٣): فإن العالم يفسد على الشيطان ما يسعى فيه ويهدم ما يبنيه، فكلما أراد إحياء بدعة وإماتة سنة حال العالم بينه وبين ذلك فلا شيء أحب إليه من زوال ما بين أظهرهم ليتمكن من إفساد الدين وإغواء الأمة.

(٣) هذه الثلاثة متلازمة يكمل بعضها بعضاً، فالعلم يحتاج إلى عبادة، والدعوة تحتاج إلى العلم، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[يوسف:١٠٨].

وقال حفظه الله:

اجتهد في الحديث تفوق الأمراء[٢].

وقال حفظه الله:

ما هناك شيء في الدنيا يعدل طلب العلم[٣].

---

(١) قال ابن القيم رحمه الله في كتابه «فضل العلم والعلماء» (ص٣٦): إن حاجة العلم ضرورية فوق حاجة الجسم إلى الغذاء؛ لأن الجسم يحتاج إلى الغذاء في اليوم مرة او مرتين، وحاجة الإنسان إلى العلم بعدد الأنفاس.

ثم ذكر أثر الإمام أحمد رحمه الله أنه قال: الناس أحوج إلى العلم منهم إلى الطعام والشراب؛ لأن الطعام والشراب يحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين، والعلم يحتاج إليه في كل وقت.

(٢) ألف الخطيب البغدادي كتاباً أسماه «شرف أصحاب الحديث» وذكر (ص١٠٠) عن أبي الخناجر يقول: كنا في مجلس يزيد بن هارون ببغداد والناس قد اجتمعوا فيه المامون بجيشه فنظر إلى مجلس يزيد بن هارون فلما نظر إليه قال: هذا هو الملك.

وذكر (ص١٠٢) قال: دخل محمد بن سلمان بن علي المسجد الحرام فرأى أصحاب الحديث يمشون خلف رجل من المحدثين ملازمين له فالتفت إلى من معه فقال: لأن يطأ هؤلاء عقبي كان أحب إلي من الخلافة. اهـ

فأهل الحديث شرفهم عظيم، ولهذا فإنهم في سعادة ليس لها نظير ولا يجدها أصحاب الملك.

يقول الحسن البصري رحمه الله: لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن عليه من السعادة لجالدونا عليها بالسيوف.

يا طالب العلم إن أهل الحديث هم أفضل من في الدنيا فقد ذكر الخطيب البغدادي (ص١٣٩) أن أبا بكر بن عياش ضرب على كتف يحيى بن آدم فقال: ويلك يا يحيى أفي الدنيا قوم أفضل من أصحاب الحديث؟

(٣) قال الإمام أحمد رحمه الله: العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته، قيل: وكيف تصح النية يا أبا عبد =

وقال حفظه الله:

ليس هناك سعادة في الدنيا غير طلب العلم والعمل به[١].

وقال حفظه الله:

الاستشعار بالمسؤولية وحمل هم الدعوة يدفعك إلى العلم[٢].

وقال حفظه الله:

طالب العلم السلفي مكرم وإن حصل له بعض المضايق[٣].

= الله؟ قال: أن ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن الناس فالعلم شأنه عظيم ومكانته رفيعة فليس له مثيل في الدنيا أبداً.

(١) قال ابن القيم رحمه الله في كتابه «فضل العلم والعلماء» (ص٤٧): وإنما رغب أكثر الخلق عن اكتساب هذه السعادة وتحصيلها لوعورة طريقها ومرارة مباديها وتعب تحصيلها.

إلى أن قال: وأما سعادة العلم فلا يورثك إياها إلا بذل الوسع وصدق الطلب وصحة النية، وقد أحسن القائل في ذلك:

قل لمرجي معالي الأمور ... بغير اجتهاد رجوت المحالا

(٢) كما قال القائل:

فإن الدواعي تشد القوى ... والقلوب ليست بسوى

فالإنسان حيث أن يستشعر أهمية هذا العلم يجتهد فيه، ويستشعر أيضاً حاجة الأمة إلى هذا العلم فيتعلم ويعلم ويدعوا إلى الله تعبداً لله عز وجل، فالشعور بالمسؤولية دافع قوي إلى العلم.

(٣) لأن طالب العلم يحصل له من الشدائد كالجوع والمرض والفقر لكنهم مكرمون في الدنيا والآخرة والسلف قد ابتلوا في طلب العلم ابتلاءات لا صبر لنا عليها فقد ذكر صاحب كتاب «علو الهمة» (ص١٦١) قال الإمام مالك رحمه الله: لا ينال هذا الأمر حتى يذاق فيه طعم الفقر، وقال ابن القاسم: أفضى بمالك طلب الحديث إلى نقص سقف بيته فباع خشبه. =

وقال حفظه الله:

أقبل على طلب العلم في أماكن السنة[(١)].

وقال حفظه الله:

أقبل على العلم وإقبالك على العلم دعوة.

وقال حفظه الله:

إذا أردت أن تعالج قلبك فأطلب العلم حتى تصير عالماً.

= وذكر (ص١٦٣) أن بكر بن حمدان المروزي قال: سمعت ابن خراش يقول: شربت بولي في طلب هذا الشأن يعني طلب الحديث خمس مرات.

وذكر (ص١٦٤) عن ابن الجوزي أنه قال: لقد كنت في حلاوة طلبي للعلم ألقى من الشدائد ما هو عندي أحلى من العسل لأجل ما أطلب وأرجوا فنسأل الله أن يرحمهم وأن يغفر لهم وأن يكرمهم بالجنة.

(١) لا بد أن يتحرى الإنسان عند من يطلب العلم لأنه دين قال ابن سيرين رحمه الله: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم، فمن أراد أن يسعد في طلب العلم فليتلقى من رجال السنة وفي أماكن السنة فقد قال أيوب بن أبي تميمة رحمه الله: من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفق لعالم سنة من أول يوم، ولهذا فقد أفتى علماءنا ومشائخنا ومنهم شيخنا يحيى حفظه الله سمعته منه أكثر من مرة بتحريم الدراسة عند أهل البدع؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾[النجم:٢٩]، ويقول: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[الأنعام:٦٨]، فهذه الآيات وإن كانت في الكافرين فقد قال المفسرون كالقرطبي والشوكاني والألوسي والسعدي أن أهل البدع والأهواء يدخلون في هذا فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وقال حفظه الله:

كون الشخص طالب علم فنفعه أعظم.

القسم الثاني

أقوال منهجية

وقال حفظه الله:

الجرح والتعديل من دين رب العالمين[1].

---

(١) قال صاحب كتاب «دراسات في الجرح والتعديل» (ص٥٤) الجرح لغة: قال بعض فقهاء اللغة: الجرح بالضم يكون في الأبدان بالحديد ونحوه والجرح بالفتح يكون باللسان والمعاني والأعراض ونحوها.

وفي الإصطلاح: هو بيان لعيوب رواة الحديث التي لأجلها تسقط عدالتهم ويكون حديثهم من عداد الضعاف.

وقال ابن الأثير رحمه الله في كتابه «جامع الأصول» (١/ ١٢٦) الجرح: وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به. اهـ

إن الجرح من دين رب العالمين ولذلك جرح الله الكافرين فقال: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾[المائدة:٧٨]، وقال الله: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾[الجمعة:٥]، وقال الله: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٥-١٧٦].

وجرح الله المنافقين فقال جل جلاله: ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب:٦٠].

= وجرح الله أهل الأهواء فقال عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة: ٢٠].

وكذلك الرسول عليه الصلاة والسلام جرح في سنته المطهرة الكافرين والمنافقين والعصاة وأهل البدع والأهواء بما لا يتسع المقام لذكرها في هذا الموضع.

إن الجرح والتعديل أجمع عليه علماء السلف الصالح ومن بعدهم فقد قال الحافظ ابن حجر عند شرح حديث برقم (١٣٩٣): وقد أجمع العلماء على جواز جرح المجروحين من الرواة أحياءً وأمواتاً. اهـ

وقال الإمام النووي رحمه الله في كتابه «رياض الصالحين» باب رقم (٢٥٦) جرح المجرحين من الرواة والشهود وذلك جائز بإجماع المسلمين بل واجب للحاجة. اهـ

ونقل الإجماع أيضاً كثير من الأئمة منهم ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي والإمام الصنعاني في «سبل السلام» وغيرهم وقرره في كتبهم أئمة عصرنا الإمام الألباني في كثير من كتبه وكذلك ابن باز وابن عثيمين والوادعي رحمه الله يقول: كل كتبي ردود.

وقد جمع للشيخ مقبل رحمه الله كتاب بعنوان «المجروحون عند الإمام الوادعي».

وسار على هذا شيخنا ووالدنا الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري فإن له كتاب مطبوع بعنوان «شرعية النصح والزجر والتحذير» فذكر فيه أكثر من مائة حزبي وفي هذه الرسالة أيضاً جرح عدداً من الحزبيين وسمعناه يذكرهم في دروسه.

ولهذا فالمتنكرون للجرح والتعديل كثير من المتقدمين والمتأخرين فهذا بكر بن حماد يرى أن جرح من يستحق الجرح غيبة حتى قال في أبياته:

لقد جفت الأقلام بالخلق كلهم ... فمنهم شقي خائب وسعيد

تمر الليالي بالنفوس سريعة ... ويبدئ ربي خلقه ويعيد

أرى الخير في الدنيا يقل كثيره ... وينقص نقصاً والحديث يزيد

فلو كان خيراً قل كالخير كله ... واحسب أن الخير منه بعيد

ولابن معين في الرجال مقالة ... سيسئل عنها والمليك شهيد =

وقال حفظه الله:

فإن يك حقاً قوله فهو غيبة ... وإن يك زوراً فالقصاص شهيد
وكل شياطين العباد ضعيفة ... وشيطان أصحاب الحديث مريد

قال أبو عمر: قد رد هذا القول على بكر بن حماد جماعة نظماً فمن ذلك ما قاله أبو الأصبغ عبد السلام بن يزيد بن غياث الأشبيلي التي من ضمنها قال:

ولابن معين في الذي قال أسوة ... وأي مصيب للصواب سديد
وأجر به يعلي الإله محله ... وينزله في الخلد حيث يريد
يناضل عن قول النبي ويطرد الا ... باطيل عن أحواضه ويذود
وجلة أهل العلم قالوا بقوله ... وما هو في شيء أتاه فريد
وقلت وليس الصدق منك سجية ... وشيطان أصحاب الحديث مريد
وما الناس إلا اثنان بر وفاجر ... فقولك عن سبل الصواب حيود
وكل حديثي تأزر بالتقى ... فذاك امرؤ عند الإله سعيد
ولو لم يقم أهل الحديث بديننا ... فمن كان يروي علمه ويفيد
هم ورثوا علم النبوة واحتووا ... من الفضل ما عنه الأنام رقود
وهم المصابيح الدجى يهتدى بهم ... وما لهم بعد الممات خمود
عليك بن غياث لزوم سبيلهم ... فحالهم عند الإله حميد

وقال أبو علي بن ملولة القبرواني يعارض بكر بن حماد:

ولابن معين في الرجال مقالة ... تقدمه فيها شريك ومالك
وإن يك ما قالوه سهلاً وواسعاً ... فقد سهلت لابن المعين المسالك
وإن يك زوراً منهم أو نميمة ... فما منهم في القول إلا مشارك

الجرح والتعديل عين المنهج السلفي.

وقال حفظه الله:

الجرح والتعديل عين التصفية والتربية[(١)].

وقال حفظه الله:

أنا مع الجرح والتعديل حتى أوسد في قبري فوالله لو أن عبد الرحمن ولدي خالف لجرحته[(٢)].

---

(١) قال الإمام الألباني رحمه الله في رسالة له بعنوان: «التصفية والتربية حاجة المسلمين إليهما» (ص ٣): «ويجب على أهل العلم أن يتولوا تربية النشء المسلم الجديد على ضوء الكتاب والسنة، فلا يجوز أن ندع الناشئ على ما توارثوه من مفاهيم وأخطاء بعضها باطل قطعاً باتفاق الأئمة وبعضها مختلف فيه وله وجه من النظر والاجتهاد والرأي وبعض هذا الاجتهاد والرأي مخالف للسنة، فبعد تصفية هذه الأمور وإيضاح ما يجب الإنطلاق والسير فيه لا بد من تربية النشء الجديد على هذا العلم الصحيح، وهذه التربية هي التي تثمر لنا المجتمع الإسلامي الصافي وبالتالي تقيم لنا دولة الإسلام وبعد هاتين المقدمتين: (العلم الصحيح) و(التربية الصحيحة على هذا العلم الصحيح) يستحيل في اعتقادي أن تقوم قائمة الإسلام أو حكم الإسلام أو دولة الإسلام. اهـ كلامه رحمه الله.

(٢) قال الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾[النساء:١٣٥]، قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية: يأمر تعالى عباده المؤمنين أن يكونوا قوامين بالقسط أي: بالعدل، فلا يعدلوا عنه يميناً ولا شمالاً ولا تأخذهم في الله لومة لائم ولا يصرفهم عنه صارف، وأن يكونوا متعاونين متساعدين متعاضدين متناصرين فيه، إلى أن قال: وقوله: أو الوالدين والأقربين أي وإن كانت الشهادة على والديك وقرابتك فلا تراعهم فيها بل أشهد بالحق وإن عاد ضررها عليهم فإن الحق حاكم على =

وقال حفظه الله:

أفادنا الشيخ أن التمييز والجرح والتعديل يقصم ظهور أهل البدع.

وقال حفظه الله:

من زهد في علماء الجرح والتعديل فهو إما مجروح وإما مغفل[1].

= كل أحد وهو مقدم على كل أحد، روى الإمام البخاري في صحيحه برقم (٦٧٨٨) عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله ﷺ؟ فكلم رسول الله ﷺ فقال: «أتشفع في حد من حدود الله»، ثم قام فخطب فقال: «يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها».

وعلي بن المديني رحمه الله لما سألوه عن أبيه قال: إنه الدين الوالد ضعيف.

وهكذا أبو داود رحمه الله صاحب السنن كذب ولده مع أن العلماء لم يقبلوا تكذيبه لولده ولكن نستفيد منه عدم المداهنة والمماثلة والصدع بالحق ولو كان أقرب قريب وتكذيبه لولد على حسب علمه به.

وهكذا أيضاً يحيى بن أبي أنيسة قال في أخيه: زيد بن أبي أنيسة كذاب.

ومنهم من تكلم في شيخه وهو الإمام النسائي رحمه الله سمع من أحمد بن صالح المصري ولم يحدث عنه وذكره يوماً فرماه وأساء الثناء عليه.

راجع ترجمته من «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠).

وهكذا مقبل بن هادي الوادعي تكلم في شيخه مجد الدين الشيعي ونصحه في رسالة سماها «رسالة إلى شيخي المذبذب» فهذا هو منهج السلف في الجرح والتعديل الذي سار عليه حامل لواء الجرح والتعديل شيخنا ووالدنا الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى.

(١) وبعضهم يزهد فيه بقوله: انتهى الجرح والتعديل وإنما كان في زمن المتقدمين الذين ينقدون =

وقال حفظه الله:

كتاب وسنة ومنهج سلف لا يفترق بعضهم عن بعض[(١)].

وقال حفظه الله:

التحاكم إلى الكتاب والسنة ومنهج السلف فيه خير وسلامة[(٢)].

وقال حفظه الله:

جانب الجرح والتعديل من جانب الدلالات على الخير وأهله والتحذير من الشر وأهله.

= الرواة فقط، قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله في كتاب «أئمة الجرح والتعديل هم حمادة الدين» (ص٢٢): ومن قال إن باب الجرح والتعديل قد انتهى فقد غلط غلطاً كبيراً ولا تزال أقلام أهل السنة تتدفق بنقد وبيان حال أهل البدع من روافض وخوارج ومعتزلة وصوفية وأشعرية وأحزاب منحرفة وبيان بدعهم وضلالتهم. اهـ

(١) وهذه هي أصول أهل السنة والجماعة التي يسيرون عليها.

(٢) قال الله عز وجل: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[النساء:٦٥]، ولهذه الآية سبب نزول كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره فقد أخرج البخاري في صحيحه برقم (٢٣٥٩، ٢٣٦٠)، ومسلم برقم (٦١١٢) عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي عليه الصلاة والسلام في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليه فاختصما إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله للزبير: «اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك» فغضب الأنصاري فقال: أن كان ابن عمتك يا رسول الله، فتلون وجه رسول الله ثم قال: «أسق يا زبير ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر» فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[النساء:٦٥].

وقال حفظه الله:

والله يا من جرحه أهل السنة أنه مجروح ولا تغني عنه كبر عمامته[١].

وقال حفظه الله:

لا يعرف قيمة الجرح والتعديل إلا من عنده غيرة على الدين[٢].

وقال حفظه الله:

الذي يطعن في الشيخ مقبل يطعن في دعوة.

وقال حفظه الله:

الذي يخرج الشيخ مقبل من مجددي العصر ما وفق للعدل[٣].

---

(١) الشيخ مقبل تكلم في الزنداني وكان المجتمع اليمني يرى أن الزنداني شيخ الإسلام، فلما جرحه الإمام الوادعي رحمه الله سقط من أعين أكثر الناس، وكذلك القرضاوي وسيد قطب وغيرهم من دعاة الضلال، وكذلك أبو الحسن المأربي كان يرى بعض الناس أن المرجعية له بعد الشيخ مقبل في اليمن، فلما خالف المنهج السلفي جرحه شيخنا يحيى، ثم جرحه أهل السنة قاطبة، وصار في عداد الموتى، فالعبرة بالحق والثبات والسنة وليس بالمظاهر، أما ما يحصل في زمن السلف فكثير ونكتفي بذكر مثال واحد وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال فيه الإمام أحمد: كان قدرياً معتزلياً جهمياً كل بلاءٍ فيه، فقال النسائي: متروك الحديث ولم يوثقه إلا الشافعي وهو من مشائخ الشافعي راجع ترجمته من «تهذيب الكمال» (٢/ ص١٨٤).

قال شيخنا يحيى: فلم يغن توثيق الشافعي له وصار كذاباً عند أهل الحديث.

(٢) راجع كتاب «أئمة الجرح والتعديل هم حماة الدين من كيد الملحدين وضلال المبتدعين وإفك الكذابين» للعلامة ربيع بن هادي المدخلي فإنه كتاب مفيد.

(٣) الشيخ مقبل قد شهد له بالتجديد لهذا الدين أئمة وعلماء أجلاء ومنهم الشيخ العلامة ربيع بن

وقال حفظه الله:

دعوتنا أرواحنا ما نسمح لأحدٍ يخدش فيها[١].

وقال حفظه الله:

نحن لا نميع من فضل الله لا نميع لا إفراط ولا تفريط.

وقال حفظه الله:

إنا لنفرح بثبات السني أينما كان ونستاء لتضعضعه[٢].

= هادي المدخلي، وشهد له بالإمامة العلامة محمد بن صالح العثيمين، وأثنى عليه الإمام بن باز والإمام الألباني ودعوته في اليمن وطلابه ومؤلفاته شاهدة بذلك.
راجع للمزيد كتاب «البيان الحسن بترجمة الإمام الوادعي وما أحياه من السنن» لأخينا عبد الحميد الحجوري حفظه الله.

(١) هذا يدل على غيرة الشيخ حفظه الله على الدين ودفاعه عن الدعوة السلفية، فقد سمعته ذات مرة يقول حول هذه الدعوة: والله لو نتخابط عليها بالعصي، فتراه لم يسمح بالفتنة والقللقة في الدعوة السلفية كما حصل ذلك من عبد الرحمن العدني وأتباعه لأن هذا خدش في الدعوة السلفية ولم يسمح بدخول الانتخابات فيها كما حصل من عبيد الجابري وأتباع، وكذلك تصوير ذوات الأرواح لأن هذا خدش في الدعوة السلفية وغير ذلك كثير فنسأل الله أن يحفظ لنا شيخنا، وهكذا كان السلف فإنهم لم يسمحوا بدخول التجهم والاعتزال والتمشعر والاستحسانات المخالفة لأن هذا خدش في الدين والله المستعان.

(٢) وهذا من باب قول النبي عليه الصلاة والسلام الذي أخرجه البخاري برقم (١٣)، ومسلم برقم (١٦٩، ١٧٠) وغيرهما عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، وهكذا كان السلف، فهذا يوسف بن أسباط يقول: إذا بلغك من رجل بالمشرق أنه صاحب سنة فأبعث إليه بالسلام، فقد قل أهل السنة، وقال أيوب بن أبي تميمة: إني لأخبر بموت الرجل من أهل السنة فكأني أفقد بعض أعضائي نسأل الله أن يجعلنا خير خلف =

وقال حفظه الله:

أوصي إخواني حفظهم الله أعني بهم مشائخ السنة وطلبة العلم أن لا يفرطوا في هذا المنهج.

وقال حفظه الله:

من ذهب عن الحق اختطفه الباطل[(١)].

وقال حفظه الله:

فساد الدين بعدم أتباع سيد المرسلين[(٢)].

= لخير سلف.

(١) لأنه ليس هناك لا حق وباطل لا ثالث لها ولذلك قال بعض السلف: نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

(٢) قد أمر الله عز وجل بأتباع رسوله فقال: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[الأعراف:١٥٨]، وقال سبحانه: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[الأنعام:١٥٣]، وقد حذر الله عز وجل من مخالفة الرسول فقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[النور:٦٣]، وقد أمر النبي عليه الصلاة والسلام بأتباع الصراط المستقيم: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال: «هذا سبيل الله»، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه سبل» قال يزيد متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعوا إليه ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام:١٥٣]، أخرجه أحمد والدارمي والبزار وحسنه الوادعي في «الصحيح المسند» برقم (٨٣٦).

وكان السلف يحثون على الاتباع وينهون عن الابتداع، صح عن ابن مسعود بسندٍ صحيح أنه قال: «اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم»، وقال الإمام الأوزاعي رحمه الله: أصبر نفسك على السنة =

وقال حفظه الله:

الموت أهون من أن تكون اليوم على الحق وغداً على الباطل.

وقال حفظه الله:

يا أيها السلفي أثبت على الخير ولو كنت فقيراً فإن الله يتولى الصالحين[١].

وقال حفظه الله:

يا أخي المسلم تجنب أهل الباطل وجالس أهل الحق تفلح وتربح[٢].

= وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم.

وقال سفيان الثوري رحمه الله: لا يستقيم قول وعمل إلا بموافقته للسنة.

وعن عثمان الأزدي قال: دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له: أوصني، فقال: عليك بتقوى الله والاستقامة اتبع ولا تبتدع، وقال عمر بن عبد العزيز: أوصيكم بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع أمر رسول الله ﷺ وترك ما أحدث المحدثون بعده، وقال أبو العالية: عليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يفترقوا.

للمزيد من هذه الآثار راجع كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي، و«الإبانة» لابن بطة، و«الشريعة» للآجري، و«الاعتصام» للشاطبي، و«شرح السنة» للبغوي، و«الأمر بالأتباع والنهي عن الابتداع» للسيوطي وغيرها.

(١) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾[الأعراف:١٩٦]، قال الإمام ابن كثير رحمه الله عند تفسير الآية: أي الله حسبي وكافي وهو نصيري وعليه متكلي وإليه ألجأ وهو وليي في الدنيا والآخرة وهو ولي كل صالح.

(٢) روى الإمام البخاري في صحيحه برقم (٥٥٣٤)، ومسلم برقم (٢٦٢٨) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافيخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، =

وقال حفظه الله:

مخالفة الحق أضراره دنيا وأخرى[(١)].

وقال حفظه الله:

يا هول مصيبة من ثبط الناس عن السنة وطلب العلم هؤلاء قطاع طرق قاتلهم الله[(٢)].

= ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً منتنة»، وقد كان السلف في غاية من الحرص على مجالسة أهل الحق، وفي غاية من الحذر من مجالسة أهل الباطل، صح عن ابن عباس أنه قال: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة، وقال صالح المري: دخل رجل على ابن سيرين وأنا شاهد ففتح باباً من أبواب القدر فتكلم فيه فقال ابن سيرين: إما أن تقوم وأما أن أقوم. وقال الفضيل بن عياض: من جلس إلى صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإيمان أو قال الإسلام من قلبه، وقال أيضاً: إذا رأيت مبتدعاً في طريق فخذ في طريق آخر. أخرج ابن بطة في «الإبانة» برقم (٤٣٠) من طريق مبشر بن إسماعيل الحبلي قال: قيل للأوزاعي: أن رجلاً يقول: أنا أجالس أهل السنة وأجالس أهل البدع فقال الأوزاعي: هذا رجل يريد أن يساوي بين الحق والباطل.

(١) قال الله عز وجل: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور:٦٣]، قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية أي عن أمر رسول الله ﷺ وهو سبيله ومنهاجه وطريقته وسنته وشريعته إلى أن قال: أي فليحذر وليخش من خالف شريعة الرسول باطناً أو ظاهراً أن تصيبهم فتنة أي في قلوبهم من كفر أو نفاق أو بدعة، أو يصيبهم عذاب أليم أي: في الدنيا بقتل أو حد أو حبس أو نحو ذلك...

(٢) قال الله عز وجل: ﴿وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل:٩٤]، وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه «مفتاح دار السعادة» (١/ ١٦٠) ط دار الفكر وهو يتكلم عن أصناف الناس الذين يكون ذهاب الإسلام على أيديهم، والصنف الرابع: نواب =

وقال حفظه الله:

إذا شخص عجز عن القيام بالحق لا يجوز له مناصرة الباطل[١].

وقال حفظه الله:

من خالف الدعوة السلفية فليس بشيء[٢].

وقال حفظه الله:

من أراد أن يشفي الله قلبه من الخرافات والشركيات فليسير في هذه الدعوة سيراً حسناً[٣].

= إبليس في الأرض وهم الذين يثبطون الناس عن طلب العلم والتفقه في الدين فهؤلاء أضر عليهم من شياطين الجن فإنهم يحولون بين القلوب وبين هدي الله وطريقه... إلخ.

وقال رحمه الله في «مدارج السالكين» (٢/ ٤٦٤): ولم ينه عن العلم إلا قطاع الطريق منهم ونواب إبليس وشرطه. اهـ

(١) وهذا خطاب لبعض مشائخ ودعاة أهل السنة حفظهم الله تعالى لأنهم ربما أشادوا بمن هو مدان بالحزبية وخصوصاً ما حصل منهم مؤخراً في قضية عبد الرحمن العدني وهذا لا يجوز وننصحهم ونحن أبناؤهم وطلابهم أن هذا لا يجوز، وأن الواجب الصدع بالحق رضي من رضي وسخط من سخط والله المستعان.

(٢) هذه العبارة من عبارات الجرح والتعديل عند المحدثين وكانت عند الشافعي رحمه الله من أعلى مراتب الجرح كما في كتابه «ضوابط الجرح والتعديل» (ص١٤٨)، وابن معين رحمه الله قد يريد بهذه العبارة الجرح الشديد كما في المصدر السابق (ص١٤٩) والمراد بها عند شيخنا حفظه الله والله أعلم أن من خالف الدعوة السلفية ليس بسلفي ولا يعتد به ولا يشاد به ولا يكثر سواده بالجلوس له أو الدراسة عنده لأنه خالف المنهج السلفي والله تعالى أعلم.

(٣) شفاء القلوب هو في كتاب الله عز وجل، يقول الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ =

وقال حفظه الله:

مسكين الذي يجالس المبتدعة يشقى إلا أن يتداركه الله[(١)].

= وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[يونس:٥٧]، قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية: قوله وشفاء لما في الصدور أي من الشبه والشكوك وهو إزالة ما فيها من رجس ودنس وهدى ورحمة أي محصل الهداية والرحمة من الله تعالى وإنما ذلك للمؤمنين به والمصدقين الموقنين بما فيه كما قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾[الإسراء:٨٢]، فعلينا جميعاً أن نعتصم بكتاب الله وسنة رسوله على فهم سلف الأمة حاكمنا ومحكومنا وصغيرنا وكبيرنا وإنثانا نسير في هذه الدعوة سيراً حسناً بعيد عن الشركيات والبدع والخرافات والحزبيات والاستحسانات المخالفة للشرع لأن هذا كله أعظم مرض للقلوب نسأل الله العافية.

(١) ولذلك حذرنا السلف الصالح من مجالسة أهل الأهواء، صح عن ابن عباس أنه قال: لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة.

وقال عمرو بن قيس العلائي: إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة فأرجه، وإذا رأيته مع أهل البدع فايئس منه.

وقال سعيد بن جبير لأيوب: لا تجالس طلق بن حبيب فإنه مرجئ.

وقال محمد بن كعب القرظي: لا تجالسوا أصحاب القدر ولا تماروهم.

وقال مجاهد: قلت لابن عباس: إن أتيتك برجل يتكلم في القدر فقال: لو أتيتني به لأوجعت رأسك ثم قال: لأ تكلمهم ولا تجالسهم.

وقال سعيد بن جبير: لأن يصحب ابني فاسقاً شاطراً سنياً أحب إلي من أن يصحب عابداً مبتدعاً.

وقال عمرو بن قيس الملائي: إن الشاب لينشأ فإن أكثر مجالس أهل العلم كاد أن يسلم وأن مال إلى غيرهم كاد أن يعطب.

وقال أبو جعفر محمد بن علي رضي الله عنه: لا تجالسوا أهل الخصومات فإنهم الذين يخوضون في =

وقال حفظه الله:

البدعة تسبب العداوة بينك وبين إخوانك أهل الحق.

وقال حفظه الله:

جزاء من خالف الدعوة السلفية أنه يتدهور[١].

وقال حفظه الله:

أهل الأهواء أصحاب شغب.

= آيات الله.

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله: من جالس صاحب بدعة لم يعط الحكمة.

وقال أيضاً: لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن تنزل عليك اللعنة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: تجنبوا الجدال والكلام عليكم بالسنن وما كان عليه أهل العلم قبلكم فإنهم كانوا يكرهون الكلام والخوض في أهل البدع والجلوس معهم.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد: أدركنا أهل الفضل والفقه من خيار أولية الناس يعيبون أهل الجدل والتنقيب والأخذ بالرأي أشد العيب وينهوننا عن لقائهم ومجالستهم وحذرونا مقاربتهم أشد التحذير.

(١) هذه المقولة قالها شيخنا حين أخبره أحد الحاضرين في الحلقة وهو أخونا الفاضل عبد الخالق الوصابي أن حفظ الله العديني خرج يعمل مظاهرة مع المتظاهرين في صعدة، ثم لما سمع الشيخ هذا الخبر قال هذه المقولة، وحفظ الله العديني هو من طلاب دار الحديث بدماج وكان داعياً إلى الله في صعدة معه مسجد، ثم لما قامت فتنة أبي الحسن المصري لطمته ثم إن الذي يفتن يتدهور شيئاً فشيئاً وهذا من داعي إلى الله طالب علم إلى مظاهر في الأسواق مع الفساق وقطاع الصلاة والفجرة اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك ونعوذ بك يا الله من الحور بعد الكور.

وقال رحمه الله:

المبتدعة أنصار الباطل في كل زمانٍ ومكان[1].

---

(١) وبالأخص الرافضة فإنهم ضد الإسلام والمسلمين، قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله كما في «مجموع الفتاوى» (٢٨/ ٤٨٢ ـ ٤٨٤): وهم مع هذا يعطلون المساجد التي أمر الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه فلا يقيمون فيها جمعة ولا جماعة إلى أن قال: فبهذا يتبين أنهم شر من عامة أهل الأهواء وأحق بالقتال من الخوارج وهذا هو السبب فيما شاع في العرف العام أن أهل البدع هم الرافضة، فالعامة شاع عندهم أن ضد السني هو الرافضي فقط لأنهم أظهروا معاندة لسنة رسول الله ﷺ وشرائع دينه من سائر أهل الأهواء.

إلى أن قال رحمه الله: وأيضاً فغالب أئمتهم زنادقة إنما يظهرون الرفض لأنه طريق إلى هدم الإسلام كما فعلته أئمة الملاحدة الذين خرجوا بأرض أذربيجان في زمن المعتصم مع بابك الخرمي وكانوا يسمون الخرمية والمحرة والقرامطة الباطنية الذين خرجوا بأرض العراق وغيرها بعد ذلك وأخذوا الحجر الأسود وبقي معهم مدة كأبي سعيد الجنابي وأتباعه والذين خرجوا بأرض المغرب ثم جاوزوا إلى مصر وبنوا القاهرة وادعوا أنهم فاطميون مع اتفاق أهل العلم بالأنساب أنهم بريئون من نسب رسوسل الله ﷺ وأن نسبهم متصل بالمجوس واليهود واتفق أهل العلم بدين رسول الله ﷺ أنهم أبعد عن دينه من اليهود والنصارى.

إلى أن قال رحمه الله: وهؤلاء من أعظم من أعان التتار على المسلمين باليد واللسان بالمؤازرة والولاية وغير ذلك.

وقال رحمه الله (ص٥٢٧): والرافضة هم معاونون للمشركين واليهود والنصارى على قتال المسلمين.

أخي المسلم علينا أن نتفطن لخطورة أهل البدع وعدائهم للإسلام والمسلمين، وفي عصرنا هذاظهر رجل في لبنان يسمى نصر الله يرأس حزباً يسمى حزب الله، هذا الرجل ظهر بصورة نصر الإسلام وقتال اليهود وتحرير فلسطين زعم ثم فضحه الله فإذا هو رافضي خبيث ضد الإسلام والمسلمين وعوام الناس مساكين يشيدون به وعلقوا صوره في الأسواق والسيارات =

وقال حفظه الله:

الحق أبلج والباطل لجلج.

وقال حفظه الله:

الذي يرمي عليك بالشبه قد يكون أشد من الذي يرمي عليك بالرصاص[1].

= والأخوان المسلمون مغفلون يطنبلون له مع الناس وما عرف مكره وبين عواره وحذر منه إلا أهل السنة علماء الحديث صرخوا عليه صراخاً من بلاد الحرمين واليمن والحجاز وغيرها فنسأل الله أن يحفظ لنا علماء السنة.

وهكذا سائر أهل البدع كالصوفية والتبليغ والأخوان المسلمين وغيرهم هم ينصرون الباطل شعروا أو لم يشعروا ولكن بين مستقلٍ ومستكثر.

(١) التشبه خطرها عظيم ولذلك كان السلف في غاية من الحذر من الشبه وأهلها وسنذكر قصة صبيغ بن عسل التميمي: وعن نافع مولى بن عمر أن صبيغاً العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه فقال: «أين الرجل؟» فقال: في الرحل، فقال عمر: أبصر أن يكون ذهب فيصيبك مني به العقوبة الموجعة فأتاه به فقال عمر: تسال محدثة ... فأرسل عمر إلى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره وبره ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود له قال: فقال صبيغ: إن كنت تريد قتلي فاقتلني قتلاً جميلاً، وإن كنت تريد أن تداويني فقد والله ذهب ما في رأسي، وفي رواية: فقد والله برئت فأذن له إلى أرضه وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالسه أحد من المسلمين فاشتد ذلك على الرجل فكتب أبو موسى إلى عمر أن قد سنت توبته فكتب عمر أن يأذن للناس بمجالسته.

فهذا يدل على إدراك عمر رضي الله عنه لخطورة الشبهات ألا فالحذر الحذر يا أهل السنة من الشبه وأهلها فإن سلفنا الصالح كانوا يحذرون من الشبه ويكشفونها بالكتاب والسنة، فهذا شيخ الإسلام غالب كتبه رداً على شبهات المعطلة من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة وعلماء الكلام من =

وقال حفظه الله:

كل من فُتِنَ فَتَنَ وكل من ضَل يُضل وكل من غوى يُغوي لكن بين مستقلٍ ومستكثر.

وقال حفظه الله:

إنما يضر الشخص لجوجه وعتوه وعناده وخوضه في الباطل.

وقال حفظه الله:

الباطل يأخذ رواجاً ثم يذوب[(١)].

وقال حفظه الله:

لا بد من الحق رضي من رضي وسخط من سخط من عباد الله[(٢)].

= الفلاسفة والمناطقة كمنهاج السنة والواسطية والحموية الكبرى والصغرى وحذا حذوه تلميذه ابن القيم في «الصواعق المرسلة» وغيرها من كتبه، وهكذا محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله له كتاب في هذا سماه «كشف الشبهات»، وتلاه الإمام الصنعاني في كتابه «تطهير الاعتقاد» يرد فيه على شبهات القبوريين.

(١) قال الله عز وجل: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾[الأنبياء:١٨] قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: أي نبين الحق فيدحض الباطل، ولهذا قال: (فيدمغه فإذا هو زاهق) أي: ذاهب مضمحل.

(٢) قال الله عز وجل: ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[الكهف:٢٩]، فالإنسان لا يحاول أنه يرضي الناس على حساب الحق فرضا الناس غاية لا تدرك، روى الإمام الترمذي رحمه الله وصححه الإمام الألباني رحمه الله في تحقيقه للطحاوية =

وقال حفظه الله:

من أراد أن يعز نفسه في الدنيا والآخرة فعليه بالحق والتمسك به.

= عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن أرضى الناس بسخط الله عاد حامده من الناس ذاماً».

اعلم أخي المسلم أن الصدع بالحق أوجبه الله على نبيه فقال سبحانه: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[الحجر:٩٤].

وروى الإمام البخاري في صحيحه برقم (٧٢٠٠)، ومسلم برقم (٤٧٦٨) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم».

وعلى هذا درج سلفنا الصالح في الصدع بالحق فهذا هشام بن عمار يقول: قولوا الحق ينزلكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق.

وقال أبو إسماعيل الهروي رحمه الله: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي ارجع عن دينك ولكن يقال لي أسكت عمن خالفك فأقول لا أسكت.

وقال العلامة ابن الويزر رحمه الله: ولو أن العلماء رضي الله عنهم تركوا الذب عن الحق خوفاً من كلام الخلق لكانوا قد أضاعوا كثيراً وخافوا حقيراً.

وقال الإمام الشوكاني رحمه الله: ومنهم من يترك التكلم بالحق والإرشاد إليه مخافة الضرر من تلك الدولة وأهلها بل وعامتها فإنه لو تكلم بشيء خلاف ما قد عملوا عليه ونشروه في الناس لخشي على نفسه وأهله وماله وعرضه.

وقال ابن عقيل الحنبلي رحمه الله: لو سكت المحقون ونطلق المبطلون لتعود البشر ما شاهدوا وأنكروا على ما لم يشاهدوا فمتى رام المتدين إحياء سنة أنكرها الناس وظنوها بدعة.

وقال المقبلي رحمه الله: وما ضل وأضل إلا تهاون العلماء بالصدع بالحق.

فلا بد من القول بالحق كما قال شيخنا وفقه الله: لأنا إذا سكتنا عن الحق قوي الباطل ولذلك يقول ابن قتيبة رحمه الله: وإنما يقوى الباطل بالسكوت عنه.

وقال حفظه الله:

المتوقفون بعد وضوح الحق صيد الفتن.

وقال حفظه الله:

السكوت عن الخطأ ما تنصر به الدعوة[(١)].

وقال حفظه الله:

آه على إنسان لا يأخذ السلفية بجدية[(٢)].

---

(١) لا يجوز السكوت على الخطأ، بل الواجب التغيير للخطأ، روى مسلم في صحيحه برقم (٤٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»، وقد توسع كثير من الناس في السكوت عن الخطأ من أجل مصلحة الدعوة زعموا وهذا ليس من مصلحة الدعوة السلفية بل هو من ضرب الدعوة فالواجب بيان الخطأ وحال المخطئ: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[الأنفال:٤٢]، وقد حدثني بعض إخواننا أن الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله قال: الشيخ مقبل تكلم في الحزبيين في اليمن حتى تميزت الدعوة السلفية ونحن سكتنا عنهم خشية الفتنة فسببنا فتنة أعظم؛ لأن الحزبيون في السعودية تمكنوا ولهم صولة وجولة من أسباب ذلك هو السكوت ونحن في هذه الأيام في حزبية عبد الرحمن العدني نعاني مرارة سكوت بعض المشائخ حفظهم الله في هذه القضية ألا فليتقوا الله في هذه الدعوة وفي شبابها حتى لا يضيعوا وراء الدنيا والحزبية وهم ينظرون فإنهم مسئولون لأنهم يعتبرون دعاة للدعوة السلفية ولشبابها نسأل الله أن يحفظ علماءنا، وأن يجمع كلمتهم وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والسنة وبالله التوفيق.

(٢) السلفية هي كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ بفهم السلف الصالح رضي الله عنهم، فالواجب هو الأخذ بها بقوة قال الله عز وجل: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾[مريم:١٢] قال ابن كثير رحمه الله: أي بجد وحرص واجتهاد، وروى الترمذي برقم (٢٦٧٦)، وأبو داود برقم (٤٦٠٧)،

وقال حفظه الله:

إنا لنفرح بثبات السني أينما كان ونستاء لتضعضعه.

وقال حفظه الله:

نفع الشخص على حسب تمسكه بالحق.

وقال حفظه الله:

دعوة لا تقوم على دعوة رسول الله ﷺ دعوة بائرة[1].

= وأحمد والدارمي وابن ماجة وابن أبي عاصم والطحاوي والبغوي وابن أبي عاصم والآجري والطحاوي واللالكائي والبيهقي وأبو نعيم المروزي والحاكم وابن حبان وصححه الألباني والوادعي والحجوري وغيرهم عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله موعظة بليغة.... إلى قوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجد».

قال ابن رجب رحمه الله في «جامع العلوم والحكم» عند شرح الحديث: وقال مالك: قال عمر بن عبد العزيز: سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده سناً الأخذ بها اعتصام بكتاب الله وقوة على دين الله ليس لأحدٍ تبديلها ولا تغييرها ولا النظر في أمر خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور وقوله: «عضوا عليها بالنواجذ» كناية عن شدة التمسك بها والنواجذ الأضراس. اهـ كلامه رحمه الله.

(١) إن قدوتنا وأسوتنا وإمامنا هو رسول الله ﷺ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[الأحزاب:٢١] قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية: هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأصوله، وكان السلف في غاية من الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام قال الإمام الشافعي رحمه الله: إذا وجدتم سنة رسول الله خلاف قولي فخذوا بالسنة ودعوا قولي فإني أقول بها، وقال إبراهيم الحربي رحمه الله: ينبغي للرجل إذا سمع شيئاً من آداب النبي عليه الصلاة والسلام أن يتمسك بها.

وقال حفظه الله:

دعوة تدخلها المعاصي تفسد[(١)].

---

(١) ونضرب مثالاً بدعوة الإخوان المسلمين، هذه الدعوة مليئة بالمعاصي والمخالفات باسم الدعوة ادخلوا في دعوتهم الديمقراطية التي هي كفر، قال إمامهم وشيخهم الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي: البعض يقول: إن الديقمراطية ليست من الإسلام، والبعض يقول: إن الديمقراطية كفر، وأنا أقول: إن الديمقراطية هي روح الإسلام وتعاليمه.
وأدخلوا الانتخابات في دعوتهم التي هي تقليد لليهود والنصارى ومفاسد الانتخابات أكثر من أن تحصر منها أنها تخدم مصلحة اليهود والنصارى وتدعوا إلى تمزيق المسلمين وتفرقتهم وتهدم الأخوة الإسلامية وتسبب الشحناء والبغضاء وتؤدي إلى سفك الدماء وغير ذلك.
وأدخلوا في دعوتهم التنظيمات السرية المخالفة للشرع والتحزبات والتكتلات والولاء والبراء الضيق.
وأدخلوا في دعوتهم بما يسمونه بالأناشيد الإسلامية وهي أغاني صوفية راجع كتاب «السيف اليماني على من أباح الأغاني» لشيخنا أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام فقد ذكر فصلاً في الأغاني عند الأخوان المسلمين (ص٨٣).
وأدخلوا في دعوتهم الدشوش ومشاهدة المسلسلات والأفلام الخليعة والتمثيلات المخزية
وأدخلوا في دعوتهم تصوير ذوات الأرواح المحرمة بالأدلة من الكتاب والسنة وتراهم يتلاعبون بالأدلة.
وأدخلوا في دعوتهم المظاهرات والثورات والانقلابات ففسدت دعوتهم بسبب هذه المعاصي وغيرها مما لم أذكره، فعند القوم طوام فنسأل الله ان يسلم دعوتنا السلفية وعلماءها وطلابها وعوامها من الفتن ما ظهر منها وما بطن.
للمزيد راجع كتاب «وقفات مع تنظيم الإخوان المسلمين» لأخينا عبد الوهاب الحجوري.

وقال حفظه الله:

مصلحة الدعوة في الاستقامة.

وقال حفظه الله:

ارتكاب محرمات من أجل الدعوة سبيل الفشل.

وقال حفظه الله:

الباطل يرد والحق يعضد هذا دين الله هذا دين الله أن الحق يعضد والباطل يرد ولو جاء به أقرب قريب.

وقال حفظه الله:

القول الباطل باطل وإن قاله من قاله هكذا فليكن الإنصاف[1].

---

(١) لأن بعض الناس هداهم الله إذا صدر الباطل ممن يحبونه ينقادون له وتحجبهم محبته عن معرفة خطئة والحب يعمي ويصم كما قال ابن القيم رحمه الله.

قال ثعلب رحمه الله: (يعمي العين) عن النظر إلى مساوئه، ويصم الأذن عن استماع العدل فيه.

ولذلك فقد نصح العلماء المحققون من ابتلي بشيء من ذلك وجره حبه وتعصبه لقبول القول المرجوح أو الخاطئ بسبب صدوره ممن يحبه ويعظمه أن يتجرد وأن ينظر في المقول دون معرفة قائله.

قال العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله في مقدمة «أضواء البيان» (١/ ٨) ط دار عالم الفوائد:

ونرجح ما ظهر لنا أنه الراجح بالدليل من غير تعصب لمذهب معين ولا لقول قائل معين لأننا ننظر إلى ذات القول لا إلى قائله.

وقال الإمام الشوكاني رحمه الله في كتابه: «أدب الطلب ومنتهى الأرب» فإن المجتهد هو الذي لا ينظر إلى من قال بل إلى ما قال. اهـ =

وقال حفظه الله:

تعظيم الرجال على قدر تعظيمهم للحق.

وقال حفظه الله:

ليكن مبدأك الحق سواءً كان مع الذي تحب أو الذي تبغض.

وقال حفظه الله:

إياك والاستشراف للفتن[1].

= وبعض الناس إذا صدر الخطأ من إنسان جليل القدر عندهم يتعجبون ويدافعون عنه ويتعصبون له وكأنه معصوم ولا حول ولا قوة إلا بالله وهذا هو مبدأ أهل البدع وشأنهم في تعظيم الأشخاص بالباطل.

يقول ابن القيم رحمه الله كما في «مختصر الصواعق المرسلة» فإنه من شأن الناس تعظيم كلام من يعظم قدره في نفوسهم حتى إنهم ليقدمون كلامه على كلام رسوله ويقولون: هو أعلم بالله منا وبهذا الطريق توصل الرافضة والباطنية والإسماعيلية والنصيرية إلى ترويج باطلهم. اهـ

اعلم أخي المسلم أن أعظم سبب لعدم الإنصاف هو التعصب لصاحب الباطل.

قال الإمام الشوكاني رحمه الله في كتابه «أدب الطلب ومنتهى الأرب» (ص١٤٣-١٤٤) ط ابن حزم: واعلم أنه كما يتسبب عن التعصب محق بركة العلم وذهاب رونقه وزوال ما يترتب عليه من الثواب كذلك يترتب عليه من الفتن المفضية إلى سفك الدماء وهتك الحرم وتمزيق الأعراض واستحلال ما هو في عصمة الشرع ما لا يخفى على عاقل وقد لا يخلو عصر من العصور ولا قطر من الأقطار من وقوع ذلك.... إلخ

(١) الفتن أنواع قال ابن القيم رحمه الله: الفتنة نوعان: فتنة الشبهات وهي أعظم الفتنتين وفتنة الشهوات وقد يجتمعان للعبد وقد ينفرد بإحداهما، ففتنة الشبهات من ضعف البصيرة وقلة العلم ولا سيما إذا اقترن بذلك فساد القصد وحصول الهوى فهنالك الفتنة العظمى والمصيبة الكبرى فقل ما شئت في ضلال سيء القصد الحاكم عليه الهوى لا المهدى مع ضعف بصيرته وقلة علمه =

وقال حفظه الله:

الفتن هي التي تميت القلوب.

وقال حفظه الله:

احذر ما يسبب لقلبك التلف والانتكاس والانطماس.

وقال حفظه الله:

غالباً ما يتظافر الشيطان والهوى على جرجرة الفتن على الناس[1].

= بما بعث الله به رسوله فهو من الزين قال الله تعالى فيهم: ﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنْفُسُ ﴾[النجم:٢٣] هذه الفتنة مآلها إلى الكفر والنفاق وهي فتنة المنافقين وفتنة أهل البدع على حسب مراتب بدعهم، فجميعهم إنما ابتدعوا من فتنة الشبهات التي اشتبه عليهم فيها الحق والباطل والهدى بالضلال وهذه الفتنة تنشأ تارة من فهم فاسد وتارة من نقل كاذب وتارة من غرض فاسد وهوى متبع فهي من عمى في البصيرة وفسادٍ في الإرادة لا ينجي من هذه الفتنة إلا تجديد إتباع الرسول وتحكيمه في دق الدين وجله ظاهره وباطنه عقائده وأعماله حقائقه وشرائعه فيتلقى عنه حقائق الإيمان وشرائع الإسلام.

أما النوع الثاني من الفتنة ففتنة الشهوات وقد جمع الله بين ذكر الفتنتين في قوله: ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ﴾[التوبة:٦٩]، أي تمتعوا بنصيبهم من الدنيا وشهواتها والخلاق هو النصيب المقدر ثم قال: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾[التوبة:٦٩]، فهذا الخوض بالباطل وهو الشبهات ... إلى قوله: وبكمال العقل والصبر تدفع فتنة الشهوة، وبكمال البصيرة واليقين تدفع فتنة الشبهة والله المستعان. اهـ انتهى كلامه رحمه الله من كتاب «إغاثة اللهفان».

(١) قال الشاعر:

إني بليت بأربع يرمينني ... بالنبل من قوس لها توتير

إبليس والدنيا ونفسي والهوى ... يا رب أنت الخلاص قدير =

وقال حفظه الله:

الحذر الحذر من الفتن فإنه لا يحبها إلا الجهال ولا يبغضها إلا العقال.

= إن الشيطان قد جند نفسه لأغواء بني آدم قال الله عنه: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص:٨٢] قال ابن القيم رحمه الله في كتابه «إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان» (١/ ص٧) ط المكتب الإسلامي: ولما علم عدو الله إبليس أن المدار على القلب والاعتماد عليه أجلب عليه بالوساوس وأقبل بوجوه الشهوات إليه وزين له من الأحوال والأعمال ما يصده به عن الطريق وأمده من أسباب الغي بما يقطعه عن أسباب التوفيق ونصب له من المصائد والحبائل ما إن سلم من الوقوع فيها لم يسلم من أن يحصل له بها التعويق فلا نجاة من مصايده ومكايده إلا بدوام الاستعانة بالله والتعرض لأسباب مرضاته والتجاء القلب إليه في حركاته وسكناته والتحقق بذل العبودية الذي هو أولى ما تلبس به الإنسان ليحصل له الدخول في ضمان: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾[الحجر:٤٢].

إن الشيطان نصب عرشه على البحر، روى الإمام مسلم برقم (٧١٠٦) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس يضع عرضه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيئ أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت.

هذه هي خطورة جرجرة الشيطان فكيف إذا تظافر معه الهوى اللهم سلم سلم.

إن الهوى مذموم قال ابن عباس رضي الله عنه: ما ذكر الله عز وجل الهوى في موضع في كتابه إلا ذمه قال الله عز وجل: ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾[الفرقان:٤٣].

قال قتادة رحمه الله: إن الرجل إذا كان كلما هوى شيئاً ركبه وكلما اشتهى شيئاً أتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى فقد اتخذ إلهه هواه.

وقال الحسن البصري رحمه الله: إن الهوى شر داءٍ خالط قلباً.

وقال رحمه الله: أفضل الجهاد جهاد الهوى.

وقال حفظه الله:

إن ضياع الإنسان على قدر فتنته وجهله.

وقال حفظه الله:

كل فتنة لها سبب فمنهم من يفتن بشخص ومنهم من يفتن بجمال أو بمال ومنهم بامرأة... إلخ

وقال حفظه الله:

من التوفيق للشخص أن يفر مما يضره.

وقال حفظه الله:

يا أيها الدعاة إياكم والاستحسانات في الدين[1].

---

(١) قال الإمام الشاطبي في كتابه «الاعتصام» (١/ ١٣٦) ط المعرفة: وأما الاستحسان فلأن لأهل البدع أيضاً تعلقاً به فإن الاستحسان لا يكون إلا بمستحسن وهو إما العقل أو الشرع.

أما الشرع فاستحسانه واستقباحه قد فرغ منهما لأن الأدلة اقتضت ذلك فلا فائدة لتسميته استحساناً ولا لوضع ترجمة له زائدة على الكتاب والسنة والإجماع وأما ما ينشأ عنها من القياس والاستدلال فلم يبقى إلا العقل هو المستحسن فإن كان بدليل فلا فائدة لهذه التسمية لرجوعه إلى الأدلة لا إلى غيرها وإن كان بغير دليل فذلك هو البدعة التي تستحسن.

وقال أبو شامة رحمه الله في كتابه: «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (ص٥٠): فالواجب على العالم فيما يرد عليه من الوقائع وما يسئل عنه من الشرائع الرجوع إلى ما دل عليه كتاب الله المنزل وما صح عن نبيه الصادق المرسل وما كان عليه أصحابه ومن بعده من الصدر الأول فما وافق ذلك أذن فيه وأمره وما خلفه خالفه نهى عنه وزجر فيكون بذلك قد آمن واتبع ولا يستحسن فإن من استحسن فقد شرع.

وقال الإمام الشافعي رحمه الله في كتابه «الأم» (٧/ ٣١٣) ط دار الفكر وعلى ما وصفت مع ما أنا =

وقال حفظه الله:

الاستحسان في الدين أفسد أمماً.

وقال حفظه الله:

المخالفة للشرع تضر ولا تسر.

وقال حفظه الله:

العقيدة الصحيحة تصلح الرجال والعقيدة الفاسدة تفسد الرجال.

وقال حفظه الله:

أهل السنة إن قعدت بهم أعمالهم قامت بهم عقائدهم، وأهل البدعة إن قامت بهم أعمالهم قعدت بهم عقائدهم.

= ذاكر وساكت عنه اكتفاء بما ذكرت منه عما لم أذكر من حكم الله ثم حكم رسوله ﷺ ثم حكم المسلمين دليل على أنه لا يجوز لمن استأهل أن يكون حاكماً أو مفتياً أن يحكم ولا أن يفتي إلا من جهة خبر لازم وذلك الكتاب ثم السنة أو ما قاله أهل العلم لا يختلفون فيه أو قياس على بعض هذا لا يجوز له أن يحكم ولا يفتي بالاستحسان.

وقال رحمه الله في «الرسالة» (ص٣١٦): وإنما الاستحسان تلذذ.

وبعضهم يأتي بأدلة على جواز الاستحسان وهي تعتبر شبه في الحقيقة كقول عمر في صلاة التراويح نعمة البدعة فقال الحافظ ابن رجب رحمه الله في «جامع العلوم والحكم» في شرح حديث العرباض (ص١٨): وأما ما وقع من كلام السلف من استحسان بعض البدع فإنما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية فمن ذلك قول عمر رضي الله عنه لما جمع الناس في قيام

إلخ

وقال حفظه الله:

إن ضياع الإنسان على قدر فتنته وجهله.

وقال حفظه الله:

كل فتنة لها سبب فمنهم من يفتن بشخص ومنهم من يفتن بجمال أو بمال ومنهم بامرأة... إلخ

وقال حفظه الله:

من التوفيق للشخص أن يفر مما يضره.

وقال حفظه الله:

يا أيها الدعاة إياكم والاستحسانات في الدين[1].

---

(١) قال الإمام الشاطبي في كتابه «الاعتصام» (١/ ١٣٦) ط المعرفة: وأما الاستحسان فلأن لأهل البدع أيضاً تعلقاً به فإن الاستحسان لا يكون إلا بمستحسن وهو إما العقل أو الشرع.

أما الشرع فاستحسانه واستقباحه قد فرغ منهما لأن الأدلة اقتضت ذلك فلا فائدة لتسميته استحساناً ولا لوضع ترجمة له زائدة على الكتاب والسنة والإجماع وأما ما ينشأ عنها من القياس والاستدلال فلم يبقى إلا العقل هو المستحسن فإن كان بدليل فلا فائدة لهذه التسمية لرجوعه إلى الأدلة لا إلى غيرها وإن كان بغير دليل فذلك هو البدعة التي تستحسن.

وقال أبو شامة رحمه الله في كتابه: «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (ص٥٠): فالواجب على العالم فيما يرد عليه من الوقائع وما يسئل عنه من الشرائع الرجوع إلى ما دل عليه كتاب الله المنزل وما صح عن نبيه الصادق المرسل وما كان عليه أصحابه ومن بعده من الصدر الأول فما وافق ذلك أذن فيه وأمره وما خلفه خالفه نهى عنه وزجر فيكون بذلك قد آمن واتبع ولا يستحسن فإن من استحسن فقد شرع.

وقال الإمام الشافعي رحمه الله في كتابه «الأم» (٧/ ٣١٣) ط دار الفكر وعلى ما وصفت مع ما أنا =

وقال حفظه الله:

الاستحسان في الدين أفسد أمماً.

وقال حفظه الله:

المخالفة للشرع تضر ولا تسر.

وقال حفظه الله:

العقيدة الصحيحة تصلح الرجال والعقيدة الفاسدة تفسد الرجال.

وقال حفظه الله:

أهل السنة إن قعدت بهم أعمالهم قامت بهم عقائدهم، وأهل البدعة إن قامت بهم أعمالهم قعدت بهم عقائدهم.

= ذاكر وساكت عنه اكتفاء بما ذكرت منه عما لم أذكر من حكم الله ثم حكم رسوله ﷺ ثم حكم المسلمين دليل على أنه لا يجوز لمن استأهل أن يكون حاكماً أو مفتياً أن يحكم ولا أن يفتي إلا من جهة خبر لازم وذلك الكتاب ثم السنة أو ما قاله أهل العلم لا يختلفون فيه أو قياس على بعض هذا لا يجوز له أن يحكم ولا يفتي بالاستحسان.

وقال رحمه الله في «الرسالة» (ص٣١٦): وإنما الاستحسان تلذذ.

وبعضهم يأتي بأدلة على جواز الاستحسان وهي تعتبر شبه في الحقيقة كقول عمر في صلاة التراويح نعمة البدعة فقال الحافظ ابن رجب رحمه الله في «جامع العلوم والحكم» في شرح حديث العرباض (ص١٨): وأما ما وقع من كلام السلف من استحسان بعض البدع فإنما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية فمن ذلك قول عمر رضي الله عنه لما جمع الناس في قيام

إلخ

وقال حفظه الله:

من أفضل أسباب الحياة السعيدة في الدنيا والآخرة تصحيح العقيدة[١].

---

(١) إن العقيدة الصحيحة هي أهم ما يجب على العباد، ولذلك ما من نبي أرسله الله عز وجل إلا ويدعوا إلى عقيدة التوحيد ويحذر من العقائد الشركية قال الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾[النحل:٣٦]، قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية: فلم يزل تعالى يرسل الرسل إلى الناس بذلك منذ حدث الشرك في بني آدم في قوم نوح الذين أرسل إليهم نوح وكان أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض إلى أن ختمهم بمحمدٍ ﷺ. اهـ

ولأهمية العقيدة الصحيحة كان النبي ﷺ يغرسها في قلوب أصحابه من الصغر كما في حديث ابن عباس عند الترمذي: «إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله... » الحديث، وقال للجارية كما في «صحيح مسلم»: «أين الله؟» قالت: في السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «اعتقها فإنها مؤمنة».

وقال لمعاذ بن جبل كما في الصحيحين: «أتدري ما حق الله على العبيد، وما حق العبيد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق العبيد على الله أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ..... » الحديث.

وعقيدة التوحيد هي حق الله على العبيد.

قال ابن القيم رحمه الله في النونية:

حق الإله عبادة بالأمر لا ... بهوى النفوس فذاك للشيطان

من غير إشراك به شيئا هما ... سببا النجاة فحبذا السببان

لم ينج من غضب الإله وناره ... إلا الذي قامت به الأصلان

والناس بعد فمشرك بالهه ... أو ذو ابتداع أو له الوصفان =

وقال حفظه الله:

كل من خالف الحق مصيره إلى الهزيمة[(١)].

وقال حفظه الله:

بيننا وبين أهل الأهواء الحجج.

وقال حفظه الله:

لا تبالي بشبهات أهل الباطل أياً كانوا.

وقال حفظه الله:

الذي ما يتحرى الحق يندم.

وقال حفظه الله:

هذه الآية: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[الأنعام:١١٠] لما قرأتها لفتت نظري إلى وجوب أخذ الحق

= فلو حدٍ كذا واحداً في واحدٍ أعني سبيل الحق والإيمان

(١) قال شيخنا العلامة محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله في كتابه «تحذير البشر من أصول الشر» (ص٦٤): الأصل التاسع مخالفة الرسول ﷺ ومتى فتح المسلم باب المخالفة للرسول عليه الصلاة والسلام فلا تقوم قائمة لدينه، وكلما كثرت المخالفات كلما عظمت العقوبة عليه والفتنة به قال الله: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور:٦٣].

إلى أن قال (ص٦٥): لا غرابة أبداص إذا رأينا كثرة المصائب النازلة بالمسلمين والهزائم الجاثمة عليهم والإهانات المتلاحقة بهم فإنها من ثمار مخالفة الرسول ﷺ، ولا غرابة إذا رأينا من المسلمين من يزداد انحرافاً وتقلباً وتلوناً ونفاقاً ومداهنة وردة فهذا وعيد الله لمن تنكب سبل الهدى. اهـ

مباشرة.

وقال حفظه الله:

التماس السنة والثبات عليها من أسباب العون[١].

---

(١) إن الثبات هو الاستقامة على الهدى أمام داعي الهوى والشهوة وهو الصبر.

والثبات له أسباب منها نصرة الله ودين الله، قال الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾[محمد:٧]، ومنها أيضاً العمل بما يسمعون من المواعظ قال الله عز وجل: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا * وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا * وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾[النساء: ٦٦-٦٨]، ومن أسباب الثبات أيضاً القراءة في قصص الأنبياء وما حصل لهم من الابتلاء قال الله عز وجل: ﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[هود:١٢٠]، ومن أسباب الثبات أيضاً عدم الميول إلى أهل الباطل والركون إليهم قال الله لنبيه: ﴿ وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾[الإسراء:٧٤]، ومن أعظم أسباب الثبات أيضاً الدعاء روى الترمذي برقم (٢١٤٠)، وابن ماجة (٣٨٣٤) وصححه الإمام الألباني رحمه الله عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، فقلت: يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء».

إن الثبات على المنهج السلفي الحق هو من صفات أهل الحديث أهل السنة والجماعة قال ابن تيمية رحمه الله: إنك تجد أهل الكلام أكثر الناس انتقالاً من قول إلى قول وجزماً بالقول في موضع وجزماً بنقيضه وتكفير قائله في موضع آخر وهذا دليل على عدم اليقين. اهـ

قال القرطبي رحمه الله في تفسيره: وقيل معنى (يثبت الله): يديمهم الله على القول الثابت، ومنه قول عبد الله بن رواحة:

يثبت الله ما أتاك من حسن ... تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا

=

وقال حفظه الله:

الثبات على الدين هبة من الله وله أسباب ووسائل.

وقال حفظه الله:

على قدر إيمان العبد يثبته الله به ويحرم التثبيت بقدر ما عنده من المعاصي.

وقال حفظه الله:

التمكن من علم الكتاب والسنة من أسباب الثبات.

وقال حفظه الله:

من أسباب الثبات التأسي بالأنبياء والصالحين وما يحصل لهم من الأذى[1].

= فنوصي أهل السنة جميعاً العلماء وطلاب العلم وعوام أهل السنة بالثبات وعدم التذبذب والتزعزع عند حصول الفتن اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك وجنبنا وسائر أهل السنة الفتن ما ظهر منها وما بطن إنك سميع الدعاء.

(١) هذا من أعظم أسباب الثبات قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾[الأنعام:٣٤]، وروى الإمام البخاري في صحيحه برقم (٦٩٤٣) عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعوا لنا؟ فقال: «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون».

فتأمل يا أخي في هذا الحديث عندما حصل لصحابة رسول الله هذا الابتلاء الشديد استفتوا رسول الله في ذلك وعرضوا هذه القضية عليه فثبتهم وربطهم بأسلافهم الصالحين وأخبرهم بما

وقال حفظه الله:

من أسباب الثبات التوكل على الله.

وقال حفظه الله:

قراءة كتب السنة علاج النفوس.

وقال حفظه الله:

أشهد لله أن السنة راحة ومريحة من أتعاب كثيرة.

وقال حفظه الله:

من وفقه الله للسنة فقد هدي إلى صراط مستقيم[(١)].

= يحصل لهم من الابتلاء وأنه أعظم من الابتلاء الذي حصل لكم وهذا من أعظم دواعي الثبات.
يا أهل السنة إذا حصل لنا بعض الابتلاء فعلينا أن نتذكر رسول الله ونقرأ في سيرته وما حصل له من الابتلاء فمن ذلك ما حصل له في يوم أحد كسرت رباعيته وشج رأسه فجعل الدم يسيل ... الحديث أخرجه مسلم برقم (١٧٩١) عن أنس رضي الله عنه، هذا في جانب الجهاد وغيره كثير.
وأما من جانب المعيشة عليه الصلاة والسلام فقد كان يربط الحجر على بطنه من الجوع وتمر الأشهر وما توقد في أبيات رسول الله ﷺ النار وكان ينام على الحصير حتى يؤثر الحصير في جنبه.
وكذلك ما حصل له من قومه وأقاربه من السب والشتم وأخرجوه من مكة.
كذلك ما حصل لأصحابه وخلفاءه من بعده أبي بكر وعمر وعثمان وعلي من الابتلاء الشديد
فالتاسي بهؤلاء من أعظم أسباب الثبات.
راجع للمزيد كتاب «إتحاف النجباء بما حصل للأنبياء والصالحين من أقوامهم من الابتلاء»
لشيخنا الفاضل أبي عمرو الحجوري حفظه الله.

(١) قال الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾[آل عمران:١٠١]، قال ابن كثير رحمه الله في التفسير عند هذه الآية: أي ومع هذا فالاعتصام بالله والتوكل عليه هو =

وقال حفظه الله:

ما دمت على السنة فهو أعظم مستقبل لك.

وقال حفظه الله:

من فرط في السنن فقد فرط في دينه.

= العمدة في الهداية والعدة في مباعدة الغواية والوسيلة إلى الرشاد وطريق السداد وحصول المراد.اهـ

وأعلم يا أخي المسلم أن من وفقه الله للسنة والاعتصام بها فهو ناجٍ بإذن الله عز وجل قال الإمام الزهري رحمه الله: كان من مضى من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة وهذا الأثر صحيح إلى الزهري صححه شيخنا يحيى حفظه الله.

وقال عروة بن الزبير رحمه الله: السنن السنن فإن السنن قوام الدين.

رحم الله السلف كيف كانوا يعظمون السنن، وقد ظهر أناس في زماننا هذا يزهدون في أمر السنن بقولهم: ما هذه إلا سنة سواءً سنة الصلاة بالنعال أو غيرها من السنن فهو وحي من الله ولا يجوز التزهيد فيها.

قال الفضيل بن عياض رحمه الله: إن لله عباد يحيى بهم البلاد وهم أصحاب السنة.

وأضرب مثالاص لهذا بالإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله أحيا الله به البلاد اليمنية ونشر فيها السنة وهذا من بركة تمسكه بالسنة رحمه الله فقد أحيا سنة الصلاة بالنعال وغيرها من السنن وقد أميتت وهذه السنة تقام الآن في مركزه دار الحديث السلفية بدماج الذي يقوم عليها خليفته السني السلفي يحيى بن علي الحجوري، وقد سمعته حفظه الله ذات مرة يقول: أخبرونا سنة لم نعمل بها سنعمل بها، هكذا يقول شيخنا يحيى حفظه الله وقد عمل ذات ليلة سنة تأخير صلاة العشاء إلى ثلث الليل الماضي.

ينبغي أن يكون أهل السنة والحمد لله على الإسلام والسنة ونسأله الثبات عليهما.

وقال حفظه الله:

من أعزه الله أعزه بالإسلام والسنة ومن أهانه الله أهانه بالشرك والبدعة[١].

---

(١) الإسلام فضله عظيم، هو دين الله الذي بعث به أنبياءه من أولهم إلى آخرهم قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ ﴾[آل عمران:١٩]، وسماهم الله المسلمين ووصفهم بالإسلام الذي هو الاستسلام لله والخضوع له والانقياد والإذعان فقال عن نوح: ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[يونس:٧٢]، وقال عن إبراهيم: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[البقرة:١٣١]، وبما أمر الله به الأولين من الأنبياء والمرسلين أمر نبيه محمداً ﷺ فقال: ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[الزمر:١٢]، وقال عنه سبحانه: ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[غافر:٦٦]، فامتثل أمر ربه وقال: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[الأنعام:١٦٢].

أيها المسلمون إن رفعتكم وعزتكم هي في الإسلام ولقد كان أصحاب القرون المفضلة في عزة وقوة وشجاعة وهينمة على أعداء الإسلام كل ذلك بتمسكهم بالإسلام.

إن الفلاح والرشد وثبات الملك هو في الإسلام، روى البخاري في صحيحه برقم (٧)، ومسلم برقم (٤٦٠٧) وغيرهما عن ابن عباس أن هرقل قال لقومه: يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأ، يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب ... الحديث.

فنستفيد من هذا الحديث أن عز المسلمين في الدنيا والآخرة هي في الإسلام الذي جاء به محمد ﷺ.

ومن المؤسف أننا نلاحظ في زماننا هذا أن المسلمين أصابتهم الذلة والضعف والهزيمة وسبب ذلك أنهم أهملوا جانب الإسلام وأدخلوا فيه الديمقراطية والانتخابات والموالاة للكفار والتشبه بهم والانهماك في الذنوب والمعاصي وانتشار الفساد في أوساطهم والانشغال بالدنيا فصاروا إلى هذا الوضع المحزن والانحطاط المؤلم اللهم إنا نسألك بأسماءك الحسنى وصفاتك العلى أن تصلح أحوال المسلمين وأن تعز الإسلام والمسلمين يا رب العالمين.

وقال حفظه الله:

إن خير الإنسان على قدر سنته وعلى قدر علمه وإن شر الإنسان على قدر فتنته وعلى قدر جهله.

وقال حفظه الله:

من أراد أن يزكي نفسه فعليه بالكتاب والسنة فبقدر تمسكه بها يزكوا.

وقال حفظه الله:

من أراد السلامة من الفتن فليزم سنة رسول الله ﷺ.

وقال حفظه الله:

ما أعز الله أهل الحديث إلا لتحريهم للسنن[1].

---

(١) ولقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتحرون سنن النبي عليه الصلاة والسلام، ومن أشد الصحابة تحرياً هو عبد الله بن عمر رضي الله عنه، روى البخاري في صحيحه برقم (٤٨٣) عن موسى بن عقبة رضي الله عنه قال: رأيت سالماً بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث أن أباه كان يصلي فيها وأنه رأى النبي ﷺ يصلي في تلك الأمكنة.
وبوب الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه «الجامع الصحيح» باب حرص السلف على العمل بالسنة وساق حديثاً برقم (٣٢٦٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه دخل يوم الجمعة ومروان يخطب فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه فأبى حتى صلى، فلما انصرف أتيناه فقلنا: رحمك الله إن كادوا ليقعوا بك فقال: ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله ﷺ، ثم ذكر أن رجلاً جاء يوم الجمعة في هيئة بذة والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب يوم الجمعة فأمره فصلى ركعتين والنبي ﷺ يخطب.
وساق رحمه الله حديثاً في الباب برقم (٣٢٦٩) عن عبد الحميد ابن محمود قال: صليت مع أنس بن مالك رضي الله عنه يوم الجمعة فدفعنا إلى السواري فتقدمنا وتأخرنا فقال أنس: كنا نتقي هذا ﷺ

وقال حفظه الله:

ما أحلى السنن على النفوس حياة بلا سنة حياة مرة.

وقال حفظه الله:

أهم شيءٍ عندنا هو العمل بالسنة وكل شيءٍ سواء ذلك يهون.

وقال حفظه الله:

أجد من يعمل بالكتاب والسنة هم أهل السنة لأنهم أهلها.

وقال حفظه الله:

العمل بالسنن يدفع الله بها عن العبد شراً كثيراً.

وقال حفظه الله:

بيننا وبين آبائنا وإخواننا وأبنائنا ومشائخنا وسائر الناس كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ[1].

= على عهد رسول الله ﷺ.

(١) قال الله عز وجل: ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾[آل عمران:٦١].

وقال الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[النساء:٨٣].

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية: ومعنى قوله: (يستنبطونه) أي يستخرجونه ويستعلمون من معادنه يقال: استنبط الرجل العين إذا حفرها واستخرجها من قعورها.

وعلى هذا فعند حصول الخلاف سواء بين الأخ وأخيه أو الأب وابنه أو الزوج وزوجته أو الطالب وشيخه فالحكم هو الكتاب والسنة بفهم العلماء علما ء المنهج السلفي فهم الذين =

وقال حفظه الله:

نحن نرى أن عز الأمة في الكتاب والسنة والتفقه فيهما والعمل بهما.

وقال حفظه الله:

من لم ينتفع بالكتاب والسنة فبماذا ينتفع: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾[الجاثية:٦].

وقال حفظه الله:

والله أن من عرف السنة ثم تخلى عنها أنه على خطرٍ عظيم.

= يستنبطون الأحكام من الكتاب والسنة.

وقال الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾[النساء:٥٩].

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية: (أطيعوا الله) أي أشبعوا كتابه (وأطيعوا الرسول) أي خذوا سنته، (وأولي الأمر منكم) أي: فيما أمروكم به، إلى أن قال: وقال مجاهد وغير واحد من السلف: أي إلى كتاب الله وسنة رسوله.

إلى أن قال: وهذا أمر الله عز وجل بأن كل شيء تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه أن يرد التنازع في ذلك إلى الكتاب والسنة كما قال تعالى: ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ ﴾[الشورى:١٠]. اهـ

ثم بعد ذلك إذا وجد الحكم لا بد من التسليم قال الله عز وجل: ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾[النساء:٦٥].

وقال حفظه الله:

الثبات على السنة يهذب النفوس[(١)].

---

(١) إن السير على درب الدعوة السلفية هو سير شاق مملوء بالمخاطر ومحفوف بالمخاوف ومليء بالعقبات لا يقوى على هذا السير إلأا من كان راسخ القدمين عالي الهمة قوي العزيمة ثباته كالجبال أمام الشبهات والشهوات، وقدوتنا في الثبات هو رسول الله عليهم الصلاة والسلام، فهذا محمد عليه الصلاة والسلام فقد سلك معه الأعداء كل السبل في زعزعته من كيد ومكرٍ وعداوة وتعنت وأذى وغير ذلك ولكنه ثبت على الحق لتثبيت الله له قال الله عز وجل: ﴿ وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾[الإسراء:٧٤]، إن المتأمل في سيرة الرسول يجد أنه تحمل من الابتلاءات ما لم يتحمله غيره، وكابد المشاق وقاوم أنواع المحن من الحروب لأعداء الله حتى شج وجهه وكسرت رباعيته ولاقى ما لاقى من كيد اليهود والمنافقين وهو مع هذا كله لم يهنأ برغد العيش وطيب الطعام فلم يمتلئ جوفه قط بخبز بر إلى أن لقي الله تعالى، وكان يشتد به المرض ﷺ إلى منتهاه ويبلغ به الوجع غايته ولكنه ثبت ولم يتزعزع ولم يتأرجح ﷺ، وكذلك أصحابه من بعده ابتلوا بلاءً شديداً ولكنهم ثبتوا رضي الله عنهم، وراجع سيرهم وتراجمهم تجد العجب العجاب، وهكذا ما حصل لمن بعدهم من الأئمة كإمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل رحمه الله في فتنة خلق القرآن سجن وضرب وعذب ولكنه ثبت حتى صار تاريخاً عظيماً حتى قال فيه علي بن المديني رحمه الله: أعز الله الدين بالصديق يوم الردة وبأحمد يوم المحنة.

وقال محمد ابن إبراهيم بن مصعب رحمه الله: ما رأيت أحداً لم يداخل السلطان ولا خالط الملوك كان أثبت قلباً من أحمد يومئذ ما نحن في عينه إلا كأمثال الذباب، وهذا هو صاحب شرطة المعتصم يقول هذا الكلام.

ألا فالثبات الثبات يا أهل السنة أمام الدنيا فإنها قد هجمت على كثير من الدعاة والحذر الحذر من الحزبية والأفكار المخالفة والمناهج المبتدعة فإن الناس يتقادعون فيها تقادع الفراش اللهم ثبتنا على السنة حتى نلقاك.

وقال حفظه الله:

والله ما تقوم له قائمة بإذن الله الذي يعارض الحق.

وقال حفظه الله:

الذي هو مجنون بعد الدنيا لا تقوم له قائمة في العلم.

وقال حفظه الله:

والله لو لم تستفد من التتلمذ على أيدي الناصحين إلا الثبات على السنة والسير الصحيح أنك على خير.

وقال حفظه الله:

نحن نشعر بعزة الحق والسنة[1].

---

(١) إن الله خلق الخلق على الفطرة كما قال عز وجل: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾[الروم:٣٠]، ومما فطر الناس عليه هو محبة الحق وإرادته.

قال شيخ الإسلام رحمه الله في «مجموع الفتاوى»: والقلب خلق يحب الحق ويريده ويطلبه.

وقال رحمه الله أيضاً في «درء تعارض العقل والنقل» (٨/ ٤٦٣): في النفس ما يوجب ترجيح الحق على الباطل في الاعتقادات والإرادات وهو كافٍ في كونها ولدت على الفطرة. اهـ

وقال العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله: فالدين هو دين الحكمة التي هي معرفة الصواب والعمل بالصواب ومعرفة الحق والعمل بالحق في كل شيء. اهـ

إن النفوس إذا بقيت على الفطرة فإنها لا تطلب إلا الحق والحق واضح بين لا غموض فيه.

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: فإن على الحق نوراً.

وقال أبو محمد بن حزم رحمه الله في كتابه «مداواة النفوس»: أفضل نعم الله على العبد أن يطبعه على العدل وحبه على الحق وإيثاره.

إعلم يا أخي المسلم أن الحق ظاهر ومعروف، يقول شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى»: فالحق

وقال حفظه الله:

إن نصرة الحق شرف لأصحابه في الدنيا والأخرى.

وقال حفظه الله:

لا قيمة لمن خالف الحق كائناً من كان.

وقال حفظه الله:

من عظمة فتنته عظم انتقام الله منه.

وقال حفظه الله:

الحمد لله الذي حبب إلى الناس دعوة أهل السنة والجماعة[1].

= يعرفه كل أحد، فإن الحق الذي بعث الله به الرسل لا يشتبه بغيره على العارف كما لا يشتبه الذهب الخالص بالمغشوش على الناقد. اهـ

فنستفيد من كلام شيخ الإسلام أنه لا عذر في اتباع الحق لذا فإني أوصي نفسي وسائر المسلمين بالأخذ بالحق ورد الباطل يقول الله عز وجل: ﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾[العصر: ١-٣].

(١) أحبها الناس لأنها دعوة رسول الله ﷺ الذي بعثه الله رحمة للعالمين قال الله عز وجل: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾[الأنبياء:١٠٧]، وقال الله عز وجل: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾[التوبة:١٢٨]، وقال الله عز وجل: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾[الجمعة:٢].

وأحب الناس دعوة أهل السنة لأنها تهتم بالعقيدة الصحيحة السليمة المنبثقة من الكتاب والسنة وتدعوا إلى التوحيد وتحذر من الشرك وقدوتهم في ذلك رسول الله حيث قال لابن عباس: «إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك....»، الحديث أخرجه الترمذي برقم (٢٥١٦) وصححه =

وقال حفظه الله:

من لم يعرف الخير لنفسه مطموس البصيرة.

وقال حفظه الله:

ننصح إخواننا أن لا يكونوا صيد عاطفة.

وقال حفظه الله:

صاحب القلقلقة على الدعوة من سوءٍ إلى أسوأ

وقال حفظه الله:

حافظ على هدايتك من سراق الهداية الذين هم أشد من سراق الذهب والفضة.

= الألباني والوادعي والحجوري وغيرهم.

وأحب الناس دعوة أهل السنة لأنها تهتم بالعلم الشرعي، علم الكتاب والسنة ومراكزهم ودور الحديث شاهدة بذلك، ومؤلفاتهم وطلابهم هو ثمرة ذلك.

وأحب الناس دعوة أهل السنة لأنها تربطهم بالله عز وجل.

وأحب الناس دعوة أهل السنة لأنها تحذر من المعاصي والذنوب كالتشبه بالكفار وغير ذلك.

وأحب الناس دعوة أهل السنة لأنها دعوة أمان ويحذرون من التفجيرات ومن التلغيمات والمظاهرات والثورات والانقلابات.

للمزيد راجع رسالة «معالم دعوة أهل السنة» للشيخ عبد الرزاق النهمي.

القسم الثالث

كلامه في الفرق والأحزاب

كلامه في الرافضة:

وقال حفظه الله:

الرافضة زنادقة[١].

---

(١) قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في «مجموع الفتاوى» (٢٨/ ٤٨٣): وقد ذكر أهل العلم أن مبدأ الرفض إنما كان من الزنديق عبد الله بن سبأ فإنه أظهر الإسلام وأبطن اليهودية.اهـ وقال رحمه الله في «المجموع» (٤/ ٤٢٨٠): إن الذي ابتدع الرفض كان يهودياً أظهر الإسلام نفاقاً ولهذا كان الرفض أعظم أبواب النفاق والزندقة. اهـ كلامه رحمه الله.

قال شيخنا محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله تعالى في رسالته «بوائق رافضة اليمن في الماضي والحاضر» (ص٩) متى يكون المسلم رافضياً؟ حاجة المسلم إلى ضوابط أهل العلم في هذه المسألة ماسة لأن معرفة ضوابط المسائل من أشرف العلم الشرعي؛ لأن ذلك يسلم العارف من الإفراط والتفريط، وقد أفصح أهل العلم عن ضابط مسألة الرفض وأبانوا مذهب الرافضي ومتى يكون على ذلك قال الحافظ الذهبي في «السير» (١٠/ ٣١): قال البويطي: سألت الشافعي: أصلي خلف الرافضي؟ قال: لا تصلي خلف الرافضي ولا القدري ولا المرجئ! قلت: صفهم لنا، قال: من قال الإيمان قول فهو مرجئ، ومن قال: إن أبا بكر وعمر ليس بإمامين فهو رافضي، ومن جعل المشيئة إلى نفسه فهو قدري.

وقال حفظه الله (ص١٠): وقال الحافظ في مقدمة «الفتح» (ص٦٤٦): والتشيع: محبة علي وتقديمه على الصحابة فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غالٍ في تشيعه ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي فإن أنضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغال في الرفض وإن اعتقد الرجعة إلى =

وقال حفظه الله:

الرافضة خونة.

وقال حفظه الله:

الرافضة يقولون هم أصحاب عدالة وبين الرافضة والعدالة بعد المشرقين.

وقال حفظه الله:

أكثر ما تأتي الأحاديث الموضوعة من طريق الروافض.

وقال حفظه الله:

ليس تحت أديم السماء ممن يدعي الإسلام أكذب من الروافض.

وقال حفظه الله:

لا يحب الرافضة إلا مريض قلب.

وقال حفظه الله:

الرافضة سوط لأمريكا[1].

= الدنيا فأشد في الغلو.

ثم قال شيخنا أ[و نصر حفظه الله (ص١) قلت: هذه النقولات واضحة الدلالة على أن الرافضي هو من ينفي إمامة أبي بكر وعمر وأيضاً من يقدم علياً رضي الله عنه عليهما في الإمامة فإن زاد السب والحط عليهما فهو من غلاة الرافضة والسبب أن النافي لإمامتهما أو الساب لهما يكون رافضياً هو أنه لم يحصل هذا التقديم إلا من الرافضة. اهـ كلامه حفظه الله.

وقال الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين» (ص٤١): الرافضة هم الذين رفضوا زيد بن علي حين سألوه عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما فقالوا: إذاً نرفضك، فقال: اذهبوا فأنتم الرافضة. اهـ

(١) قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٢٨/ ٤٧١): وقد اتفق أهل العلم =

كلامه في الاشتراكية

بالأحوال أن أعظم السيوف التي سلت على أهل القبلة ممن ينتسب إليها وأعظم الفساد الذي جرى على المسلمين ممن ينتسب إلى أهل القبلة إنما هو من الطوائف المنتسبة إليهم فهم أشد ضرراً على الدين وأهله وأبعد عن شرائع الإسلام من الخوارج الحرورية، ولهذا كانوا أكذب فرق الأمة.اهـ

وقال رحمه الله (ص٤٨٠): وهم يوالون اليهود والنصارى والمشركين على المسلمين وهذه من شيم المنافقين. اهـ

وقال رحمه الله (ص٤٨٤): وهؤلاء من أعظم من أعان التتار على المسلمين باليد واللسان بالمؤازرة والولاية وغير ذلك لمباينة قولهم لقول المسلمين واليهود والنصارى ولهذا كان ملك الكفار هولاكو يقرر أصنامهم. اهـ

وقال رحمه الله (ص٤٨٨): وهؤلاء أشد الناس حرصاً على تفريق جماعة المسلمين. اهـ

وقال الإمام الذهبي رحمه الله في «السير» (٢٣/ ٣٦١) طبعة الرسالة: ابن العلقمي الوزير الكبير المدبر المبير مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب بن العلقمي البغدادي الرافضي وزير المعتصم كانت دولته أربع عشرة سنة فأنشأ الرفض فعارض السنة وأكبت فشمر ورأى أن هولاكو زعيم التتار على قصد العراق فكاتبه وجسرع يعني أعانه وشجعه وقوى عزمه على قصد العراق، قام ابن العلقمي الرافضي الخبيث عليه من الله ما يستحق معاوناً لهولاكو على قصد العراق ليتخذ عنده يداً وليتمكن من أغراضه وحفر للأمة قليباً فأوقع فيه قريباً وذاق الهوان وبقي يركب كديشاً وحده بعد أن كانت ركبته تضاهي مركب السلطان فمات غبناً وغماً وفي الآخرة أشد خزياً وأشد تنكيلاً، قال: وكان أبو بكر المستعصم وقد شد على أيدي السنة حتى نهب الكرخ وتم على الشيعة بلاء عظيم فخنق لذلك مؤيد الدين الذي هو ابن العلقمي بالثأر بسيف التتار وقتل الخليفة ونحو السبعين من أهل العقد والحل وبذل السيف في بغداد تسعة وثلاثين نهاراً حتى جرت سيول الدماء وبقيت البلدة كأمس الذاهب كل ذلك إثر خيانة ابن العلقمي للمسلمين فإنا لله وإنا إليه راجعون وعاش ابن العلقمي بعد الكائنة أشهر وهلك.

وقال حفظه الله:

الذين هم على عقيدة الاشتراكية كفرة بلا شك ولا ريب[(١)].

---

(١) قال شيخنا العلامة محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله في رسالته «الحزب الاشتراكي اليمني في ربع قرن» (ص١٢ – ١٣): فالاشتراكيون الشيوعيون في اليمن في المحافظات الجنوبية ما تركوا للإسلام شيئاً إلا سعوا في دفنه وفي إبعاده وحاربوا المسلمين حرباً لم يحصل عليهم من قبل بريطانيا وهذا أمر معروف يعلمه القاصي والداني، فعقيدتهم تقوم على القضاء على دين الإسلام وعلى الإبادة للمجتمعات والشعوب التي لا تقبل إلحادهم ولا تسير على كفرهم وشركهم وإجرامهم، وقد تولد لدى الرفاق الاشتراكيين شهوة عظيمة لسفك الدماء والاستهانة بالقتل والتدمير والتآمر والغدر والخيانة حتى إنهم كانوا إذا اجتمعوا فيما بينهم كل واحد منهم يحمل سلاحه الشخصي وذلك لشدة الخوف وقوة الغدر فيما بينهم، فقد كانت حياتهم كلها تآمر وغدر بعضهم ببعض وإن سموا أنفسهم الرفاق فإنهم لا يجدوا في حياتهم كلها رفقة صادقة ولا رفقاً.

ومن غدرهم فيما بينهم أنه في شهر ٦ لعام ١٩٦٩م غدروا برفيق درهم وزعيمهم ورئيسهم (قحطان الشعبي) وأطاحوا به من الحكم وألقوا به في السجن ومعه رفاقه ثم قتلوا الجميع وقد ذهبت في تلك الحادثة أرواح كثيرة.

وقال حفظه الله (ص٢٧): فأنتم أيها الاشتراكيون ظلمكم أعظم ظلم عرفه التاريخ وإجرامكم أكبر إجرام عرفه التاريخ لا نقبل منكم أن ترفعوا شعاراً أنكم ضد الظلم أنتم ضد الإسلام وأهله، أنتم ضد الأمن والاستقرار، أنتم ضد كل خير لهذا المجتمع، لستم صادقين في هذا وغيره، أنتم رفاق الكذب والغدر والخداع والمكر، عرفتم بذلك طيلة تأريخكم والأن ترفعون لنا شعاراً بعنوان (محاربة الظلم)، نحن نعرف ما وراءكم أيها المجرمون. اهـ

وقال حفظه الله (ص١٠): وقد صار الحزب الاشتراكي اليمني على النهج الماركسي اللينيني الستاليني فقام على عقيدة أن الإسلام أفيون الشعوب كما قال لينين، وعلى أن الإسلام أسوء خدعة تاريخية، وعلى أن المسلمين متخلفون ورجعيون، فلما قامت عقيدة هذا الحزب على ما ذكرنا عظمت محاربتهم للإسلام وكثر سبهم لله رب العالمين ولرسوله الكريم ولدينه العظيم،

وقال حفظه الله:

الله يهلك الاشتراكية أينما ثقفوا.

وقال حفظه الله:

الاشتراكيون ليسوا بمسلمين.

وقال حفظه الله:

الاشتراكيون كفرة وإن أظهروا الإسلام.

وقال حفظه الله:

الاشتراكيون مجرمون[1].

= وحاربوا الإسلام بكل ما أوتوا فلم يكتفوا بتركهم الإسلام وكفى، بل حاربوا الإسلام أيما حرب ، حاربوا الصلاة والصيام والزكاة والحج والقرآن بل بلغ بهم الشطط ألا يطيقوا أن يسمعوا كلمة (بسم الله) فلو سمعها أحد هؤلاء قامت قيامته وتثور ثورته. اهـ

(١) قال شيخنا محمد بن عبد الله الإمام وفقه الله لكل خير في رسالته «الحزب الاشتراكي اليمني في ربع قرن» (ص١٥): من جرائم الحزب الاشتراكي في اليمن، ثم قال: (ص١٦):

٢- بعد السيطرة الكاملة للحزب الاشتراكي على جنوب اليمن قاموا بقتل العلماء والدعاة والمصلحين والوجهاء يعرف هذا من عاصر تلك الأحداث حتى أصاب الناس من الخوف والرعب ما الله به عليم.

٣- بعد تأميم الممتلكات وجعلها باسم الحزب أصبح الناس يعيشون في خوف مفرزع وفقر مدقع حتى كانوا لا يجدون السلع الضرورية إلا في مؤسسات الحزب بعد طوابير طويلة جداً وبكمية قليلة لا تفي بحاجاتهم الضرورية حتى إنه لا يتحصل على علبة من الصلصة أو حبة من البصل إلا عن طريق الطابور، فجمعوا للشعب بين الخوف والجوع حتى كان البعض يترحم على الدولة النصرانية (بريطانيا) التي كانت مستعمرة لجنوب اليمن قبلهم!! =

وقال حفظه الله:

الحزب الاشتراكي مبدأ كفري يرد عليه القرآن من أوله إلى آخره.

وقال حفظه الله:

نبغض الاشتراكيين في الله.

= ٤- أخرجوا المرأة من بيتها بالقوة ونشروا الرذيلة والفواحش والمنكرات، وإذا حاول أحد أن يمنع ابنته أو أخته أو زوجته من ذلك كان القتل مصيره أو السجن أو التعذيب، والحمد لله فمع هذا الظلم والجور والفساد والإفساد من الحزب الإشتراكي فقد بقي معظم المجتمع اليمني محافظاً على دينه وعلى عرضه.

٥- منعوا تعليم الإسلام والقرآن في المدارس والكليات وأنشأوا مدارس الاشتراكية العلمية وعلموا أبناء المسلمين الإشتراكية الشيوعية الإلحادية.

وبدلاً من تعليم الطلاب القرآن والسنة علموهم الإلحاد والإباحية، وبدلاً من السير على نهج رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم ساروا على نهج ماركس ولينين وستالين وجيفكوف وماوتسي تونج، وبدلاً من طبع المصاحف والكتب الإسلامية النافعة ونشرها بين الناس قاموا بطبع كتب قادة الكفر والإلحاد: كتب ماركس ولينين وستالين وغيرهم وطبعوها بأحسن الطباعة وبكميات كبيرة جداً ونشروها وهي تحمل الكفر المحض والإلحاد: ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾[البقرة:١٦] وساروا على هذا السير حتى أخذهم الله. اهـ

أخي الكريم ما هذا الإجرام الذي نقلته من رسالة الشيخ الإمام إلا قليل من كثير، ولذلك حكم علماء السنة في اليمن وخارجها وعلى رأسهم الشيخ مقبل بن هادي الوادعي أن الاشتراكيين الذين يحملون العقيدة الاشتراكية كفار والله المستعان.

كلامه في الصوفية

وقال حفظه الله:

الصوفية لا تخلوا من هذين الأمرين:

إما مبتدعة ضلال.

وإما كفار أصحاب اتحادية وانحلال[١].

وقال حفظه الله:

مصدر التصوف هو التبرك بآثار الصالحين والبعد عن السنة[٢].

---

(١) يعني: أن الصوفية ينقسمون إلى قسمين:

الحلولية والاتحادية والحلولية هم الذين يقولون الله في كل مكان، والاتحادية هم الذين يقولون كل شيء هو الله وهؤلاء كفار كفرهم أهل العلم.

القسم الثاني: هم المبتدعة الضلال الذين بدعتهم بدعة مفسقة لم تصل بهم إلى حد الكفر.

(٢) يقول شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله كما في [[اقتضاء الصراط المستقيم]] (ص٣٣٤): فإذا قصد الرجل الصلاة عند بعض قبور الأنبياء أو بعض الصالحين متبركاً بالصلاة في تلك البقعة فهذا عين المحادة لله ورسوله والمخالفة لدينه وابتداع دين لم يأذن الله به. اهـ

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في [[فتح المجيد]] (ص١٥١): وأما ما ادعاه بعض المتأخرين من أنه يجوز التبرك بآثار الصالحين فممنوع من وجوه:

منها أن السابقين الأولين من الصحابة ومن بعدهم لم يكونوا يفعلون ذلك مع غير النبي ﷺ لا في حياته ولا بعد موته، ولو كان خيراً لسبقونا إليه، وأفضل الصحابة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وقد شهد لهم رسول الله ﷺ فيمن شهد لهم بالجنة وما فعله أحد من الصحابة والتابعين مع أحدٍ من هؤلاء السادة ولا فعله التابعون مع ساداتهم في العلم والدين وهم الأسوة =

وقال حفظه الله:

التصوف والشرك قرينان.

وقال حفظه الله:

كأن التصوف باب البلاء والسذاجة عند المتقدمين والمتأخرين.

وقال حفظه الله:

الصوفية دينهم مبني على التراقص والغناء والطبول[1].

= فلا يجوز أن يقاس على رسول الله ﷺ أحد من الأئمة وللنبي ﷺ في حال الحياة خصائص كثيرة لا يصلح أن يشاركه فيها غيره.

ومنها أن في المنع عن ذلك سداً لذريعة التبرك كما لا يخفى. اهـ

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في [[القول المفيد]] (ص٢٤٩): وهناك بركات موهومة باطلة مثل ما يزعمه الدجالون أن فلاناً الميت الذي يزعمون أنه ولي أنزل عليكم من بركته، وما أشبه ذلك فهذه بركة باطلة لا أثر لها، وقد يكون للشيطان أثر في هذا الأمر لكنها لا تعدوا أن تكون آثاراً حسية بحيث إن الشيطان يخدم هذا الشيخ فيكون في ذلك فتنة. اهـ

(١) قال شيخنا أبو نصر محمد بن عبد الله الإمام في كتابه [[السيف اليماني على من أباح الأغاني]] (ص١١٣): الواجب طرد الصوفية من بيوت الله إذا اتخذوها للرقص والطرب والسماع.

من المنكر العظيم قيام بعض الصوفية بالسماع والرقص والطرب في بيوت الله، فمن قدر على إخراج هؤلاء فليفعل وأجره على الله، ولو وجد اهتمام من قبل ولاة الأمور بمحاربة دعاة الضلال لمنعوا هؤلاء من أفعالهم المذكورة في المساجد.

قال العلامة ابن القيم في [[إغاثة اللهفان]] (١/ ٤٢١) وهو يتكلم عن هذا الصنف: ومن أعظم المنكرات تمكينهم من إقامة هذا الشعار الملعون هو وأهله في المسجد الأقصى عشية عرفة ويقيمونه في مسجد الخيف أيام منى وقد أخرجناهم منه بالضرب والنفي مراراً ورأيتهم يقيمونه في المسجد الحرام نفسه والناس في الطواف فاستدعيت حزب الله وفرقنا شملهم ورأيتهم يقيمونه =

كلامه في جماعة التبليغ

وقال حفظه الله:

جماعة التبليغ عوام وفي الحقيقة هم جماعة تبليغ البدع والخرافات والشركيات[١].

= بعرفات والناس في الدعاء والتضرع والابتهال والضجيج إلى الله وهم في هذا السماع الملعون بالبراع والدف والغناء.

ولا عبرة بدعواهم أن فعلهم هذا قربة وسنة ذلك إلى رسول الله ﷺ.

قال الأميري من الشافعية في كتابه [[شرح المنهاج]] وهو يتكلم عن الغناء الصوفي: ومن نسب السماع إلى رسول الله ﷺ يؤدب أدباً شديداً ويعزر تعزيراً بليغاً ويدخل في زمرة الكاذبين عليه ﷺ فليتبوأ مقعداً من النار.

نقلاً من كتاب [[الرهص والوقص لمنتحل الرقص]] (ص١٠٣). اهـ

(١) مؤسسهم هو محمد بن إلياس بن محمد بن إسماعيل الكاندهلوي الديوبندي حنفي المذهب ما تريدي العقيدة صوفي الطريقة أخذ الطريقة الصوفية على يد الشيخ رشيد أحمد الكنوكوهي ثم جددها بعد موت الشيخ رشيد على يد الشيخ أحمد السهانفوري الذي أجازه في مبايعة غيره على النهج الصوفي المعروف.

راجع [[المورد العذب الزلال]] (ص٢٥٣-٢٥٤) للعلامة النجمي رحمه الله.

وقال الشيخ سيف الرحمن مبيناً سبب شهرة محمد إلياس: هو الحنفي مذهباً والصوفي مشرباً قليل البضاعة العلمية غير شهيد فيها لكن كان قوي الحماس للدعوة إلى الدين الإسلامي بل إلى الدين الصوفي وإلى المسلك التصوفي الطرقي.

نقلاً من كتاب [[الجواب البليغ عن أسئلة تتعلق بجماعة التبليغ]] للرازحي (ص٢٥).

فتاوى العلماء فيها:

- فتوى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ كما في فتاويه ورسائله (١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨) هذه جمعية لا خير فيها فإنها جمعية بدعة وضلالة وبقراءة الكتيبات المرفقة بخطابهم وجدناها تشتمل =

وقال حفظه الله:

التبليغ لا يحسنون في الدعوة إلا لبس العمائم.

وقال حفظه الله:

محمد إلياس مؤسس التبليغ والله أنه جاهل وأيضاً عنده شركيات.

وقال حفظه الله:

جماعة التبليغ قوم جهال قوم ضلال صوفية بحتة[(١)].

= على الضلال والبدعة والدعوة إلى عبادة القبور والشرك.... اهـ

وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله: الذي اعتقده أن دعوة التبليغ هي صوفية عصرية لا تقوم على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

قال الإمام بن باز رحمه الله تعالى: جماعة التبليغ ليس عندهم بصيرة في وسائل العقيدة، فلا يجوز الخروج معهم إلا لمن لديه علم وبصيرة بالعقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة حتى يرشدهم. اهـ من [[الفتاوى]] (٨/ ٣٣١).

وقال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله كما في [[الأجوبة المفيدة عن أسئلة المنهاج الجديد]] (ص٣٦): الله أغنانا عن أتباع فلان وعلان فعند طريق أهل السنة والجماعة تلزمه ولا علينا من جماعة تبليغ أو غير تبليغ هذا لسنا بحاجة إليه فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنا تصرفون.اهـ

وقال العلامة صالح اللحيدان حفظه الله تعالى: الإخوان وجماعة التبليغ ليسوا من أهل المناهج الصحيحة. اهـ

وقال العلامة حمود التويجري كما في كتابه [[القول البليغ عن جماعة التبلغ]]: إني أنصح السائل وأنصح غيره من الذين يحرصون على سلامة دينهم من أدناس الشرك والغلو والبدع والخرافات ألا ينضموا إلى التبليغيين ولا يخرجوا معهم أبداً. اهـ

(١) قال الإمام الوادعي رحمه الله في [[غارة الأشرطة]] (١/ ٤٣١): جماعة التبليغ مبتدعة. اهـ

= وقال رحمه الله في [[إجابة السائل]] (ص٤٠٩): وهكذا أيضاً جماعة التبليغ أغلبهم خليط بين صوفي وشيعي من كل جنس. اهـ

وقال فضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن العباد حفظه الله: هذه الفرقة المخترعة الجديدة أولاً هي محدثة ميلادها في القرن الرابع عشر ما كانت موجودة هي في عالم الأموات وولدت في القرن الرابع عشر. اهـ

أهم الملاحظات على جماعة التبليغ:

أن مؤسسهم نشأ على الصوفية.

أنه كان يرابط عند القبور ينتظر الكشف والفيوضات الروحية من أصحابها.

أن مسجدهم الذي أنطلقت منه دعوتهم فيه أربعة قبور وقد قال النبي ﷺ: [[إن من شر الخلق الذين يتخذون القبور مساجداً ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك]] الحديث في الصحيحين.

أن التبليغيين يتعبدون بالذكر المبتدع على طريقة الصوفية وهو تفريق كلمة التوحيد لا إله إلا الله.

أنهم يجيزون حمل الحروز التي فيها طلاسم وأسماء مجهولة لعلها أسماء شياطين وهذا لا يجوز.

أنهم يجهلون توحيد الألوهية ولا يجعلون له قيمة ولا اهتماماً.

وهم في توحيد الأسماء والصفات أشعرية ماتريدية.

أن عباداتهم تدور حول توحيد الربوبية وهذا التوحيد لا يدخل أحداً في الإسلام كما لم يدخل مشركي العرب فيه.

أنهم يبغضون دعاة التوحيد الذين يسمونهم بالوهابية كابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب وهذا يدل على انحرافهم وخبثهم.

أن المؤسس لهذه الجماعة قد نصب نفسه مشرعاً فشرع لأتباعه هذه الأركان الستة أو الصفات الست وشرع لهم الخروج ثلاثة أيام أو عشرة أيام أو أربعين يوماً أو أربعة أشهر وهذا يعد تشريعاً لأتباعه. اهـ

نقلته باختصار من كتاب [[المورد العذب الزلال]] (ص٢٨٤ – ٢٩١) للعلامة النجمي رحمه =

وقال حفظه الله:

بلغنا أن جماعة التبليغ منعتهم الدولة السعودية من الدعوة ونعم ما صنعوا فهم فرقة ضالة.

كلامه في الحزبية

وقال حفظه الله:

ما دخل أحد في الحزبية إلا امتسخ[(١)].

= الله تعالى.

فإذا تبين لك أخي الكريم ما عليه هذه الجماعة من الضلال والإنحراف فعلينا أن ندعوا المسلمين عموماً أن لا يغتروا بهؤلاء الجهال وأن لا يضيعوا أوقاتهم وأعمارهم مع هذه الجماعة فإن الأمر دين ونحن معشر أهل السنة إذا دعوناك لتترك هذه الجماعة لا ندعوك إلى دين جديد ولكننا ندعوك إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإلى منهج السلف رضوان الله عليهم والله الموفق.

(١) أعلم أخي المسلم أن الحزبية مشاقة لله ولرسوله قال الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء:١١٥]، قال الإمام ابن كثير رحمه الله: أي ومن سلك غير طريق الشريعة والتي جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام فصار في شق والشرع في شق وذلك عن عمد بعدما ظهر له الحق وتبين له واتضح له.

وقوله: (ويتبع غير سبيل المؤمنين) هذا ملازم للصفة الأولى ولكن قد تكون المخالفة لنص الشارع وقد تكون لما أجمعت عليه الأمة المحمدية فيما علم اتفاقهم عليه تحقيقاً فإنه قد ضمنت لهم العصمة في اجتماعهم من الخطأ تشريعاً لهم وتعظيماً لنبيهم ﷺ.

وأعلم أخي أن الحزبية مخالفة لله ورسوله قال الله عز وجل: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[النور:٦٣]، وفسر ابن عباس رضي الله عنه أن الفتنة

وقال حفظه الله:

الحزبية تعمي وتصم.

وقال حفظه الله:

الحزبية مثل ريح على زرع أخرج شطئه ثم تأتي له الريح فتيبس ورقه وثمره.

وقال حفظه الله:

الحزبية للدعوة مثل السرطان[1].

= تكون في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة والحزبية من أعظم الفتن على الأمة الإسلامية مزقت شملها وفرقت شبابها وأضعفت قواها فلما كان الأمر كذلك أفتى علماء الإسلام وأئمة الدين من نجد واليمن والشام وغيرها وعلى رأسهم الأئمة الأربعة: الألباني، وابن باز، والوادعي، والعثيمين أن الحزبية حرام، وأنه لا يجوز الدخول فيها لما فيها من المفاسد والأضرار الدينية والدنيوية ولشيخنا الناصح الأمين حفظه الله رسالة بعنوان: [[أضرار الحزبية على الأمة الإسلامية]].

(١) قال الإمام العلامة الفقيه المحقق الأصولي أبو عبد الله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله رحمة واسعة في شرح [[العقيدة السفارينية]] (ص٢٢٧) عقب ذكره لأثر مالك بن أنس في الاستواء على العرش قال: وهكذا ينبغي لأهل العلم إذا رأوا في صفوفهم مبتدعاً أن يطردوه عن صفوفهم لأن المبتدع وجوده في أهل السنة شر؛ لأن البدعة مرض كالسرطان لا يرجى برؤه إلا أن يشاء الله. اهـ

وقال الإمام العلامة المحدث الفقيه إمام الجرح والتعديل مقبل بن هادي الوادعي في زمنه في كتابه [[غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة]] (١/ ص١٣٠): ط. دار الحرمين: فهذا مرض الحزبية مرض اعظم من مرض الإيدز تقول له: يا أخي قال الله قال رسول الله ﷺ يقول لك: أنت متأخر لا تفقه عن الواقع شيئاً. اهـ

وقال رحمه الله في كتابه [[قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد]] (١/ ص٤٨): فالأمر خطير يجب أن =

وقال حفظه الله:

والله يا من التحق بالحزبيين أنه يتخدر عن قول الحق.

وقال حفظه الله:

من تحزب تخرب.

وقال حفظه الله:

الحزبيون على أهل السنة شبه ذئاب مفترسة[(١)].

وقال رحمه الله:

الحزبيون لا يتقيدون بالأدلة[(٢)].

= نتنبه لهذا، ولا عليك أن تعيش بعيداً عن هذه الحزبيات الذي ننصحك أن تعيش بعيداً عن هذه الحزبيات وينبغي أنه ليس لها أعماراً ستذوب هذه الحزبيات ويبقى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ. اهـ

(١) هذه المقالة قالها شيخنا سدده الله حين أخبروه أن بعض دعاة الحزبيين يحاضر للنساء بغير حجاب، فقال: (الحزبيون ذئاب مفترسة)، وصدق حفظه الله فقد هتكوا الحجاب ودعوا المرأة المسلمة إلى الاختلاط بالرجال وأقحموها في الانتخابات فهم دعاة شر وفساد نسأل الله أن يكفينا شرهم فهم سبب رئيسي في إفساد المرأة المسلمة، فقد دعا شيخهم إلى مجلس لشيخات اليمن وهو عبد المجيد الزنداني ورد عليه الإمام الوادعي رحمه الله.

(٢) ولو أنهم يتقيدون بالأدلة لعلموا أن الحزبية خلاف قول الله عز وجل: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٣].

ولو أنهم يتقيدون بالأدلة لعلموا أنه لا يجوز التفرق في الدين قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا

وقال حفظه الله:

الحزبيون أصحاب تغرير[(١)].

وقال حفظه الله:

الحزبيون إذا مدحت واحداً يصطادوه وإذا قدحت في واحدٍ بحق آووه.

وقال حفظه الله:

الحزبية مبنية على قلة الأدب.

= دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام:١٥٩].

ولو أنهم يتقيدون بالأدلة لعلموا أنه لا يجوز لهم أن يتشبهوا بالمشركين في التحزب قال الله عز وجل: ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[الروم:٣١]﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾[الروم:٣٢].

ولو أنهم ينقادون للأدلة لعلموا أن الحزبية تنازع وفشل قال الله عز وجل: ﴿ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾[الأنفال:٤٦].

ولو أنهم يتقيدون بالأدلة لعلموا أن الحزبية تضل عن سبيل الله قال الله عز وجل: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام:١٥٣].

(١) وأصحاب مسخ قال الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه [[قمع المعاند]] (ص١/ ١٢٥): فالأمر الذي يحملنا على الوقوف أمام هذه الحزبية أنها مسخت الشباب. اهـ

وقال (ص١٢٦): وإننا نبرأ إلى الله من هذه الحزبياتن التي مسخت كثيراً من الشباب وأبعدتهم عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. اهـ

وقال حفظه الله:

من بنود الحزبيين السعي بالتفكيك بين السلفيين[(١)].

---

(١) قال شيخنا المبارك يحيى حفظه الله في رسالته: [[الوسائل الخفية لضرب الدعوة السلفية]] وهي ضمن رسالة [[أضرار الحزبية على الأمة الإسلامية]] له حفظه الله (ص٢٨): قال: ومن تلك الوسائل الخفية لضرب الدعوة السلفية التحريش الذي يقوم به أعداء الدعوة السلفية بين حملة الدعوة السلفية.

الوسيلة الثانية التلفيقات والبتر والكذب عليهم.

الوسيلة الثالثة: التصنع والتزلف عند علماء السنة ليتسنى للحزبيين نشر ما يريدون.

الوسيلة الرابعة: محاولة جعل تكافؤ في الدعوات.

الوسيلة الخامسة: محاولة دخول الحزبيين في أوساط السلفيين وفي معاقلهم وتكفكيكهم، ألا تلاحظون حفظكم الله ما صنعوا في السعودية.

الوسيلة السادسة: زرع الجدل في أوساط السلفيين بألفاظ مجملة، وقد ثبت من حديث أبي أمامة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قلا: [[ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل]]، ومن أشد الناس جدلاً وفراغاً هو الحزبيون أهل الباطل.

ومن الوسائل الخفية لضرب الدعوة السلفية مد الأيدي لبعض المغفلين من السلفيين وبذل الأخلاق المزيفة.

الوسيلة التاسعة: التنفير المباشر عن الدعوة السلفية.

الوسيلة العاشرة: تشوية صورة الجرح والتعديل.

الوسيلة الحادية عشر: محاولة إدخال السلفيين في أعمال الحزبيين.

الوسيلة الثانية عشر: إثارة الطالب على شيخه ولكم عبرة من إثارة أصحاب جمعية إحياء التراث أصحاب جمعية الحكمة على الشيخ مقبل رحمه الله. اهـ

وقال حفظه الله:

لو أن للحزبية رائحة لتأذى منها الناس.

وقال حفظه الله:

يُعرف الحزبي في لحن القول.

وقال حفظه الله:

الحزبيون مبتدعة[١].

---

(١) لقد أفتى أئمة العصر الألباني وابن باز والوادعي والعثيمين واللحيدان والمدخلي بأن الحزبيون مبتدعة، وهناك مطوية منشورة على أن جماعة الأخوان المسلمين من الثنتين والسبعين الفرقة الهالكة لبعض هؤلاء العلماء.

وقد سئل فضيلة الشيخ العلامة صالح الفوزان في كتاب [[الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة]] (ص٢٧) هل من انتمى إلى الجماعات يعتبر مبتدعاً؟

فأجاب: هذا حسب الجماعات، فالجماعات التي عندها مخالفات للكتاب والسنة يعتبر المنتمي إليها مبتدعاً.

وقال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله في [[مجموع الفتاوى]] (٢٠/ ص١٦٤): وليس لأحدٍ أن ينصب للأمة شخصاً يدعوا إلى طريقته ويوالي ويعادي عليها غير النبي صلى الله علهي وسلم ولا ينصب لهم كلاماً يوالي عليه ويعادي عليه غير كلام الله ورسوله وما اجتمعت عليه الأمة، بل هذا من فعل أهل البدع الذين ينصبون لهم شخصاً أو كلاماً يفرقون به بين الأمة يوالون به على ذلك الكلام أو تلك الشبة ويعادون. اهـ

وقال الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه [[حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب والجماعات]] (ص١٢٠): لا يجوز أن ينصب شخص للأمة يدعى إلى طريقته ويوالي ويعادي عليها سوى نبينا محمد ﷺ فمن نصب سواه على ذلك فهو ضال مبتدع.

وقال الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه [[المصارعة]] (ص٦٨): أنا لا أشك أن هذه الجماعات =

وقال حفظه الله:

أنصح أهل السنة أن لا يغتروا بالحزبيين فإنهم سيندمون إذا اغتروا بهم.

وقال حفظه الله:

الحزبية والكذب قرناء جميعاً[(١)].

وقال حفظه الله:

الله المستعان كم أخذت علينا الحزبية من إخوان.

وقال حفظه الله:

الحزبيون ليسوا أهلاً للفتوى فنصيحتي لك لا تأخذ دينك عن الحزبيين.

وقال حفظه الله:

مخالطة الحزبيين تضر ولو كان المخالط حذراً.

وقال حفظه الله:

الحزبية ولاء وبراء ضيق[(٢)].

= مبتدعة فليبلغ الشاهد الغائب. أهـ

(١) قال الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه [[غارة الأشرطة]] (١/ ١٥): هذه الحزبيات مبنية على الكذب والخداع والتلبيس وقلب الحقائق. اهـ

(٢) هذا من أعظم الأصول التي خالفوا فيها أهل السنة، فهذا هو أصلهم ولاء وبراء ضيق، أي أنهم يوادون من كان على حزبهم وعلى طريقتهم ويحذرون ممن خالفهم وهذا مخالف للكتاب العزيز والسنة المطهرة ومنهج السلف رضوان الله عليهم، يقول الله عز وجل: ﴿ لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

وقال حفظه الله:

الحزبيون بغاة يا إخوان[(١)].

وقال حفظه الله:

لا تتكثروا بالحزبيين يا أهل السنة.

وقال حفظه الله:

الغوغاء من نتائج الجهل والحزبية.

وقال حفظه الله:

الذي نعلم عن الحزبيين أن أعينهم ساخنة على أهل السنة وقلوبهم جائشة عليهم[(٢)].

= الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة:٢٢]، وقال الله عز وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾[التوبة:٧١].

روى أبو داود في سننه وصححه الألباني في [[الصحيحة]] برقم (٣٨٠) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [[من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل عرى الإيمان.

وهناك حديث آخر في [[الصحيحة]]: [[أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله]].

(١) هذه المقولة قالها شيخنا ثبته الله يوم أن كذب عليه الحزبيون قالوا: الحجوري يطعن في عثمان بن مظعون، فاعتبر الشيخ هذا منهم بغياً وحق له ذلك ولكن نبشر شيخنا المبارك وكل من حصل له بغي من هؤلاء الفجرة بقول الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[يونس:٢٣].

(٢) هذه من أشهر علامات أهل البدع من الحزبيين وغيرهم هو الطعن في أهل الحديث وبغضهم =

وقال حفظه الله:

الذي يجالس الحزبيين يفسد عليه دينه[(١)].

= والوقيعة فيهم، قال أبو حاتم الرازي رحمه الله: علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر.

وقال أحمد بن سنان القطان رحمه الله: ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث فإذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة الحديث من قلبه.

وقال أبو عثمان إسماعيل الصابوني رحمه الله في [[عقيدة السلف وأصحاب الحديث]]: وعلامات البدع على أهلها بادية ظاهرة وأظهر آياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحملة أخبار النبي ﷺ واحتقارهم لهم واستخفافهم بهم.

وقال أبو عبد الله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في شرح لمعة الاعتقاد: لأهل البدع علامات منها: أنهم يكرهون أئمة الإسلام والدين. اهـ من كتاب [[لم الدر المنثور]] للحارثي (ص٨٥-٨٦).

رحم الله هؤلاء الأئمة الذين يتكلمون بنور السنة والحديث فإننا نرى كلام هذا ينطبق على الحزبيين تماماً لأنهم يبغضون أئمة العصر الأربعة الألباني وابن باز والوادعي والعثيمين وهكذا من بعد كالفوزان والمدخلي وشيخنا يحيى حفظهم الله جميعاً وإنك لتعرف الحزبي ببغضه لهؤلاء وطعنه فيهم ولا سيما عندنا في اليمن أصبح بغض شيخنا يحيى ودار الحديث بدماج ميزاناً يعرف به الحزبي من السني والله المستعان.

(١) روى الإمام البخاري برقم (٥٥٣٤)، ومسلم برقم (٢٦٢٨) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [[مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجدر منه ريحاً منتنه.

ولهذا يقول أبو قلابة رحمه الله: لا تجالسوا أهل البدع ولا تخالفطوهم فإني لا أمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم كثيراً مما تعرفون، وقال أيضاً لأيوب السختياني: يا أيوب: لا تمكن إصحاب الأهواء من سمعك. اهـ

وقال حفظه الله:

استماع أشرطة الحزبيين إثمها أكبر من نفعها[١].

وقال حفظه الله:

لقد ضللنا إذاً وما نحن من المهتدين إن سلكنا مسلك الحزبيين.

كلامه في الإخوان المسلمين

وقال حفظه الله:

كلمة إخواني أصبحت جرحاً مفسراً.

---

(١) قال الإمام ابن باز رحمه الله كما في فتاوى ومقالات متنوعة (٥/ ٧٧): وأنا أنصح باقتناء الأشرطة الطيبة وأنصح بشرائها والاستفادة منها إذا كانت صالحة لأنه ليس كل شريط صالح وليس كل من تكلم يكون كلامه مفيداً وجديراً بأن يسجل فالواجب على طالب العلم أن يختار من الأشرطة ما كان صادراً من أهل العلم المعروفين بالعلم والتحقيق ليستفيد من ذلك ويسمعه أهله وإخوانه وزملاءه وعليه أن يحذر من تسجيل ما يضره ولا ينفعه. اهـ

وقال الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله كما في كتاب [[الإيضاح والبيان في أخطاء طارق السويدان]]: وأنا أنصح باستماع الأشرطة المفيدة من أي إنسان كان وأحذر من استماع الأشرطة غير المفيدة من أي إنسان كان والإنسان الفهم يعرف ما ليس بمفيد وما كان مفيداً. اهـ

وسئل فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان كما في [[الأجوبة المفيدة]] (ص١٢٥): ما هو القول الحق في قراءة كتب المبتدعة وسماع أشرطتهم؟

الجواب: لا يجوز قراءة كتب المبتدعة ولا سماع أشرطتهم إلا لمن يريد أن يرد عليهم ويبين ضلالهم.

وقد حدثنا شيخنا يحيى أكثر من مرة أن الإمام الألباني رحمه الله سئل عن أشرطة الطحان فقال: تطحن مع الطحين طحناً. اهـ

وقال حفظه الله:

الإخوان المسلمون دعوتهم فيها من الجهل والبدع ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها.

وقال حفظه الله:

الحمد لله لسنا منتظرون أن ينصر الإخوان دين الله الحق.

وقال حفظه الله:

الإخوان المسلمين مبدأهم الهوى وربما لو تعارض نظام الحزب مع بعض الأدلة يقدمون نظام الحزب على الأدلة، وهذا عين الهوى.

وقال حفظه الله:

الإخوان المسلمون لا يتورعون من كثير من المنكرات[1].

---

(١) حتى في بيت الله عز وجل تجدهم لا يتوروعون من إدخال المنكرات فيه فقد دعوا المجتمعات إلى الديمقراطية من على المنابر في أفضل أيام الأسبوع، ودعوا كذلك إلى الانتخابات فإنهم يكثفون جهودهم إلى الدعوة إلى هذا المنكر القبيح والديمقراطية والانتخابات معلوم حكمها في الإسلام.

ويدعون كذلك من بيوت الله إلى المظاهرات والمسيرات ويدعون كذلك من على المنابر إلى الخروج على الحكام، ومعلوم أن الخروج على الحكام كبيرة من الكبائر، ومن المنكرات التي أدخلوها في بيوت الله تصوير ذوات الأرواح وإدخال جهاز الفيديو لمشاهدة ما فيه وهذه أيضاً كبيرة من الكبائر.

ويعملون التمثيليات في بيت الله وما يستحي بعضهم ولا يخاف الله عندما يمثل أنه أبو جهل أو أبو لهب أو فرعون أو بعضهم يمثل دور نبي من الأنبياء بكل جراءة ووقاحة.

ومن تلك المنكرات التي أدخلوها في بيوت الله أنهم يجعلون خطبة الجمعة نشرة أخبار ينقلون ما =

وقال حفظه الله:

انقلوا عني أن الإخوان المسلمين يكذبون.

وقال حفظه الله:

الإخوان المسلمون يعملون الذنوب ويقولون من أجل المصلحة وكأن الله فوضهم في دينه.

وقال حفظه الله:

الإخوان المسلمون ولاءهم لأهل الحق ضعيف جداً وبراءهم من المبطلين ضعيف جداً.

وقال حفظه الله:

الحزبيون صيادون للدراهم[1].

= قيل في الإذاعات والجرائد والمجلات، وأيضاً يحدثون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا أصل لها.

فهذا باختصار ما يفعله الإخوان المسلمون في بيوت الرحمن.

راجع للمزيد كتاب [[إعلام الساجد بمخالفات الإخوان المسلمين في المساجد]] للنهمي حفظه الله.

هذا بالنسبة لما يحصل في المساجد وأما خارج المساجد فإنهم يجيزون الدش والتلفاز وبعضهم يحلق لحيته وبعضهم لا تكاد تفرق بينه وبين النصراني في ملبسه، وكذلك الكذب والغش والتلبيس أساسهم والتحريش والتشوية والوقيعة في أهل الحديث شعارهم اللهم سلم سلم.

(١) ولقد استغل الإخوان أهل الخير من التجار وغيرهم ممن يحبون الخير ولا سيما في قضية الجهاد، فتراهم يتكلمون حول فلسطين والشيشان ونكبات المسلمين ثم يفرشون العمائم إلى التصدق زعموا وما هو إلا لأنفسهم وعندهم صناديق في المساجد وفي المحلات التجارية والدكاكين تجمع =

وقال حفظه الله:

اخرج لي إخوانياً أخرج لك منه عدة بدع.

وقال حفظه الله:

الإخوان ما يتورعون من الوقيعة في الصحابة واقرأ كتاب [[رجال حول الرسول]] و«وكتاب خلفاء الرسول» لخالد محمد خالد.

= فيها الأموال باسم الأيتام والأرامل ويرسلون منها إلى فلسطين وهيهات هيهات أنها تصل إلى فلسطين.

ولقد شهد شاهد منهم في أنها لا تصل إلى فلسطين وهو محمود عبد الحليم صاحب كتاب [[الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ]] (ص١/ ١٩٢): أحب أن أنبه القارئ بهذه المناسبة إلى أن النقود التي كنا نجمعها لفلسطين من المساجد والمقاهي والقارات لم يكن القصد من جمعها إعانة إخواننا المجاهدين الفلسطينيين بها فهم كانوا من هذه الناحية في غير حاجة إليها؛ لأن أغنياء أهل فلسطين من التجار كانوا من وراء هؤلاء المجاهدين وقد حضر السيد أمين الحسيني في بعض زياراته للمركز العام للإخوان ومعه بعض هؤلاء التجار وعرفنا بهم وإنما كان جمعنا لهذه التبرعات كما قدمت في فصل سابق أسلوباً من أساليب التأثير في نفوس الناس بهذه القضية ورابطاً للناس وعقولهم بها واختباراً لمدى تجاوبهم معها. اهـ

وقال الإمام مقبل بن هادي الوادعي في [[تحفة المجيب]] (ص٧٦): دعوة الإخوان المسلمين دعوة مادية دنيوية ولجمع الأموال.

قال رحمه الله (ص٧٧): فالحق أنهم شوهوا الدعوة وأقبح من هذا أن الإخوان المسلمين وأصحاب جمعية الحكمة يرجعون ويحاربون بهذه الأموال إخوانهم أهل السنة. اهـ

وقال رحمه الله (ص٧٨): والذي يساعدهم بالأموال يساعدهم على محاربة أهل السنة. اهـ

وقال رحمه الله (ص٧٨ – ٧٩): والتجار عليهم أن يتقوا الله وأن يعرفوا أين يضعون زكوات أموالهم. اهـ

وقال حفظه الله:

الإخوان المسلمون عقلانيون في الحقيقة لأنك تقول لهم قال الله قال رسوله ولا ينقادون للدليل[(١)].

---

(١) قال شيخنا يحيى نصر الله به دينه في كتاب [[الصبح الشارق]] (ص١٢٩): الإسلام يقوم على الكتاب والسنة لا على العقل ومقدماته.

وقال (ص٣٥): أي عبد المجيد الزنداني في كتابه المسمى: [[توحيد الخالق]] يقوم الإسلام على مقدمات عقلية تسلم بها العقول ولا يجحدها إلا من أصيب بمصيبة وجاهلية. اهـ

قلت: أي شيخنا يحيى: الحكم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ قال الله تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾[الأعراف:٣]، وقال تعالى: ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ﴾[الشورى:١٠]، وقال: ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[النساء:٦٥]، تلك الأدلة المتكاثرة في أن الإسلام مبني على الكتاب والسنة لا على العقل وإنما ورثت هذا القول كابراً في الضلالة عن كابر مثله من المعتزلة الجدد أصحاب المدرسة العقلية وقد فضحهم الله وله الحمد والمنة. اهـ

وقال حفظه الله (ص١٧١): من عقلانيات الزنداني: ثم شرع يثبت هذه الصفات بأن الله يمد الطفل بالغذاء وهو في بطن أمه، فإذا خرج حصل له لبن من الثدي... إلخ ذلك الكلام الذي يثبت به صفات رب العالمين والله أنه لم يذكر آية ولا حديث على اثبات هذه الصفات إنما يقرر صفات لله عز وجل من عقله معرضاً عن القرآن والسنة في ثبوت هذه الصفات على طريقة المعتزلة تماماً فهل بقي عندك شك أخي في الله أن الرجل ليس بعقلاني ولا أنه بوق لأصحاب المدرسة العقلانية. اهـ

فالإخوان المسلمون شابهوا الأشاعرة في إثبات بعض الصفات، فالأشاعرة أثبتوا سبع صفات بالعقل ولا يعولون على دليلٍ من الكتاب والسنة وهكذا حال قائد الإخوان المسلمين في اليمن عبد المجيد الزنداني في كتابه [[توحيد الخالق]]، وقد ذكرنا الرد عليه لشيخنا حفظه الله من =

كلامه في القطبية والسرورية

وقال حفظه الله:

القطبيون في الحقيقة إخوان وهم تكفيريون.

وقال حفظه الله:

القطبية[١] والسرورية[٢] ثوار تكفيريون.

= [[الصبح الشارق]].

اعلم يا أخي أن العقلانيين من زمن قديم كالفلاسفة والمناطقة وغيرهم ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كتاب بعنوان [[كتاب الرد على المناطقة]]، وله كتاب [[درء تعارض العقل والنقل]]، وكذلك تكلم عليهم في كتاب [[منهاج السنة]] وغير ذلك.

(١) قال العلامة مفتي جنوب المملكة العربية السعودية أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله رحمة الأبرار في كتابه [[المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال]] (ص٢٥١): أما القطبيون فهم قوم درسوا كتب سيد قطب وتابعوه في كل ما قاله واعتقده بل وعظموه كل التعظيم مما جعلهم يتخذون كل ما قاله في كتبه حقاً وصواباً وإن خالف الأدلة وباين منهج السلف ويتضح ذلك من الثورة الكلامية والإشاعات الإعلامية التي أشعوها ضد اليخ ربيع بن هادي المدخلي حين رد على سيد قطب في بعض الأخطاء الاعتقادية الفظيعة وجعلوه متجنياً عليه وظالماً له ولم يحملهم الإنصاف أن يعودوا إلى تلك الأماكن والأرقام التي أشار إليها ربيع في كتابه إليها كالنيل من نبي الله موسى عليه السلام والتحامل على عثمان رضي الله عنه وإسقاط خلافته من بين خلافة الخلفاء الراشدين وجعلها فجوة بينها ونيله من باقي الصحابة وجهله بتوحيد الألوهية وسلوكه مذهب الأشاعرة في تأويل الصفات وتمييعه لكثير من المسائل العقدية وغير ذلك فالله المستعان. اهـ

(٢) قال الإمام الوادعي رحمه الله في [[قمع المعاند]] (ص٦٩): أما السرورية فهي نسبة إلى الأخ =

كلامه في حزب التحرير وأنصار السنة وحركة حماس

وقال حفظه الله:

حزب التحرير يرأسه النبهاني وهو فصيلة من فصائل الإخوان والتقطوا من المعتزلة رد خبر الآحاد في العقيدة[1].

= محمد سرور وهو أخ سوري وقد كان في بدء أمره ظاهره الصلاح وهذا شأن الحزبيين انهم يكونون متسترين لا يظهرون ما عندهم فإذا اشتد عضلاتهم وعرفوا أن الكلام غير مؤثر فيهم أظهروا بعض ما عندهم على التدريج. اهـ

وقال رحمه الله في [[فضائح ونصائح]] (ص٧٠-٧١): وأما السرورية أصحاب عبد الرحمن عبد الخالق في اليمن فهم المدخل إلى الإخوان المفلسين فيذهب الشخص من عندنا فيقول: هؤلاء يؤمنون بأسماء الله وصفاته لكنهم يحبون الدنيا والمال فهذا سهل ويستدلون بقوله تعالى: ﴿مِنكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾[آل عمران:١٥٢]، وبقوله تعالى: ﴿وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[القصص:٧٧] فيذهب المسكين يريد أن يأكل معهم من الدنيا ثم لا يحصل ما كان يؤمله فيقول: ننتقل إلى الإخوان المسلمين لعلنا نجد عندهم مالاً أكثر فهي فتنة كما قال النبي ﷺ: [[والله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم]].

وقال العلامة المحدث أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله في كتابه [[المورد العذب الزلال]] (ص٢٥٠): فمن هذا يتبين أن السرورية وليدة الإخوانية وتحذوا حذوها في سب الحكام ولعنهم وإن ادعى مؤسسها أنه على المنهج السلفي إلا أن واقع السرورية الذي علمناه خلاف ذلك. اهـ

(١) قال فيهم الإمام الوادعي كما في [[تحفة المجيب]] (ص٢٠٤): أما حزب التحرير فهو حزب منحرف ضال يحرف العقيدة ويبيح المحرمات ومصافحة النساء ويهمه الوثوب على السلطة فهو =

وقال حفظه الله:

الذين يسمون أنفسهم بأنصار السنة زعموا هم جماعة في السودان ومصر وهم من جنس الإخوان المسلمين[١].

وقال حفظه الله:

حماس إخوانية متأثرة بالرافضة.

= أخبث من حزب الإخوان المفلسين وأخبث أفعل تفضيل يدل على المشاركة والزيادة فيجب أن يبتعد عنه، وقد قيل للنبهاني الذي كان مؤسسه لماذا لا تعلمون شبابكم القرآن؟ فقال: أنا لا أريد أخرج دراويش وأجاز للمرأة الدخول في الانتخابات. اهـ

وقال رحمه الله في [[البركان]] (ص٤٣): قبل هذا نتكلم على حزب التحرير فحزب التحرير ضال مضل.

(١) قال فيهم الإمام الوادعي رحمه الله في [[تحفة المجيب]] (ص٢٥١): ينبغي أن يقال: أنصار الدنيا والمال. اهـ

وقد سئل رحمه الله كما في [[تحفة المجيب]] (ص٢٥٥): ما نصيحتكم للشباب السوداني وكيف يتعاملون مع أنصار السنة؟

فأجاب رحمه الله: أنصحهم أن يطلبوا العلم، وأن يبتعدوا عن جماعة أنصار السنة فقد أصبحوا دعاة بدعة ودعاة مادة. اهـ

وقال رحمه الله في كتابه [[فضائح ونصائح]] (ص١٧٧): يتألم أنصار السنة لماذا قلت إنها انفصلت منهم جماعة تكفير ولا يمني تألمهم فقد أصبحت دعوتهم دعوةو شحاذة يشحذون من الناس ثم يبنون المساجد للصوفية. اهـ

وقال رحمه الله في كتابه [[المخرج من الفتنة]] (ص١٣٢): وقبيح بالداعي إلى الله أن يزعم أنه من أنصار السنة وهو جاهل بكتب السنة. اهـ

وقال حفظه الله:

حركة حماس حركة حزبية[١].

كلامه في الجمعيات

وقال حفظه الله:

الجمعيات فتنة[٢].

---

(١) قال فيها الوادعي رحمه الله في [[تحفة المجيب]] (٢٢٨): أما جماعة حماس فهي جماعة حزبية لا تأمر بمعروف ولا تنهى عن منكر وتنكر على أهل السنة. اهـ

وقال رحمه الله (ص٢٢٨): أما حركة حماس فلم تكن نصراً للإسلام ففيها الشيعي والإخواني الحزبي.

(٢) فتن الجمعيات كثيرة ومن أعظم فتنها أنهم يضعون أموالهم في البنوك الربوية، وقد سئل العلامة الإمام المحدث محمد بن ناصر الدين الألباني رحمه الله عن جمعية الحكمة في اليمن فأجاب جواباً طويلاً إلى أن قال: وثالثاً: ولعله يكون أخيراً هذه الجمعية إذا كانت على الشرع كما افترضنا فالمال الذي يجمع أين يوضع؟ وأين يحرز هنا سؤال لعلك تجيبني عليه؟ قال السائل: المال الذي يجمع طبعاً هناك أشترطت وزارة التأمينات أننا نفتح حساباً في البنك والجمعية تضع بعض المال في البنك حتى يتم الحساب الجاري الحساب الجاري ليس بحساب الفائدة وهي تحاول أن تصرفه أولاً بأول إلى مستحقيه قال الألباني رحمه الله: آيه هذا يكفي لهدم المشروع... إلخ

وقال الإمام الوادعي رحمه الله في [[قمع المعاند]] (ص١١٧): تخطيط من قبل أعداء الإسلام يخافون من المسلمين ويخافون من الدعوة الإسلامية فأرادوا أن يفرقوا المسلمين إلى جمعيات وإلى حزبيات مغلقة والمسلمون لا يشعرون بهذا. اهـ

وقال رحمه الله (ص١٢٣): قولوا للحزبيين ولأصحاب الجمعيات إنني لهم بالمرصاد. اهـ

وقال رحمه الله (ص١٩٢): وأنا اعتقد أن مثل هذه الجمعيات التي يدعمها يكون آثماً فإنه مسؤول =

وقال حفظه الله:

الجمعيات الفقر خير منها.

وقال حفظه الله:

جمعية صناع الحياة هي جمعية صناع الفتن والضياع.

وقال حفظه الله:

الجمعية منفقة ممحقة.

وقال حفظه الله:

الجمعيات مفسدة.

وقال حفظه الله:

جمعية حقول الإنسان جمعية فاجرة، وقال: هي لم تعرف حق رب العالمين[1].

= عن ماله: [[لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ومنها: عن ماله فيم أنفقه ومن أين اكتسبه.

وقال رحمه الله في [[فضائح ونصائح]] (ص١٠١): وقد فرضت على بعض الناس هذه الجمعيات وهذه الحزبيات تنفيذاً لمخططات أمريكا فأضعفت المسلمين وشتت شملهم وأورثت بينهم العداوة والبغضاء وأصبحوا شيعاً وأحزاباً. اهـ

وقال رحمه الله (ص١٥٨): هذه الجمعيات فيها انتخابات ولم تكن الانتخابات على عهد النبي ﷺ جاءتنا من قبل أعداء الإسلام وهي جزء من الديمقراطية. اهـ

(١) كل الجمعيات لم تعرف حق رب العالمين في كثير من الأمور لما فيها من المفاسد وإليك أخي الكريم أبرز مفاسد الجمعيات:

١- التحزب وعقد الولاء والبراء عليه.

٢- إقامة البيعات السرية لأقطاب هذه الجمعيات.

وقال حفظه الله:

جمعية إحياء التراث تعتبر فتنة من الفتن[١].

= ٣- الانتخابات قال الشيخ مقبل رحمه الله: أما أصحاب الجمعيات فهم في الباطن يخيرون بعض أفرادهم بجواز الانتخابات والتصويتات وتلك فتوى أحمد المعلم موجودة إذ أفتى بالدخول في الإصلاح والانتخابات لمرشحي الإصلاح كما في [[تحفة المجيب]] (ص١٩٢).

٤- التصوير لذوات الأرواح.

٥- احتقارهم لأهل العلم من أهل السنة السلفيين وتلميعهم لأهل الأهواء والبدع.

٦- التسول والشحاذة وقد ألف الإمام الوادعي رحمه الله رسالة بعنوان [[ذم المسألة]] رداً على هؤلاء فراجعه.

٧- ضياع الأوقات.

٨- ضياع الأموال وصرفها غالباً في غير وجهها الشرعي.

٩- الإهمال في طلب العلم.

١٠- التنظيم المبتدع.

١١- تكفير الحكام ومن أشدهم في هذا محمد بن سرور لأنه مؤسسهم.

اعلم أخي الكريم أني ذكرت هذه المفاسد ولم أذكر أدلتها إذ هي كثيرة ولم أذكر أقوال أهل العلم في ذلك لأنه قد كتبت في هذا كتب وسجلت أشرطة لأهل العلم.

(١) قال الإمام الوادعي رحمه الله في [[تحفة المجيب]] (ص١٦٧): جمعية إحياء التراث مجروحة فإنها فرقت بين الدعاة إلى الله. اهـ

وقال رحمه الله (ص١٧٢): جمعية إحياء التراث تنفق الأموال الباهضة على هؤلاء الممسوخين في اليمن ومع هذا فدعوتهم ميتة ليس لها أثر. اهـ

وقال رحمه الله (ص١٧٨): ننصح كل أخ ألا يلتحق بالإخوان المسلمين ولا بجمعية إحياء التراث. اهـ

وقال رحمه الله (ص٢٠): فجمعية إحياء التراث فرقت أهل السنة في السعودية وفي السودان. اهـ =

وقال حفظه الله:

جمعية إحياء التراث سرطان الدعوة والدعاة.

وقال حفظه الله:

المكفولون بالجمعيات يسمنون لكنهم يضيعون.

كلامه في جامعة الأزهر

وقال حفظه الله:

الأزهر أسس على غير السنة عندهم أشعرية وصوفية وحزبية ولا عناية لهم بالعقيدة الصحيحة يخرج الإنسان من عندهم حليقاً مسبلاً مبتدعاً حزبياً الحاصل أنه أسس على غير السنة ولا عناية لهم بالسنة.

وقال حفظه الله:

الأزهر ما يخرج مستقيمين[(١)].

= وقد سئل رحمه الله كما في [[قمع المعاند]] (ص١٤٩ ـ ١٥٣): ما هو موقف الشيخ الألباني والشيخ ابن باز رحمهما الله من جمعية إحياء التراث؟ فأجاب: أما الشيخ الألباني فهو متبرئ منها منذ زمن، والشيخ ابن باز أنكر عليهم بعض الأشياء والحزبيون ملبسون فيأتون المشايخ الأفاضل بمن هو موثوق عندهم من أهل السنة ويقولون يا شيخ حقق الله الخير الكثير على أيدينا وقد ذهبنا إلى أفريقيا وهم في الحقيقة ذهبوا يفرقوا كلمة المسلمين، وذهبنا إلى أندونوسيا وإلى باكستان وإلى كذا وكذا والشيخ حفظه الله يصدق وقد رد على عبد الرحمن عبد الخالق وأنا متأكد أن الشيخ إذا اتضح له أمرهم يتبرأ منهم. اهـ

(١) قال فيهم الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه [[المصارعة]] (ص٢١٩): قول أمين رضوان: أنا أزهري، أقول: إن كنت أزهرياً فإنها تعتبر وصمة عار في جبين الأزهر فأنت لا تمثل الأزهر ولا =

كلامه في جامعة الإيمان

وقال حفظه الله:

جامعة الإيمان جامعة حزبية إخوانية سرورية بل صوفية وأشعرية موجودة هذه

= تمثل العلم أيضاً ولست بأول واحد يخرج من الأزهر من المنحرفين فما أكثر المنحرفين، وإن كان يوجد في الأزهر من حفظة القرآن ويوجد في الأزهر من أفاضل العلماء، وقد رأينا أناساً منهم بالجامعة الإسلامية وبغير الجامعة الإسلامية إلا أن الغالب على الأزهريين الإنحراف. اهـ

وقال رحمه الله (ص٢٤٧): الأزهر فسد أفسده جمال عبد الناصر لا رحمه الله فلا تغتر بأزهري ولا تغتر بحزبي. اهـ

وقال رحمه الله (ص٢٤٦): بعض الأزهريين أصبحوا ضائعين مائعين إذا رأيت رجلاً مرتدياً للجبة تسحب الأرض يحلق لحيته وهكذا يتشبه بأعداء الإسلام فأعلم أنه ممسوخ العقيدة. اهـ

وقال رحمه الله (ص٢٥٢): أما عندنا فإنهم أصبحوا يكرهون الأزهريين ويعرفون أنهم فاسدون مفسدون. اهـ

وقال رحمه الله في كتابه [[قمع المعاند]] (ص٥١٩ ـ ٥٢٠): وهكذا الأزهريون الذين في مكتب التوجيه والإرشاد لا يجوز أن يستفتوا في الدين إلا من رحم الله منهم فربما يقال لأحدهم: نريد منك أن تخطب اليوم في الوحدة مع أعداء الإسلام ويقوم ويأتي بخطبة رنانة في الوحدة معهم ويقولون له نريد منك أن تخطب الناس وتحثهم على الدستور ويقوم ويأتي بخطبة في الدستور ونريد منك خطبة في التجنيد ويقوم ويأتي بخطبة رنانة في التجنيد، مسكين تسيره المادة كيف ما تريد وكيفما يريد أصحابها فمثل هؤلاء الممسوخين لا يجوز أن يعتمد عليهم. اهـ

وقال رحمه الله في [[فضائح ونصائح]] (ص١٢١): بعض الأزهريين ثبت سمومهم إلى كثير من البلاد الإسلامية. اهـ

وقال رحمه الله (ص١٢٢): أما ألعوبة كثير من الأزهريين ما يناسب وما يتلاءم مع الواقع ومع الناس فلا وقد كان العلماء يقولون: تتبع الرخص زندقة. اهـ

الأصناف فيها دون نكير وهي جامعة تخرج عقلانيين[(١)].

وقال حفظه الله:

جامعة الإيمان جامعة الضلال وجامعة التحزب وجامعة الهوى.

وقال حفظه الله:

جامعة الإيمان نعم ما قال فيهم الشيخ جامعة العميان.

وقال حفظه الله:

جامعة الإيمان لها قرابة (١٢) سنة هل أخرجت عالماً ينفع المسلمين؟ ما تخرج إلا

---

(١) جامعة الإيمان هي التي يقوم عليها ويرأسها عبد المجيد الزنداني، هذه الجامعة قال فيها الإمام مقبل بن هادي الوادعي في كتابه [[البركان لنسف جامعة الإيمان]] (ص٢٤): من زعم أنها ليست بحزبية فهو الكاذب على الله وعلى رسوله ﷺ وهو الملبس.

إلى أن قال: لسنا نصدقهم بأنهم ليسوا بحزبيين، بل هي جامعة حزبية أكبر برهان أنهم يرسلون طلابهم إلى أماكن شتى في اليمن ليدعوا الناس إلى حزب الأخوان المسلمين وليدعوا الناس إلى الانتخابات.

وقال رحمه الله (ص٣١): مدبرون في التعليم صحيح كيف ذاك؟ يقررون ابن عقيل في المعاهد وبعد ذلك يدرسون أيضاً دروس الحكومة علماء في المعاهد والطالب يكون المفروض عليه مبغوضاً إليه، فإذا كان الطالب يعجز عن المقررات الحكومية ثم يضيفون ويكثفون مواد لا حصل على مواد دينية أي لا نبغ في المواد الدينية ولا في المواد الدنيوية صحيح يا إخوان أنهم ضيعوا شبابهم وبعدها تسمعون للفصول رنة الأناشيد ومن الزوامل ومن التمثيليات فهم ليسوا رجال علم ولا يهمهم العلم الذي يهمهم أن يجتمع الناس حولهم والله المستعان. اهـ

والذي يدرس في جامعة الإيمان لا يدرس إلا من أجل الشهادة ولقد نصحت بعض طلابها بنفسي فقال: أنا أدرس فيها وابتعد عن أفكارهم ومنهجهم حتى أخذ الشهادة والله المستعان.

النكد.

وقال حفظه الله:

جامعة الإيمان جامعة الفساد وتسميتها بجامعة الإيمان زور وبهتان.

وقال حفظه الله:

جامعة الإيمان لو مكثت عمر نوح ألف سنة إلا خمسين عاماً ما تقوم لها دعوة نافعة على هذا الحال.

وقال حفظه الله:

جامعة الإيمان ما فيها سلفي واضح.

وقال حفظه الله:

الدراسة في جامعة الإيمان حرام حرام؛ لأنها تربي أصحابها على التحزب والبدع وما كان ذريعة إلى محرم كهذا فهو محرم[1].

وقال حفظه الله:

تسميتها بجامعة الإيمان من باب ذر الرماد في عيون الغافلين.

وقال حفظه الله:

جامعة الإيمان في الحقيقة هي جامعة العصيان.

---

(١) فإذا تبين لك أخي الكريم حرمة الدراسة في هذه الجامعة فأنا أنصحك أن تلتحق بعلماء أهل السنة ومراكز أهل السنة ودور الحديث السلفية التي يدرس فيها كتاب الله وسنة رسوله على فهم السلف الصالح رضوان الله عليهم والله الموفق.

وقال حفظه الله:

من تخرج من جامعة الإيمان تخرج بالردى [١].

كلامه في الانتخابات

---

(١) وإليك أخي الكريم هذه المؤاخذات على جامعة الإيمان التي ألقيت على الشيخ مقبل رحمه الله فأقراها كيف في كتابه [[البركان في نسف جامعة الإيمان]] (ص٢٤-٧٠).

١- القائمون عليها هم الإخوان المسلمون ولا يوجد فيها من السلفيين أحد.

٢- عدم تدريس العقيدة زاعمين بذلك أنها تدرس وهم يقصدون بذلك كتب الزنداني التي تتحدث عن توحيد الربوبية الذي أقره مشركو قريش.

٣- استجلابهم لزعماء الإخوان ومنهم (الصاوي، فتحي يكن، الراشد..).

٤- محمد يوسف حربه وهو مدرس في هذه الجامعة يقول في أحد دروسه وهو يدرس في [[بداية المجتهد]] لابن رشد: إن السلفيين خوارج، ويزعم أنه من طلبة الشيخ الألباني.

٥- يدندنون في الجامعة أن الانتخابات مسألة اجتهادية لا يجوز فيها الإنكار.

٦- عبد الكريم زيدان يتكيف مع الواقع في جامعة الإيمان لا يلبس الكرفتة والبنطون ويلبسها في جامعة عبد العزيز المقالح مع اختلاط النساء.

٧- تمجيدهم لأهل الزيغ والأنحراف مثل يوسف القرضاوي - حسن الترابي الزنديق الكافر.

٨- السنة عندهم لا قيمة لها من حيث حلق لحى، إسبال إزار، بنطلة، وإذا نصحهم الإخوة قالوا: هناك سلم للأوليات ومعنى هذا أن المسلمين في البوسنة والهرسك يذبحون ويقتلون ولا نشغل أنفسنا باللحية والسروال والتصوير والإزار قصير أو طويل. اهـ

وهناك مآخذ أخرى لم أذكرها خشية الإطالة.

وراجع كتاب الشيخ العلامة محمد بن عبد الله الإمام [[الإيضاح والبيان لما عليه جامعة الإيمان]]

وبالله التوفيق.

وقال حفظه الله:

الانتخابات تتعارض مع قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:١٠٣][(١)].

---

(١) ولذلك فقد أفتى العلماء بتحريم الانتخابات وأعدوها طاغوتية، قال الإمام الوادعي رحمه الله في [[غارة الأشرطة]] (١/ ٤٢٣): فالانتخابات طاغوتية إن أفتاكم من أفتاكم. اهـ

وقال رحمه الله في [[غارة الأشرطة]] (٢/ ١٥٣): الذي يدعوا إلى الانتخابات يعتبر ضالاً فاسقاً لأنه بهذا يوطد أقدام الشيوعيين والبعثيين والناصريين والمستوردين الآخرين الذين سيأتون على أرضنا الطاهرة التي يقول فيها النبي ﷺ: [[الإيمان يمان والحكمة يمانية]]. اهـ

وقال رحمه الله في [[تحفة المجيب]] (ص٤٠١): أهل السنة ما يتلونون نحن نقول اليوم وغداً وبعد غدٍ الانتخابات طاغوتية محرمة. اهـ

وقال فضيلة الشيخ العلامة الفقيه صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تعالى: وأما الانتخابات المعروفة اليوم عند الدول فليست من نظام الإسلام وتدخلها الفوضى والرغبات الشخصية وتدخلها المحاباة والأطماع ويحصل فيها فتن وسفك دماء ولا يتم بها المقصود بل تصبح مجالاً للمزايدات والبيع والشراء والدعوات الكاذبة. اهـ

وقال شيخنا يحيى حفظه الله في كتابه [[المبادئ المفيدة]] (ص٣٠): فإذا قيل لك ما حقيقة الانتخابات؟ قيل: هي من النظام الديمقراطي المنابذ لشرع الله الحق وهي تشبه بالكفار والتشبه بهم لا يجوز فيها ضرر كثير وليس فيها أي نفع ولا أي فائدة على المسلمين ومن أهم أضرارها مساواة الحق بالباطل والمحق بالمبطل حسب الأكثرية وتضييع الولاء والبراء وتمزيق شمل المسلمين وإلقاء العداوة والبغضاء والتحزب والتعصب بينهم والغش والخداع والاحتيال والزور وضياع الأوقات والأموال وإهداء حشمة النساء وزعزعة الثقة في علوم الشريعة الإسلامية وأهلها. اهـ

ولشيخنا العلامة محمد بن عبد الله الإمام كتاب بعنوان [[تنوير الظلمات بكشف مفاسد =

وقال حفظه الله:

الانتخابات تقليد للكافرين ومن قال فيها بغير ذلك فهو ضال مبين.

وقال حفظه الله:

الانتخابات فيها إضعاف لدين رب العالمين.

وقال حفظه الله:

الانتخابات فيها غش وخيانة[1].

= الانتخابات]] أفتى فيه بتحريم الانتخابات لما فيها من المفاسد والأضرار. اهـ

(١) قال أخونا الفاضل عادل السياغي في رسالته [[من مفاسد الانتخابات]] (ص٨ ـ ٢٢):

١ - من مفاسد الانتخابات الاعتداء على شرع الله جل وعلا وإن كان في صورة غير مباشرة لكن من أهداف الانتخابات أن الحكم للأغلبية وأن الشعب هو الذي يحكم نفسه بنفسه.

٢ - ومن مفاسد الانتخابات أنها تدعو إلى تمزيق المسلمين عن طريق التعددية الحزبية.

٣ - الانتخابات تعتبر تقليداً لأعداء الإسلام وإنها ما جاءت إلا من عند الكفار.

٤ - الانتخابات تشجع على إفساد النساء وتدعوا إلى مساواة النساء بالرجال.

٥ - الانتخابات سبب للبغضاء والقتال بين الناس.

٦ - الانتخابات تدعوا إلى ترسيخ الديمقراطية.

٧ - خروج النساء بدون إذن أزواجهن أو محارمهن.

٨ - تصوير ذوات الأرواح وبخاصة النساء.

٩ - ومن أخطر المفاسد أنها تعتبر وسيلة من وسائل الخروج على ولي الأمر.

واعلم أخي المسلم أن مفاسد الانتخابات كثيرة وما ذكرته هنا هو اختصار من الرسالة المذكورة آنفاً وراجع للمزيد كتاب شيخنا العلامة محمد بن عبد الله الإمام بعنوان [[تنوير الظلمات بكشف مفاسد الانتخابات]] فهو كتاب طيب والحمد لله.

وقال حفظه الله:

الانتخابات ليس فيها شيء من الصلاح.

وقال حفظه الله:

ما فرح الشيطان بشيء في هذا الزمن بمثل الانتخابات.

وقال حفظه الله:

الانتخابات تنازل في الدين وإذهاب لعزة المؤمنين.

وقال حفظه الله:

الانتخابات ليس فيها إلا النكبات وما انتصر الإسلام منها بدجاجة.

وقلا حفظه الله:

الانتخابات بنت الديمقراطية.

وقال حفظه الله:

أموال الانتخابات حرام وهي أشد من الرباء.

وقال حفظه الله:

الانتخابات ليس مجرد معصية بل بدعة[1].

---

(١) صارت بدعة لأنها تخالف الكتاب والسنة ولم تكن أيضاً في زمن السلف وهي تعتبر غزو على المسلمين من قبل الكافرين وإحداث في الدين والنبي ﷺ يقول كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها: [[من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد]].

القسم الرابع

كلامه في الرجال

أحمد بن علوان:

(أحمد بن علوان صوفي متهالك)[١].

أحمد الحواش:

(أحمد الحواش صاحب خميس مشيط ما عنده علم ولا تصلح أشرطته وكتبه لطلاب العلم.

أسامة بن لادن:

(أسامة بن لادن منحرف وصاحب فتن جهادي تكفيري)[٢].

---

(١) قال فيه الإمام الوادعي رحمه الله كما في [[إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي]] (ص٥٠): وذهب أحمد بن علوان بخرافاته خرافي صوفي. اهـ

(٢) قال الإمام العلامة المحدث عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله في [[مجموع الفتاوى]] (٩/ ١٠٠): ونصيحتي للمسعري والفقيه وابن لادن وجميع من يسلك سبيلهم أن يدعوا هذا الطريق الوخيم، وأن يتقوا الله ويحذروا نقمته وغضبه وأن يعودوا إلى رشدهم وأن يتوبوا إلى الله مما سلف منهم والله سبحانه وعد التائبين بقبول توبتهم. اهـ

قال الإمام العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في [[تحفة المجيب]] (ص٢٨٣): ومن الأمثلة على هذه الفتن الفتنة التي كادت تدبر لليمن من قبل أسامة بن لادن، إذا قيل له نريد =

أسامة القوصي:

= مبلغ عشرين ألف ريال سعودي نبني بها مسجداً في بلد كذا فيقول: ليس عندنا إمكانيات سنعطي إن شاء الله بقدر إمكانياتنا، وإذا قيل له نريد مدفعاً ورشاشاً وغيرهما فيقول: خذ هذه مائة ألف أو أكثر وإن شاء الله سيأتي الباقي. اهـ

وقال رحمه الله في كتابه [[مقتل الشيخ جميل الرحمن الأفغاني]] (ص٥١): فلما عرفت الحزبية عند أسامة لم أرشد إليه فالله المستعان. اهـ

وقال رحمه الله في [[تحفة المجيب]] (ص٢٨٩): الدين لا يؤخذ عن مثل أسامة بن لادن أو السعري أو غيرهما، بل يؤخذ عن العلماء. اهـ

وقال رحمه الله في موضع آخر: أبرأ إلى الله من ابن لادن فهو شؤوم وبلاء على الأمة وأعماله شر.اهـ

وقال أيضاً: قلنا لهم تبرأنا منه ومن أعماله منذ زمن بعيد. اهـ

وقال الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله في جريدة المسلمون والشرق الأوسط (٩ جمادي الأول ١٤١٧هـ): إن أسامة بن لادن من المفسدين في الأرض ويتحرى طرق الشر الفاسدة وخرج عن طاعة ولي الأمر.

وسئل العلامة أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله حول إيواء طالبان لأسامة بن لادن؟ فأجاب رحمه الله: لا شك أن هؤلاء يعتبرون محدثين، وهؤلاء الذين آووهم داخلون في هذا الوعيد الذي قاله النبي ﷺ واللعنة التي لعنها من فعل ذلك: [[لعن الله من أوى محدثاً]]، فلو أن واحداً قتل بغير حق وأنت آويته وقلت لأصحاب الدم: مالكم عليه سبيل ومنعتهم ألست تعتبر مؤوياً للمحدثين. اهـ كلامه رحمه الله من كتاب [[الفتاوى الشرعية في القضايا العصرية]] (ص٢٠٤ ـ ٢٠٥).

وقال العلامة صالح بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله: حتى إنه في هذه الأزمنة ربما سمعتم بعض المدرسين يمجد أسامة بن لادن وهذا خلل في فهم الإسلام. اهـ كلامه حفظه الله من كتاب [[الفتاوى الشرعية]] (ص٢٠٦).

(أسامة القوصي فسد وأفسد).

وقال فيه:

(أظن أن من أسباب انحراف أسامة القوصي هو نصيحته بالدراسة في الأزهر والتحذير من دماج).

أبو الحسن المصري:

قال فيه:

(أبو الحسن من رؤوس الحزبيين)[1].

---

(١) قال فضيلة الشيخ العلامة المحدث أبو محمد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله في كتابه [[جناية أبي الحسن على الأصول السلفية]] (ص٣٨): فإن فتنة أبي الحسن لفتنة عظيمة تلك الفتنة التي سعى هو في إثارتها وجد في تأجيجها وساعد على استفحالها إحسان الظن بمثيرها لعله يتذكر أو يخشى تنفطع نار فتنة ويرد الجميل بالجميل ولم يكن يعلم أولئك الذين أحسنوا به الظن وأشبعت آمالهم في رجوعه إلى الحق إن الأمر قد بيت بليل وأن لسان حاله يقول:

خلالـك الجـو فبيضي ـ واصـغري ونقـري مـا شـئت أن تنقـري

فباض وفرخ وظن أن الشباب السلفي في اليمن والشام والإمارات ومصر وسائر البلدان كما صرح بذلك ظن بهم أنهم أسلموا أزمنتهم وانقادوا طوعاً لإشارته.

فجهر بما كان يسر وأعلنها دعوة صريحة إلى الفرقة لا يخشى في الباطل لومة لائم، وأطال لسانه بالكلام الكثير والطعون الظالمة الشنيعة في أعراض من أدركوا تجاوزاته التي نالت الصحابة والعلماء وطلاب العلم والدعوة السلفية وأصولها العظيمة وقدمت له النصائح فيستخف بالناصحين ونصائحهم ويتخذ منهم خصوماً ويجعل صوابهم خطأ وحقهم باطلاص وباطلة حقاً وأرغى وأزبد بكلام مؤذ في عددٍ من الأشرطة فرأيت أن استعرض لبعض الأشرطة التي سجل فيها كلامه فهالني ما رأيت من باطل وظلم ومخالفات لنصوص الشريعة وأدابها فناقشته في بعض

وقال فيه أيضاً:

دعوة أبي الحسن هي دعوة إخوانية ومنحرفة عن دعوة أهل السنة من جذرها إلى رأسها.

أبو قتادة الفلسطيني:

قال فيه:

(أبو قتادة الفلسطيني تكفيري من فجرة المسلمين).

الترابي:

قال فيه:

(الترابي زنديق رد حديث الذباب وقال أصدق قول النصارى في هذا ولا أصدق قول رسول الله ﷺ)(١)

= أقواله في كتيبات واستخرجت من كلامه قواعده وأصوله الفاسدة التي يتباهى بها ويتطاول بها على أهل السنة. اهـ

ثم ذكر الشيخ ربيع ثمانية عشر أصلاً خالف فيها أبو الحسن أهل السنة فراجعها من الرسالة المذكورة آنفاً (ص٣٩ ـ ٤٤).

يا معشر أهل السنة علينا أن نعتبر بأصحاب الفتن، فهذا أبو الحسن كان يشار إليه بالبنان في أوساط أهل السنة، فلما خالف المنهج السلفي نبذه المنهج كما قال ذلك شيخنا يحيى حفظه الله في محاضرة ألقاها في معبر حفظه الله.

(١) قال الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه [[فضائح ونصاح]] (ص١٥٦): وأنا اعتقد أنه لو كان في عصر الإمام أحمد لحكم عليه بالزندقة. اهـ =

الجنيد صاحب تعز:

قال فيه:

= وقال رحمه الله في كتابه [[الباعث]] (ص٤٦ – ٤٧): فهذا رجل لا يشك في كفره دع عنك سخريته بالنبي ﷺ في شأن حديث الذباب فإنه قال: أنا آخذ بقول النصراني ولا آخذ بقول محمد. وقال في شأن التصويتات والانتخابات ما هي إلا نوع من الإجماعات، قلت: أي الشيخ مقبل فإذا صوت أهل بلد عالمهم وجاهلهم وبرهم وفاجرهم وذكرهم وإنثاهم إذا صوتوا على شيء فيعتبر عند الترابي إجماعاً وحجة، وأما تعريف الإجماع فهو اجتماع المجتهدين من أمة محمد ﷺ في عهدٍ من العصور على أمرٍ من أمور الدين وكذلك تجويزه زواج المسلمة بالنصراني والله تعالى يقول: ﴿ وَلا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾[البقرة:٢٢١]، ويقول أيضاً: أنه لا يحتاج في هذا الوقت إلى الحج؛ لأن الحاج يذهب لرجم الشيطان يرجمه من هنا ولا يذهب إلى مكة. اهـ

وقال رحمه الله في كتابه [[المصارعة]] (ص٣٠٥): رجل مفتون بالزعامة فله أخطاء يقرب بها إلى الكفر إن لم يكن كافراً منها أنه يبيح الاختلاط ومنها أنه يقول: إن الرجم ما ورد في كتاب الله ورجم الزاني المحض، فعلى هذا فلا رجم وفيها أنه يقول: أن أحاديث البخاري تحتاج إلى نظر، يا مسكين أنت الذي تنظر في [[صحيح البخاري]] وتصحح وتضعف؟ من أنت حتى تصحح وتضعف؟ وأنت لا تعرف شيئاً عن المصطلح، ولا تعرف شيئاً من كتب الجرح والتعديل، عياذاً بالله لو سلط ذلك السفية على [[صحيح البخاري]] يصحح ويضعف لعطل كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ فأولى به وأليق به أن يرجع إلى الله سبحانه وتعالى والله المستعان.اهـ

وقال رحمه الله في [[غارة الأشرطة]] (١/ ص٨٠): ترب الله وجهه. اهـ

وقال رحمه الله في المصدر السابق (ص٣٥٧): فالترابي ترب الله وجهه يقول لا فرق بين سني وشيعي.اهـ

وقال رحمه الله في كتابه [[فضائح ونصائح]] (ص١٥٦): ترب الله وجهه وهو إلى الكفر أقرب.اهـ

وقال رحمه الله في [[قمع المعاند]] (ص٥٠٥): من ذوي الزيغ والضلال. اهـ

الجنيد الذي في تعز صوفي ضال ولنا عليه رد ذلك المدبر الذي يسب أبا هريرة رضي الله عنه.

الخميسي:

قال فيه:

(الخميسي عندي فاسق وهو ممسحة من مماسح الإخوان المسلمين).

المغراوي:

قال فيه:

المغراوي عنده نزعة تكفيرية

جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده المصري:

قال فيهما:

جمال الدين الأفغاني[١] ومحمد عبده[٢] مأسونيان.

---

(١) قال الإمام الوادعي في [[البركان]] (ص٤٢): مأسوني، وهو أيضاً حرف كثيراً من الأدلة وعطل كثيراً من معجزات النبوة وعطل كثيراً من الأحكام وحرفها وأضل محمد عبده المصري وأضل أيضاً محمد رشيد رضا وأضل أيضاً غير واحد بمصر والله المستعان. اهـ

وقال رحمه الله تعالى في كتابه [[ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر]] (ص٤٣-٤٤): والذي اعتقده وأدين الله به أن دعوة جمال الدين الأفغاني ومن سلك مسلكه نكبة على الإسلام وجناية على العلم وفتح باب للشر بجميع أنواعه وفتح باب لأعداء الإسلام وللفسقة من المسلمين للطعن فيما لا يوافقهم من السنن. اهـ

وقال رحمه الله في [[غارة الأشرطة]] (٢/ ٣٠٢): مجدد الضلال.

وقال رحمه الله في [[قمع المعاند]] (ص٣٣٢): وهو يعتبر دسيسة على الإسلام، له مواقف سيئة وربما بقي في روسيا وفي غيرها من البلاد الكفرية أعواماً وهو الذي أنشأ مدرسة الهوى. اهـ

انظر [[البركان]] (ص١٥٢)، و[[الصحيح المسند من دلائل النبوة]] (ص١٠-١٢)، و[[إجابة السائل]] (ص٥٤٧ و٢٤٠)، و[[فضائح ونصائح]] (ص١٤٦)، و[[ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر]] (ص١٣٧، ٣٨، ٢٧، ٩).

(٢) قال الإمام الوادعي رحمه الله [[قمع المعاند]] (ص٢٧٧): الضليل الأكبر محمد عبده المصري الذي يلقبه بعض الجاهلين وبعض الملحدين بالمجدد نعم أنه مجدد ولكن للضلال. الخ

وقال رحمه الله في كتابه [[أهل العلم في الطاعنين في حديث السحر]] (ص٩): سلك مسلك الزائغين ... اهـ

وقال في [[غارة الأشرطة]] (ص١/ ١٧٧): صاحب هوى يصحح ما وافق هواه ويضعف ما وافق هواه.

حسن البناء:

قال فيه:

حسن البناء تكفيري خارجي صوفي حصافي وهو ضال[١].

= وقال رحمه الله في محمد عبده وجمال الدين الأفغاني: هما اللذان كانا سبباً في انحلال المسلمين أي لما أفسدوا الأزهر فسد المسلمون لأن الأزهر يعتبر مدرسة المسلمين ومرجعهم فلما أفسدوه فسد المسلمين والله المستعان.

انظر [[إجابة السائل]] (ص٢٤٠)، وانظر (ص٥٤٧)، وانظر [[المصارعة]] (ص٣٠٤)، وانظر [[فضائح ونصائح]] (ص١٤٦)، وانظر [[غارة الأشرطة]] (٢/ ٣٠٢، ٤٠٣).

(١) قال الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله كما في حاشية [[المورد العذب الزلال]] (ص١٣٨) للنجمي رحمه الله قلت: وقد نشأ حسن البناء نم أول يومه ونعومة أظفاره نشأة صوفية، وقد ذكر ذلك البناء نفسه في كتابه [[مذكرات الدعوة والداعية]] مفتخراً ومغتبطاً فقال في (ص٢٧): وصحبت الإخوان الحصافية بدمنهور وواظبت على الحضرة بمسجد التوبة في كل ليلة، ثم قال: وحضر السيد عبد الوهاب المجيز في الطريقة الحصافية الشاذلية وتلقيت الحصافية الشاذلية عنه وآذنني بأدوارها ووظائفها. اهـ

وقال الإمام الوادعي رحمه الله في [[تحفة المجيب]] (ص١٦٩): المبتدع حسن البناء والذي كان يطوف على القبر، والذي كان يقوم للنبي ﷺ في المولد والذي يدعو إلى التقريب بين الشيعة والسنة. اهـ

وقال رحمه الله في [[فضائح ونصائح]] (ص١٥١): من أئمة أهل البدع.

وقال: وأما حسن البناء والذي كنت أظن أنه على خير وهدى وقد علقت على كتاب [[المخرج من الفتنة]] أنني قلت فيه ما قلت قبل أن أعرف عقيدته وحقيقته، أما الآن فزائغ ضال، أنا في نظري أن حسن البناء أكثر ضلالاً من سيد قطب لأنه يرى التقريب بين السنة والشيعة، ويقول: إن دعوتنا صوفية سلفية ويدور على القبور ويتمسح بها. اهـ

حسن نصر الله:

قال فيه:

حسن نصر الله رافضي[(١)].

سعد زغلول:

قال فيه:

سعد زغلول عقلاني ومأسوني خطير.

سيد قطب:

قال فيه:

سيد قطب في تفسيره [[الضلال]] ضلال.

وقال فيه:

حسن البناء؟ والله ما هو عالم، وسيد قطب؟ والله ما هو عالم، هم جهلة يعتبرون عند المحاققه.

وقال فيه:

سيد قطب تكفيري عنده تكفير سحيق، ويقول بوحدة الوجود، وهو حزبي أيضاً[(٢)].

---

(١) صدق شيخ الإسلام إذ يقول: الرافضة ضد الإسلام والمسلمين، فهذا الرجل عمل ثورة زعم أنه سيحرر فلسطين فإذا هو عميل لإسرائيل.

(٢) قال العلامة المجاهد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى في كتابه [[أضواء إسلامية على عقيدة

صالح البكري:

قال فيه:

فتنة البكري خرّجت بياعين قهوة.

وقال فيه:

صالح البكري عنده غرور وإعجاب بنفسه[١].

= سيد قطب وفكره]] (ص١٥) لمحة عن حياة سيد قطب: فتكفيره للأمة وطعنه في أصحاب رسول الله ﷺ، وتعطيله لصفات الله عز وجل وقوله بخلق القرآن وأن الله لا يتكلم وإنما قوله مجرد إرادة، وقوله بالحلول ووحدة الوجود والجبر، وقوله: إن الروح أزلية، وقولة بالاشتراكية الغالية وبموادة أعداء الله وقوله عن مساجد المسلمين أنها معابد جاهلية وتهوينه من معجزات الرسول ﷺ ورده لأخبار الآحاد بل للمتواترات من أحاديث رسول الله ﷺ وغير هذا من الضلالات. اهـ

وقال الإمام الألباني رحمه الله حول كتاب الشيخ ربيع [[العواصم مما في كتب سيد قطب من القواصم]] قال: كل ما رددته على سيد قطب حق وصواب ومنه يتبين لكل قارئ على شيء من الثقافة الإسلامية أن قطباً لم يكن على معرفة بالإسلام بأصوله وفروعه.

وقال الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه [[فضائح ونصائح]] (ص١٥١): من أئمة الضلال والدليل على هذا ما حدث من سيد قطب في كتبه من التهاون بشأن الصحابة، وكذلك القول بوحدة الوجود، وهناك أشياء بينها الأخ الفاضل ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله. اهـ

وقال الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله كما في [[حاشية الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة]] للفوزان (ص٥٨): قرأت تفسير يعني ضلال القرآن لسيد قطب لسورة الإخلاص وقد قال قولاً عظيماً فيها مخالفاً لما عليه أهل السنة والجماعة حيث إن تفسيره لها يدل على أنه يقول بوحدة الوجود. اهـ

(١) هو صالح بن عبد الله البكري اليافعي قام بفتنة عظيمة في الدعوة السلفية من الطعن والتحذير =

صالح البرقي:

قال فيه:

صالح البرقي لو كان في زمن ابن الجوزي لصنفه في الحمقى والمغفلين[١].

عبد الرحيم الطحان:

قال فيه:

بقي الطحان فترة لم يعرف حاله، فلما عرف أنه صوفي عبد الرحيم الطحان وكانت المساجد تكتض بمحاضراته فأثر في الناس فلما علم أهل الحديث أنه صوفي طحنوه، الشيخ رحمه الله له فيه رسالة والشيخ الألباني سئل عن أشرطته فقال تطحن مع

= من أهل العلم والوقيعة في أعراضهم وخصوصاً علماء دار الحديث بدماج وعلى رأسهم شيخنا يحيى حفظه الله، وقام منهجه على الغلو والمجازفة والتطاول والتعالي والبغي والحسد وغير ذلك مما كان سبباً في ضياعه وضياع كثير من شباب المسلمين ولبلادنا البيضاء نصيب من فتنته، فعندنا مجموعة من الشباب كنا نأمل فيهم خيراً حتى هجم عليهم هذا المدبر فأفسدهم، كان يزورهم زيارات خاصة ويزورونه حتى كانوا يقولون المرجعية في اليمن الشيخ صالح البكري ويطعنون في العلماء الآخرين وخاصة شيخنا يحيى حفظه الله وهم ليسوا طلبة علم ربما أحدهم لا يحسن قراءة القرآن إلا أن كبيرهم عنده شيء من الإطلاع ولكن أغتر بنفسه ونفخه من حوله حتى تمرغ وصار يتنكر لأهل السنة ويجالس بعض الحزبيين وبالأخص أصحاب الجمعيات ويرجم بنفسه في مساجدهم، وقد نصحته أكثر من مرة هاتفياً وخطياً مع الرفق ولكنه لم يقبل فنسأل الله أن يصلح أحوال الجميع.

(١) وهو من الساقطين في فتنة عبد الرحمن العدني والله المستعان.

الطحين طحناً الله يرحمهم الله يرحمهم[١].

عبد الكريم زيدان:

قال فيه:

عبد الكريم زيدان فاسق بأقواله وأفعاله[٢].

---

(١) وقد سئل الإمام الوادعي رحمه الله كما في كتابه [[إقامة البرهان على ضلال عبد الرحيم الطحان]] (ص٤٤) سؤال: فبعد ما سمعت يا فضيلة الشيخ من زخرفته للقول ومن تلبيسه على الناس فهل يمكن أ، يقال فيه: أنه مبتدع مع العلم أن هناك من يقول لا يمكن تبديعه إلا بعد قيام الحجة عليه لأنه هو ناقل لكلام الأئمة كالذهبي وابن حجر وغيرهم، فإن بدعتموه فيجب أن تبدعوا من نقل عنهم فما ردكم على هذا؟

الجواب:

أما انه لا يمكن تبديعه فنحن نسألهم أعالم هو أم جاهل في نظرهم؟ فإن قالوا: هو جاهل فذاك، وإن قالوا هو عالم والرجل الذي يذكر هذه الشبهات يدل على أنه صاحب هوى ويلصق بالدين ما ليس منه لأن البدعة في اللغة ما أحدث على غير مثال سابق، وفي الشرع ما زيد في الدين وتعبد به وليس من باب الدين، فأنا لا أشك في أن الرجل مبتدع وأنه يعتبر ملبساً مضلاً.

وهذا القائل بأنه ليس بمتدع حتى تقام عليه الحجة فأخشى أن يكون من المجروحين هو نفسه فيكون من الإخوان المفلسين. اهـ

(٢) قال الإمام الوادعي غفر الله له في كتابه [[تحفة المجيب]] (ص٣١٩): عبد الكريم زيدان فويسق حالق اللحية لابس البنطلون والكرفتة. اهـ

وقال رحمه الله (ص٣٢٠): وأريد من عبد الكريم زيدان أن يجلس مع نصراني فلا تدري أيهما النصراني من المسلم والنبي ﷺ يقول: [[من تشبه بقوم فهو منهم]]. اهـ

وقال رحمه الله (ص٣٢٠): كلامه تحت الأقدام لأنه فاسق. =

عبد الحميد كشك:

قال فيه:

عنده شطحات وننصح بالبعد عن أشرطته[(١)].

وقال فيه:

عبد الحميد جمع بين منهج التصوف وبين منهج الإخوان المسلمين الثوريين.

= وقال رحمه الله (ص٣٢٧): قبحك الله يا عبد الكريم زيدان أتجعل العلماني مثل الشافعي، والشيوعي مثل أحمد بن حنبل والبعثي مثل مالك بن أنس والصوفي المبتدع مثل إسحاق بن راهوية. اهـ

بعض الطوام التي عند عبد الكريم زيدان:

١- يقول الناس في الزمن الماضي ما كانوا محتاجين للانتخابات لأن الانتخابات وسيلة لمعرفة أصحاب الحل والعقد ولا يمكن معرفة أهل الحل والعقد إلا بالانتخابات.

٢- قال الانتخابات جزء من النظام الديمقراطي ويجوز في الإسلام الأخذ بجزئية صحيحة من النظام الجاهلي.

٣- التعدد الحزبي يجذر في مفهوم الشرع ما دام في نطاق الشرع وقال: تعدد المذاهب السياسية كتعدد المذاهب الفقية.

٤- هو حالق اللحية لابس البنطلون والكرفتة. اهـ

ولهذا نقول الحمد لله الذي عافى أهل السنة مما ابتلي به الحزبيون وفضلهم على كثيرٍ ممن خلق تفضيلا.

(١) قال الإمام الوادعي رحمه الله في [[غارة الأشرطة]] (ص١/ ١٠٧): يأتي بأحاديث ضعيفة وموضوعة وقصص لا أصل لها وقد ذكرناه في شريط [[حاطب ليل]] فلا يعتمد عليه. اهـ

عبد الرحمن العدني:

قال فيه:

إن لم تكن فتنة عبد الرحمن حزبية فليس في الدنيا حزبية[١].

---

(١) عبد الرحمن العدني هو أحد طلاب دار الحديث بدماج وكنا نأمل فيه خيراً ثم نفخه من نفخه ودفعه من دفعه من الحزبيين الذين يتربصون بأهل السنة الدوائر فقام بفتنة دهماء على الدعوة السلفية عموماً وعلى دار الحديث بدماج وشيخها خصوصاً ومن أوائل فتنته قيامه بالتسجيل عبر المندوبين له من دماج وسائر اليمن لشراء أرض لإقامة مركز فيها وهذا الفعل جديد في الدعوة السلفية ولم يكن معهوداً والمعهود هو أن الذي يقيم دعوة يقيمها في بلدٍ ما ويرحل طلاب العلم إليه، ولما كان هذا التسجيل مخالف لسير الدعوة السلفية في اليمن أجمع مشائخ اليمن قاطبة على تخطئة عبد الرحمن العدني في أول اجتماع لهم بدار الحديث بدماج وجرى هذا التسجيل في دار الحديث بدون مشاورة لشيخنا يحيى حفظه الله ولا استئذان منه مما أدى إلى اندفاع كثير من طلاب العلم إلى هذا التسجيل بسبب الإغراءات وأدى هذا إلى خروج كثير من طلاب العلم من دار الحديث وبيع بيوتهم، فما كان من شيخنا وفقه الله إلا أن قام ناصحاً لعبد الرحمن العدني سراً في جلسة خاصة ثم لما لم يقبل عبد الرحمن العدني النصح هو ومن معه وتمادوا في هذا الفعل المخالف للكتاب والسنة بذل شيخنا يحيى حفظه الله النصح علناً لطلبة العلم خوفاً عليهم من الضياع وأرسل إلى عبد الرحمن العدني رسالة بعنوان [[الدليل على إنكار التسجيل]]، وهذه الرسالة تدل على حب الشيخ لعبد الرحمن العدني وتدل على حبه للاجتماع وبغضه للخلاف في أوساط السلفيين قال حفظه الله في مقدمتها: بسم الله الرحمن الرحيم من يحيى بن علي الحجوري إلى أخينا المكرم الشيخ الفاضل عبد الرحمن العدني وسائر الأخوة مندوبي التسجيل حفظكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وذكر حفظه الله في الرسالة بعض مفاسد التسجيل، ثم قال حفظه الله في آخر الرسالة: واكتفي في هذه العجالة لهذه الإشارات مع نصحي المتكرر لكم أيها الشيخ الكريم ولسائر إخواننا المتقادعين على تلك الأراضي بالاعتذار عن هذا التسجيل ورد أموال =

وقال فيه:

لو اجتمع علماء الدنيا على أن عبد الرحمن العدني ليس بحزبي ما قبلت هذا منهم.

وقال فيه:

فتنة عبد الرحمن حزبية أقولها وأنا منشرح الصدر وأدين بها ربي وأحاج يوم القيامة من خالف هذا القول[1].

= الناس لهم والتخلص من ربقة هذا المأزق الكائد لكم وللدعوة وبناء مركز مبارك كغيره من مراكز أهل السنة مع الحرص على التأخي والتحاب بينكم وبين إخوانكم مشائخ السنة وطلابها وذلك أنفع رصيد لدعوتكم من تلك التجميعات الملفلفة التي لا تعطي لتوجيهات العلماء كبير اهتمام فقد لا تعطي لكم بعد مقاضاة الغرض من باب أولى ونحن لكم في ذلك سند بعون الله عز وجل وبالله التوفيق.

كتبه أخوكم محب الخير لكم كما يعلم الله يحيى بن علي الحجوري. اهـ

أقول: أخي الكريم لو أن عبد الرحمن العدني قبل هذه النصيحة الذهبية من هذا الناصح الأمين لحصل الخير الكثير ولطفأت نار الفتنة ولكنه أبى إلا إشعالها حتى سقط فيها كثير من طلاب العلم بل ومن العلماء ولكن نقول لعبد الرحمن العدني كما قال الله: ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾[النحل:٢٥].

(١) لأنه حفظه الله لم يجرحهم بهوى ولم يجرحهم بباطل وإليك ما كتبه شيخنا الفاضل الوقور محمد بن حزام حفظه الله تعالى نصيحة لأهل إب خاصة ولأهل السنة عامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفضل ما يريد ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلاً ويضل من يشاء ويخلي ويبتلي عدلاً وأصلي وأسلم على رسوله وحليله المبعوث رحمة للعالمين الذي بلغ الرسالة وأوضح الحجة وأدى الأمانة ونصح للأمة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد: فلا يخفى على أهل السنة والجماعة ما قام به عبد الرحمن العدني من فتنة علي الشيخ يحيى الحجوري =

حفظه الله وعلى دار الحديث بدماج حرسها الله خاصة وعلى دعوة أهل السنة والجماعة عامة تسبب بها في الفرقة وفي ضياع جمع من طلبة العلم في سائر البلاد الإسلامية وتسبب أيضاً في توغير الحقد والعداوة في قلوب كثير من الناس ضد هذه الدار وفي الشيخ يحيى وفقه الله وعافاه وقد كانت مدينة إب في عافية من فتنة هذا الرجل على زمن قريب ثم رأينا أن فتنة هذا الرجل بدأت تدب في هذه المدينة فكتبت هذه النصيحة لهم ولسائر أهل السنة فأقول حزبية هذا الرجل قد أصبحت واضحة ولو لم يكن من الأدلة على ذلك إلا ما يلي:

١- ما تقدمت الإشارة إليه من تفرقته للدعوة ورضاه عن ذلك بمقاله وحاله.

٢- طعنه في فضيلة الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله وذلك فيه تحذير للناس عنه وعن علمه وعن دار الحديث بدماج حرسها الله.

٣- يمينه الفاجرة التي أظهرت خبث باطنه القائل فيها: أقسم بالله العظيم أنني لا أعرف منذ طلبت العلم إلى الآن أحداً ممن ينسب إلى العلم والصلاح أشد فجوراً في الخصومة وحقداً وأعظم كذباً ومراوغة ومكراً من يحيى بن علي الحجوري.

هذه اليمين أيستفاد منها العقلاء أن الرجل مثير لهذه الفتنة من عمدٍ وقصد وأن هذا الرجل حصل منه تلاعب فيما وقع عليه في بيان معبر والحديدة الذي أصدره المشائخ حفظه الله وعافاهم ووفقهم لكل خير وأن هذا الرجل محتقر للمشائخ الذين وقع معهم والتزم لهم بما التزم غير مبالٍ بهم.

٤- ما يفعله أصحابه من سلب المساجد من أهل السنة وتحريش ولاة الأمور عليهم.

٥- الولاء والبراء الضيق فيوالون وينا صرون من كان معهم وإن أفتى بما يخالف الحق ويعادون من كان ضد حزبيتهم وفتنتهم.

٦- سعيه هو أصحابه في التحريش بين مشائخ أهل السنة وفصل دعوة بعض مشائخ أهل السنة حفظهم الله عن دعوة الشيخ يحيى حفظه الله.

٧- تقربهم من بعض الحزبيين الذين قد عرف تحزبهم من أصحاب أبي الحسن وغيرهم من غير توبة معروفة لهم.

=

قال فيه:

فتنة عبد الرحمن العدني حزبية والله ما هي خافية علينا من أول يوم ولله الحمد.

قال فيه:

وربي أن فتنة عبد الرحمن العدني حزبية (وجعل يكررها) ولا عندي منها شك.

= ٨- إدخال بعض المعاصي والبدع في الدعوة مما عرف عن أسلافهم من الحزبيين وهذه الأمور التي ذكرناها ثابتة عنهم بالعيان والسماع وقد ذكر عليها براهين عديدة في كتاب [[مختصر البيان الموضح لحزبية عبد الرحمن ومن تبعه على الفتنة والعدوان]] هذا وإني لم أذكر ما تقدم ذكره لإرضاء أحد وإنما ذكرته لبيان الأمر لمن ما زال أمره ملتبساً عليه متقرباً بذلك إلى الله سبحانه وتعالى.

وأنصح مشائخ أهل السنة حفظهم الله الذين لم يزالوا يدافعوا عن عبد الرحمن أن ينظروا في الأمر أكثر ويتخذوا موقفاً من هذا الرجل الذي لا يبالى بهم وإنما يتخذهم لنفسه درعاً.

فنسأل الله عز وجل أن يشرح صدورنا للحق وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا إتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً وأن يرزقنا اجتنابه.

ونسأل الله عز وجل أن يصرف عنا وعن دعوتنا كل فتنة وسوء ومكروه.

ونسأله سبحانه أن يرد المفتونين ومنهم عبد الرحمن العدني إلى الحق رداً جميلاً أو يصرف عنا شرهم وفتنتهم والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو عبد الله

محمد بن علي بن حزام الفضلي البعداني سدده الله وعافاه

الجمعة/ ٢٧/ جماد الأول/ ١٤٣٠هـ

دار الحديث بدماج

وقال فيه:

ما عندي شك واحد في المائة من هذه الحزبية (يعني عبد الرحمن العدني).

وقال فيه:

عبد الرحمن العدني ساقط بلا مدافعة والذي يدافع عنه يدافع عن ساقل.

وقال فيه:

عبد الرحمن العدني وحزبه آلة تضييع.

وقال فيه:

عبد الرحمن العدني كلامه مثل السحر.

وقال فيه:

عبد الرحمن العدني مجرم في الدعوة[1].

---

(١) كيف لا يكون مجرماً وهو قد جنى على المنهج السلفي جنايات ولو لم يكن من ذلك إلا إثارته للفرقة في أوساط أهل السنة وفي أوساط طلبة العلم واستقطاب طلبة العلم واستثارتهم على شيخنا يحيى وفقه الله وقيامهم بالهجر لما خالفهم.

ومن جنايته وجرمه هداه الله قيامه بالتحريش بين العلماء وطلبة العلم وهذا من أعظم بنود الحزبيين وهو من أعظم الوسائل الخفية لضرب الدعوة السلفية كما في رسالة شيخنا (ص٢٨-٢٩).

ومما سعى به عبد الرحمن التحريش بين الشيخ يحيى وبقية المشايخ ويتظلم عندهم ويتزلف لهم حتى وصل الأمر بالشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي ان جعل نفسه محامياً ومدافعاً عن عبد الرحمن وحزبه حتى سبب ذلك شدة الفرقة والاختلاف بين الشيخ يحيى والشيخ محمد الوصابي وسبب ذلك هو المترهبن عبد الرحمن ولكنه لم يكتفي بهذا بل انتقل هو وأخوه إلى مشايخ السعودية ليحرشهم على الشيخ يحيى حفظه الله وهذا هو نفس صنيع أبي الحسن تماماً ومن ذلك =

= أيضاً استدعاء بعض المشايخ لإثارة الفتنة كاستدعائهم لعبيد الجابري هداه الله وأصبح الجابري ضد للدعوة السلفية ولشيخها يحيى حفظه الله وهذا لا يجوز له والله والواجب عليه أن ينصف وأن يأخذ بالأدلة والبراهين ولكنه هجم على دار الحديث وشيخها هجوم شديد من التحذير والسب والشتم والكذب والبهتان الذي ما نعرفه من الرافضة كما قاله شيخنا وفقه الله ولا نعرف هذه الحملة الشرسة من الصوفية ولا من الاشتراكية ولا من الإخوان المسلمين ولكن هذا يدل على خطورة التعصب بالباطل والمجادلة عن أهل الباطل والله المستعان.

ومن جرم عبد الرحمن العدني أيضاً تضييع طلاب العلم وصدهم عن دار الحديث بدماج وبث الإشاعات على شيخنا يحيى حفظه الله وتقليب الحقائق وبث الأكاذيب والترصد للوافدين من أماكن شتى إلى دار الحديث بدماج وقطع سيرهم بالاستشراف لهم قبل وصولهم وذلك بإيغار صدورهم قبل وصولهم وأيضاً الطعونات المتكاثرة في شيخنا يحيى وفقه الله والسعي للوقيعة في عقر الدعوة السلفية دار الحديث بدماج حرسها الله، وليعلم أن الطعن في دعاة الحق ومحاولة إسقاطهم أسلوب من أساليب الحزبيين الماكرة التي تهدف إلى إسقاط المنهج السلفي بإسقاط رجاله والله المستعان.

ومن جرم عبد الرحمن العدني وأتباعه: أخذ المساجد على إخواننا أهل السنة والمسابقة إليها، ومن المعلوم أن السعي في أخذ مساجد أهل السنة إنما هو من أساليب الحزبيين السابقين من الإخوان المسلمين وأصحاب جمعية الحكمة وجمعية الإحسان وأصحاب أبي الحسن المأربي وغيرهم من أهل الباطل.

ومن جرم هذا الحزب الجديد المناوأة للدعوة والمنع والتحذير من محاضرات إخواننا طلبة العلم من دماج.

ثم أعلم أخي الكريم أن الشيخ يحيى وفقه الله لم يتكلم عليهم بالحزبية بهوى ومن تأمل في أقوالهم وأفعالهم وسيرهم يعلم يقيناً أنهم يسيرون سير الحزبيين.

إخواني في الله لا يسعني إلا أن أذكر هنا ما كتبه الأخ الفاضل أبو إسحاق الشبامي في رسالة [[الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لفتنة عبد الرحمن الغاوي]] (ص٣) س١: فإذا قيل: =

وقال فيه:

أشهد لله أن دعوة عبد الرحمن العدني دعوة فاجرة.

وقال فيه:

أني لأصحاب هذه الحزبية الجديدة صاروا فسقة.

وقال فيه:

أصدق ما يقال في هذا الحزب الجديد أنهم فجرة (يعني بهم عبد الرحمن وأصحابه).

وقال فيه:

عبد الرحمن العدني دجال.

وقال فيه:

الذي ما عرف حزبية عبد الرحمن العدني هو أحد رجلين:

١- إما أنه صاحب هوى ومتعصب.

٢- أو أنه عديم يتجاهل المسائل.

= هل تشك في حزبية عبد الرحمن العدني وحزبية من تعصب له وناوأ أهل الحق؟

ج: ليس عندنا شك في حزبية عبد الرحمن العدني ومن معه كما أنه ليس عندنا شك في حزبية أبي الحسن ومن معه في الوقت الذي كان يأمر بعضهم بتوقيف الملازم مع المدح لأبي الحسن ولم يكن عندنا آنذاك أدنى شك في حزبيته وكذلك اليوم مثله فأربعوا على أنفسكم.

س٢/ إذا قيل لك هل قال بهذا أحدٌ من أهل العلم أم أنها تصرفات بعض الطلاب؟

ج٢/ نعم قال بذلك الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري وهو من العلماء العارفين بأسباب الجرح والتعديل بشهادة أهل العلم، فقد وافق الشيخ على ذلك بعض المشايخ الذين رأوا الفتنة في دماج وغيرها وعايشوها.

وقال فيه:

نسال الله أن يبصر كل من علم في قلبه الخير في فتنة عبدالرحمن العدني وفي غيرها[١].

---

(١) أقول إنه يجب على المسلمين أن يتبصروا في أوقات الفتن وأن يتضرعوا إلى الله عز وجل ولا يكونوا حائرين مقلدين مرتبكين لأن هذا دين وكثيراً ما يكرر شيخنا حفظه الله في دروسه أن الرجل إذا أراد أن يشتري طماط ربما يقلب الذي تحت ويجعله فوق ويتحرى هل فيه ما ليس بطيب هذا على مستوى طماط فكيف في أمور الدين هذا من باب أولى، ألا وإن من الأسباب التي جعلت بعض الناس يتوقفون هو ما يردده الكثير أن عبد الرحمن العدني لم يخالف في الأصول وسأذكر أهم الأشياء التي خالف فيها العدني منهج أهل السنة لعل الله أن ينفع بها وهي:

١- الولاء والبراء الضيق.

٢- الكذب.

٣- التلبيس والتدليس.

٤- التحريش.

٥- الوقيعة في أهل الحق.

٦- التعصب المقيت.

٧- الاعتماد على أخبار المجاهيل وإشاعتها.

٨- المفاصلة.

٩- التحذير من دماج وأهلها وشيخها وما عرفنا ذلك عن الحزبيين.

١٠- الفتور في الدعوة والتعليم وطلب العلم.

١١- الاشتغال بالدنيا والحرص على جمع المال ولو على حساب الدعوة ولو على حساب ذهاب العلم.

١٢- أذيتهم للسلفيين.

وقال فيه:

أنا بعدهم حتى يميز الخبيث من الطيب (يعني عبد الرحمن ومن تعصب له).

عبيد الجابري:

قال فيه:

والله يا عبيد الجابري لا يصلح للفتوى ليبلغ الشاهد الغائب[١].

= ١٣- السرية.

١٤- ظهور الكتاب المجاهيل.

١٥- ضياع الأوقات والجهود والأموال فيما لا ينفع بل فيما يضر من نشر الفتن.

فإذا عرفت أخي الكريم مخالفات هذا الرجل نتواصى وإياك بوصايا مهمة جداً:

عليك بتعظيم الحجة وتقديمها على أقوال الرجال.

إياك أن تترك الحق أول ما يصل إليك.

عليك بقبول الحق ولو وصل إليك بأشنع العبارات أو جاءك من أعظم أهل العداوات.

لا تتكبر عن قبول الحق إذا جاءك ممن هو أقل منك علماً أو سناً.

إياك والغلو في أهل العلم والفضل فقد قال العلامة المعلمي رحمه الله: من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل.

ومن أراد التوسع في هذه الوصايا فليراجع رسالة [[الوصايا النافعة في الفتنة الواقعة]] لأخينا الفاضل أبو بكر الحمادي حفظه الله.

وأنصح كذلك بقراءة كتاب [[مختصر البيان الموضح لحزبية عبد الرحمن ومن معه على الفتنة والعدوان]]، وأنصح أيضاً بسماع أشرطة شيخنا حفظه الله في هذه الفتنة والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل. اهـ

(١) هذه المقولة قالها شيخنا وفقه الله حين أفتى عبيد الجابري بالانتخابات ونعم ما قال الشيخ حفظه =

= الله لأن مسألة الانتخابات قد حسم الأمر فيها وصارت محرمة عند كل سلفي لما فيها من المفاسد العظيمة، وليعلم الشيخ عبيد وفقه الله للهدى والرشاد أن فتواه بجواز الانتخابات جعلت أهل السنة ينقبضون منه وكذلك فتواه بالتلفاز التي نشرت في موقع سحاب وكذلك فتواه بتصوير ذوات الأرواح التي صدرت ونشرت في موقع منتديات الآجري بتاريخ ٢١/ربيع أول/ ١٤٢٩هـ.

والطامة الكبرى والداهية العظمى والقاصمة للظهر هي مضادة عبيد الجابري لدار الحديث السلفية بدماج وطعنه ووقيعته في علامة اليمن شيخنا ووالدنا أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري بالباطل ولو كان حقاً لقبلناه ورفعناه على رؤوسنا ولكنه بباطل والله الذي لا إله إلا هو أنه بباطل وهذا ما أدين الله تعالى به لا تعصباً ولا تقليداً.

وإليكم بعض طامات عبيد الجابري هداه الله:

يقول: وأما الحجوري فهو سفيه حرف المركز، وقوله أيضاً: فهو لا يتكلم بنفس أهل العلم وإنما يتكلم بنفس أهل السفاهة والوقاحة.

أقول: إن الذي يعرف الشيخ يحيى معرفة جيدة يعلم يقيناً أن بينه وبين ما قاله عبيد الجابري بعد المشرقين، إذاً فأنا أوجه سؤال للشيخ عبيد هداه الله: ما هو الذي حملك على هذا الكلام؟ ثم أوجه سؤال آخر يا شيخ عبيد هل تنتقد الشيخ يحيى في عقيدته أو في منهجه؟ هل عنده رفض؟ هل عنده خروج؟ هل عنده تشيع؟ هل عنده تصوف؟ هل عنده تجهم؟ هل عنده اعتزال؟ هل عنده تمشعر؟ هل عنده تحزب؟ إذاً يا شيخ عبيد ما هذا الهجوم الذي حصل منك؟ إنه هجوم ظلم وبغي وعدوان، فالشيخ يحيى نعرفه بالسير على منهج السلف الصالح فكيف يقال فيه هذا الكلام الشديد الذي ما قد قيل في كبار المبتدعة؟

يا شيخ عبيد إن الذي حملك على هذه الحملة الشرسة هو دفاعك عن حزبية عبد الرحمن العدني بالباطل، وأنا أذكر نفسي وإياك بقول الله عز وجل: ﴿ وَلا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾[النساء:١٠٧]، وبقول الله سبحانه: ﴿ هَاأَنْتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ

وقال فيه:

عبيد الجابري عبيد الحزب الجديد.

وقال فيه:

عبيد الجابري أعمى حساً ومعنى ولا يضره عمى البصر، فكم من إمام جهبذ أعمى البصر والذي يضر هو عمى البصيرة.

وقال فيه:

أما نحن فعبيد الجابري كبرنا عليه أربعاً.

وقال فيه:

أما مثل تخليطات عبيد والله مخلط ليس من أجل أنه تكلم فيّ أو تكلمت فيه ولكنه الحق والله مخلط، وانظر كلامه حول قطب[١]، وكلامه حول الانتخابات[٢] يخبط آخر كلامه ينقض أوله ما في حصيلة علمية.

= وَكِيلًا﴾[النساء:١٠٩]، فنحن معشر طلبة العلم السلفيين في اليمن أو في خارجها نطالب الشيخ عبيد وفقه الله بالتوبة إلى الله والاعتذار مما حصل منه فإن هذا فلاح قال الله عز وجل: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[النور:٣١] والله المستعان.

(١) يقول في فتواه حول سيد قطب: نحن لا نبدع سيد قطب ثم قال في آخر الكلام: ولكنه منحرف ضال.

(٢) يقول في أول الفتوى حول الانتخابات هي محدثة وهي كذا وهي كذا فبداية كلامه كلام طيب ثم توسع في التفصيل حول الاضطرار وغير ذلك حتى دعا إلى الانتخابات.

وكذلك له فتوى حول الاختلاط يأتي بتفاصيل عجيبة.

وكذلك له فتوى في التلفاز وأجاز الصعود فيه بشروط زعم.

وكذلك له فتوى حول تصوير ذوات الأرواح أتى بتفاصيل ليس عليها دليل من الكتاب والسنة.

عبد المجيد الزنداني:

قال فيه:

الزنداني مبتدع ضال[(١)].

---

(١) قال الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه [[تحفة المجيب]] (ص٣٣٠): قبل هذا أقول إن عبد المجيد الزنداني ضال مضل ملبس سيحمل وزره كاملاً يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم، فمن تضليلاته مدحه للخميني الكافر إلى أن قال رحمه الله: وقد سألت جريدة المستقبل عبد المجيد الزنداني هل توافق على الديمقراطية؟ قال: أتفق عليها أنا وعلماء اليمن.

وعبد المجيد يلقى الصوفي بالوجه الصوفي، ومع الشيعي بالوجه الشيعي، ومع السني بالوجه السني، والنبي عليه الصلاة والسلام يقول: [[إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه]]. اهـ

وقال رحمه الله كما في كتابه [[البركان لنسف جامعة الإيمان]] (ص٧٧): يا عبد المجيد أصبحت بوقاً للأخوان المفلسين مسألة التنسيق مع البعثيين والناصريين وهو يقول تنسيق وأخرج شريطين في الدفاع عنه وهذه المسألة يعظمونها وقد كانوا بالأمس يقولون وينشرون بين الناس مقبل بن هادي يكفر الزنداني أنا كنت في ذلك الوقت لا أكفره ولكنني أقول إنه دجال من الدجاجلة فليبغ الشاهد الغائب حتى يرجع إلى الله ويقول: أنا بريء من الديمقراطية. اهـ

وقال رحمه الله في [[البركان]] (ص٣٢): فنستطيع أن نقول في عبد المجيد الزنداني كاد الدين كاد الدين كاد الدين وليس على اليمنيين. اهـ

وقال رحمه الله في كتابه [[غارة الأشرطة]] (ص٢/ ٤١٢): الزنداني أعرف مني بالبعثية وبالناصرية ولكنه صاحب هوى. اهـ

وقال رحمه الله في كتابه [[غارة الأشرطة]] (١/ ٢٧١): وبعد أيام ما شعرنا إلا بشريط من المفلس عبد المجيد الزنداني: نعم للوحدة ولا للدستور طعن في الإسلام طعنة. اهـ

وقال فيه:

عدة بلايا مجموعة تحت عمامة الزنداني.

وقال فيه:

الذي يجادل عن الزنداني وقد عرف حاله أعمى.

وقال فيه:

الزنداني مع الفضائح دائماً.

وقال فيه:

الزنداني صيدلاني فاشل[1].

---

(١) قال الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه [[البركان]] (ص١١٥): ماذا مع عبد المجيد الزنداني؟ معه الأرض تدور والشمس ثابتة الإعجاز العلمي في القرآن لعله أخذه من بعض الاطباء وإلا فهو صيدلي صيدلي ما درس أخذه من بعض كتب الأطباء يجب عليه أن يأتي ويدرس عند أهل السنة ولا ينال العلم مستحٍ ولا مستكبر، ما شاء الله رئيس كلية الإيمان، وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول: [[إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه ولكن ينتزعه بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا]].

نحن لسنا القضية يا عبد المجيد قضية تلبيسك لسنا نرفعها إلى النيابة ولا إلى القضاء لكن في وقت السحر نرفعها إلى ربنا عز وجل إن شاء الله أن يفضحك أمام الأشهاد في الدنيا والآخرة، كفى تلبيساً، كفى وارجع وتب إلى الله وأنت أخونا، إذا رجعت وتبت إلى الله وتبرأت من الحزبية وتبرأت من التلبيس ومن الدعوة إلى وحدة الأديان وإلى غير ذلك مما هو موجود في أشرطتك أنتك أخونا. اهـ

وقال رحمه الله في [[البركان]] (ص١٣١): مثل عبد المجيد الزنداني يجب أن يحجر عليه حتى يتوب إلى الله عز وجل ما يكون شأنهم كما قيل: =

وقال فيه:

الزنداني إذا ذهب بعض الدول يعتبر عندهم شيخ الإسلام وعندنا متروك والله صحيح متروك[١].

= وغـير تقـي يـأمر النـاس بـالتقى طبيـب يـداوي والطبيـب مـريض

إذا كانوا يعالجون الناس فهم مرضى أيها الناس أزهدوا في الدنيا وأنت أين تجارتك؟ هذا كلام عبد المجيد الزنداني أزهدوا في الدنيا واتقوا الله وقدموا لإخوانكم المجاهدين وبعد ذلك وأنت من أين لك هذه التجارة الكبيرة؟ المسالة لصوصيةوبنوك سويسرا وغيرها. اهـ

(١) قال صاحب كتاب [[ضوابط الجرح والتعديل]] (ص١٤٥): قال ابن مهدي: قيل لشعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه، وإذا أكثر الغلط طرح حديثه، وإذا اتهم بالكذب طرح حديثه. اهـ

وقال العلامة العثيمين رحمه الله في كتابه [[شرح نزهة النظر]] (ص٢٠٣): هو ما يكون لتهمة الراوي بالكذب ويسمى عند العلماء المتروك ويطلق الترك أحياناً على الراوي فيقال هذا متروك الحديث لأنه متهم بالكذب. اهـ

ونحن نقول الزنداني ليس متهم بالكذب فحسب بل هو كذاب كما نص على ذلك الإمام الوادعي رحمه الله حيث قال: هو دجال من الدجاجلة.

وقال شيخنا يحيى ذات مرة: هو كل ما كذب كذبة فشلت كذب بأنه اكتشف علاج للسرطان ففشل، وكذل بأنه سمع أصوات المعذبين في القبور ففشل فيها، ثم قال شيخنا حفظه الله: والآن لا تظنوا أنه ساكت هو يجهز كذبة كبيرة.

ولذا فإني أنصح المسلمين عموماً أن يتركوا هذا الرجل وأمثاله، وأن لا يكثروا سوآده ولا يدرس عنده ولا يحضر له ولا يشاد به حتى يتوب إلى الله من ضلاله وتلبيساته فإنه رجل ملبس وقد حذر الله عز وجل من هذا الصنف في كتابه العزيز فقال سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ﴾[التوبة:٣٤]. =

وقال فيه:

الزنداني جبان كان يقول في حياة الشيخ مقبل: الشيخ مقبل محدث وبعد وفاته يطعن فيه[(١)].

عايض القرني:

قال فيه:

القرني خبيث مخبث كسر الله قرنك يا قرني[(٢)].

= ويقول سبحانه: ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران:٧٨].

ويقول سبحانه: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾[البقرة: ١٦٦-١٦٧].

(١) الجبن من صفات أهل البدع في كل زمانٍ ومكان.

(٢) قال الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله: عائض القرني مبتدع يوالي المبتدعة.
نقلاً من كتاب [[وقفات مع عائض القرني]] للمصنعي (ص٥) في الحاشية.
وقال العلامة المحدث أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله في كتابه [[المورد العذب الزلال]] (٣٨):
وقريباً من قول سلمان في التحريض على الخروج قول عائض القرني في قصيدة له بعنوان (دع الحواشي وأخرج) نشرت في ديوانه المسمى (لحن الخلود). اهـ
وقال رحمه الله (ص٤١): وأقول لكم بذلك قد أعدتم بدعة الخوارج والمعتزلة ولا تغضبوا على من قال: إنكم مبتدعة. اهـ
وقال أيضاً رحمه الله في نفس الصفحة: ألا ترى أنك قصدت عكس الحقائق الشرعية في قصيدتك =

وقال فيه:

القرني ميال إلى محبة الكافرين[(١)].

وقال فيه:

القرني من كبار الحزبيين.

علي جمعة:

قال فيه:

علي جمعة صوفي وهو من الدعاة على أبواب جهنم وفتاواه ترى فيها تتبعاً لآراء

= هذه أعمتك الحزبية وأعمتك الثورية وأنعكست الحقائق في بصيرتك فإنا لله وإنا إليه راجعون.

تاسعاً: ثم تختم جولتك في نصرة الباطل ومحاربة الحق بقولك:

والحواشي السود أشغلت بها ... حينما خفت من الباغي حساما

ألا ترى أنك بهذا نصرت الباطل وخذلت الحق بل كنت في عداد من يصدون عن سبيل الله، فهل من توبة صادقة يا عائض؟ اهـ كلام الشيخ النجمي رحمه الله رحمة واسعة.

وقال الشيخ عبد المالك رمضاني الجزائري في كتابه [[مدارك النظر في السياسة]] (ص١٤):

أقول: إن هذا الإنحراف العقدي عند قطب قد انتقلت عدواه إلى أتباعه ومن تتبع نشراتهم يجدهم في تخبط ذريع فانظر مثلاً كتاب [[المسك والعنبر في خطب المنبر]] لعائض القرني فقد أتى فيه بخرافات المتصوفة كدعوته إلى الاحتفال بيوم الهجرة النبوية وهذا احتفال مبتدع شبيه باحتفال المولد مضاهاة للكافرين. اهـ

(١) لقد تدهور عائض القرني في الآونة الأخيرة بميوله إلى الكافرين ورحلاته المتكررة إلى بلاد الغرب وثناءه عليهم في الجرائد والمجلات بأن عندهم تراحم وتآلف وأخلاق حسنة فيما زعم وقد رد عليه شيخنا يحيى حفظه الله في شريط وبين خطر هذا الميول إلى الكافرين والله المستعان اللهم أمتنا على الإسلام والسنة.

الغربيين.

علي الحلبي

قال فيه:

علي الحلبي دعوته دعوة تمييع [١].

فضل مراد:

قال فيه:

فضل مراد داعية من دعاة الفساد.

عمرو خالد:

قال فيه:

عمرو خالد ماجن وسفيه ومقلد للكافرين وجاهل وصوفي وحزبي وكل بلاءٍ فيه [٢].

---

(١) لما زارنا الشيخ أبو أسامة سليم الهلالي إلى اليمن إلى دار الحديث بدماج سئل عن الحلبي فقال فيما معناه: هو يفتي بجواز الانتخابات وبدا يسير هو ومن معه على غير المنهج الذي نحن عليه والذي تربينا عليه. اهـ والله المستعان.

(٢) قال شيخنا أبو نصر محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله في كتابه [[إعانة الأماجد ببيان حال عمرو خالد]] (ص٤) نبذة عن عمرو خالد: عمرو خالد هو: عمرو محمد حلمي خالد ولد في ٥/٩/١٩٦٧م بمدينة الأسكندرية بجمهورية مصر العربية وكان في صغره يحب القصص والحكايات وروايات الجيب وآرسين لوبين ثم اتجه إلى القصص الدينية وسيرة الصحابة كما ذكر =

وقال فيه:

دعوة عمرو خالد أشد على المجتمع من السرطان لأن السرطان فتاك بالأبدان ودعوته فتاكة بالدين[(١)].

= هذا والده الشيخ فرحات العبد المنجي (صحيفة نبأ الحقيقة) عدد (١٦٧) السبت ١/٤/٢٠٠٦م.

وكان يمارس في النادي الرياضي رياضة الراكت والتنس والكرة ولم يعلم له صلة بأهل العلم إلا أنه ذكر عن نفسه كما في ملزمة [[تحذير الذكي من عمرو خالد ومن عمرو خالد]] أنه بدأ آنذاك يسمع للشعراوي والغزالي وقد التحق بالمدارس ثم بعد تخرجه من الجامعة ذهب إلى انجلترا.

وأما مؤهله الدراسي فهو حاصل على البكالوريوس من جامعة القاهرة عام ١٩٨٨م زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصريين ويعمل محاسب قانوني ولديه دبلوم في الدراسات الإسلامية ويستعد لدراسة الدكتوراه في السيرة النبوية من جامعة ويلز بانجلترا.

فعمرو خالد ليس له شيخ معتب وأما سماعه من الشعراوي والغزالي فكما قيل:

أقيم لا صلاح الورى وهو مائل ... فكيف يقام الظل والعود أعرج

فالشعراوي: أشعري متصوف.

والغزالي: معتزلي عقلاني. اهـ

أعلم أخي في الله أن أعظم بوائق هذا الرجل قوله (إبليس ما كفرش) وهذا القول يرده القرآن الكريم قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾[البقرة:٣٤].

(١) قال شيخنا أبو نصر حفظه الله في المصدر السابق (ص٦٠٥) فساد عقيدة عمرو وخالد ودعوته إلى البدع عمرو خالد يقول بخلق القرآن ففي سياق كلامه في [[عدل الله في شريط خواطر قرآنية من سورة يونس) قال: وحاشا لله أن يظلم الذي خلق السموات والحق وهذا الكتاب الحكيم والشاهد وهذا الكتاب الحكيم.

وقال فيه:

عمرو خالد وأمثاله لا يبغضهم إلا مؤمن.

وقال فيه:

إن عمرو خالد وأمثاله مصدر كل بلية[١].

= والقول بخلق القرآن من أخبث الأقوال ومعتقد ذلك من أعظم الضلال لأن القرآن كلام الله وكلامه سبحانه صفة من صفاته منه بدأ وإليه يعود وما ظهر القول بخلق القرآن إلا على يد الجهمية ثم أخذته الفرق بعد ذلك.

فحذار حذار من القول بأن القرآن مخلوق.

ومن تجاوزات عمرو خالد في العقيدة قوله: قال العلماء من استحى من الله بلغ مقام الأنبياء نقلاً من شريطه (الحياء).

قلت: جميع الصالحين وأولياء الله المقربين لا يبلغون مقام نبي واحد، قال أحمد بن فارس بن زكريا في كتابه: [[معجم مقاييس اللغة]] (٥/ ٣٨٥): ويقال النبي ﷺ اسمه من النبوة وهو الارتفاع كأنه مفضل على سائر الناس برفع منزلته.

وقال ابن منظور في [[لسان العرب]] (١٥/ ٣٠٢): ومنه اشتقاق النبي لأنه أرفع خلق الله وذلك لأنه يهتدى به.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أولياء الله تعالى على أن الأنبياء أفضل من الأولياء الذين ليسوا بأنبياء.

وقال أيضاً: الأنبياء أفضل الخلق باتفاق المسلمين وبعدهم الصديقون والشهداء والصالحون.

وقال الطحاوي رحمه الله: ونقول نبي واحد أفضل من جميع الأولياء. اهـ

(١) قال شيخنا أبو نصر حفظه الله في [[إعانة الأماجد ببيان حال عمرو خالد]] (ص٤٣): عمرو خالد ينتصر لليهود نشرت أكثر من صحيفة أن عمرو خالد المصري في ١٠/ ٥/ ٢٠٠٢م على قناة إقرأ الفضائية قال: إن من بنى المسجد الأقصى هو نبي الله داود عليه السلام بنى المسجد في مكان =

وقال فيه:

عمرو خالد هو عمرو ساقط وهو نموذج الساقطين.

وقال فيه:

لا تكاد تفرق بين عمرو خالد وبين واحد من السواح[(١)].

= بيت رجل يهودي، وأن الله سبحانه هو الذي أمره أن يبنيه في ذلك المكان وأن من أكمل بناء المسجد الأقصى هو نبي الله سليمان عليه السلام.

والمغزى من إلقاء عمرو خالد هذا الخبر هو إثبات دعوى اليهود أنهم أحق بالمسجد الأقصى من المسلمين لأنه بني على هيكل سليمان وقد نشرت دولة اليهود هذا الخبر مستندة إليه من باب (وشهد شاهد من أهلها) على حسب عمهم، أضف إلى هذا أن مصادر أردنية ذكرت أن عمرو خالد التقى خلال زياته الأردن بمسئول إسرائيلي تحت شعار (حوار الأديان)، بل إن دعوة عمرو خالد إلى الأردن تمت بطلب إسرائيلي وكان الهدف هو تشجيع ما يسمى بالتيار الإسلامي المعتدل، وهذا الاعتدال الذي ينشده الأعداء لا حدود له إلا بالإنسلاخ من الإسلام؛ لأن اليهود والنصارى يتدرجون في صرف المسلمين عن دينهم شيئاً فشيئاً فلا يظن أن الاعتدال متوقف عند انحراف معين اللهم سلم سلم. اهـ

(١) وهذا هو السبب في إقبال الناس عليه قال شيخنا أبو نصر حفظه الله في المصدر السابق (ص١٧): ومن الأسباب الداعية للتأثر بعمرو خالد والإقبال عليه ما جاء في موقعه أيضاً عن المهندس نادر قوله: عمرو خالد يمكن أن يكون أحد أصدقائي ملابسه تشبه ملابسنا بخلاف كثير من الشيوخ والدعاة وهو يتحدث اللغة العربية البسيطة ولا يستخدم الألفاظ الصعبة غير المفهومة كما أن طريقة شرحه البسيطة للإسلام تأخذني، فصرح هذا القائل أنه متأثر بعمرو خالد لأمور منها أن عمرو خالد يلبس البنطال والكرفتة وحاسر الرأس فهو يطمئن إليه ولا يطمئن إلى العلماء والدعاة الذين يلبسون اللباس الإسلامي من عمامة وقميص وشال وهذه من عواقب التشبه بأعداء الإسلام ازدراء المتشبهين بما هو من دينهم وافتنانهم بما هو من سيما أعدائهم، فأين هم من =

وقال فيه:

عمرو خالد داعية على أبواب جهنم (١).

= قول الرسول ﷺ: [[من تشبه بقوم فهو منهم]] رواه أبو داود وغيره عن ابن عمر رضي الله عنه، ولا خلاف بين العلماء أن التشبه بالكفار التشبه بهم في الملابس.

(١) نعم فهو يدخل في حديث حذيفة بن اليمان دخولاً أولياً، روى البخاري رحمه الله برقم ( )، ومسلم برقم ( ) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: [[نعم]]، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: [[نعم، وفيه دخن]]، قلت: وما دخنه؟ قال: [[قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر]]، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: [[نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها]]، قلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: [[هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا]]، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: [[تلزم جماعة من المسلمين وإمامهم]]، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: [[فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك]].

وأخيراً إليك أخي الكريم فتاوى أهل العلم في الرجل المنحرف:

قال شيخنا أبو نصر محمد بن عبد الله الإمام في كتابه [[إعانة الأماجد ببيان حال عمرو خالد]] (ص٥٢) العلماء الذين تكلموا على عمرو كثير وحسبي أن أذكر بعضهم.

قال الشيخ أحمد بن يحيى النجمي: إن عمرو خالد ذكر عنه أن محاضراته تكون في جمع حافل يحضر النساء والرجال كاشفات وجوههن وغير ذلك مما ذكر عنه وهذا كله يدل على أن أعماله هذه تتنافى مع الشريعة الإسلامية بواسطة الانترنت.

العمراني:

قال فيه:

العمراني زيدي إخواني (١).

وقال فيه:

أنا لا أثق بفتوى العمراني.

العريفي والمحيسني وخالد الراشد:

قال فيهم:

العريفي والمحيسني وخالد الراشد كلهم من أنصار الأخوان المسلمين.

الأشقر:

قال فيه:

محمد الأشقر داعية من دعاة الأخوان بغى على الصحابي الجليل أبي بكرة نفيع ابن الحارث رضي الله عنه.

---

(١) قال الإمام الوادعي رحمه الله كما في كتاب [[تحفة المجيب]] (ص٣٣٢): قال العمراني: الإخوان المسلمون لا يعتبرونني عالماً إلا إذا إحتاجوا إلي.

وقال رحمه الله: إنهم يتمسحون بك يا قاضي محمد فانتبه جزاك الله خيراً فقد أصبحت تؤيد وتستدل لهم بالباطل. اهـ

محمد المهدي:

قال فيه:

محمد المهدي ضال بلغوا عني [١].

محمد حسان:

قال فيه:

محمد حسان المصري عنده نزعة تكفيرية.

محمد رشيد رضا:

قال فيه:

محمد رشيد رضا عقلاني [٢].

---

(١) قال فيه الإمام الوادعي رحمه الله في [[تحفة المجيب]] (ص٣٤٩): الكذاب الأشر.

وقال رحمه الله (ص٣٥): السفيه الكذاب.

(٢) قال الإمام الوادعي رحمه الله في هذا الرجل من أئمة الضلال.

وقال فيه: صاحب هوى فتن بجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده.

وقال فيه: يستكثر من الاستدلال بالسنة إذا كانت موافقة لهواه، بل أقبح من هذا أنه يستدل بأقوال الصوفية والرافضة إذا كانت موافقة لهواه.

محمد بن موسى البيضاني:

قال فيه:

البيضاني من أصحاب كفران النعمة[(١)].

---

(١) هو محمد بن موسى العامري البيضاني الدنيوي الكبير في بداية أمره كانت له دعوة وكان معه مسجد في نفس المحافظة في المدينة ورحل إليه الطلاب من أماكن شتى ثم سال لعابه إلى الدنيا ودخل في الجمعيات وصار رأساً فيها وجحد النعمة والمعروف والإحسان الذي أسداه له شيخه وعمه مقبل بن هادي الوادعي والآن دعوته عندنا في البيضاء كأن لم تكن بالأمس وهو بنفسه ليس له قرار في البيضاء فغالب وقته في صنعاء يلهث وراء الدنيا خالياً عن العلم وقد أخبرني من حضر له أنه يخطب خطبة العيد من ورقة وسبحان الله عندنا في البيضاء صار منبوذاً حتى عند عوام الناس وليس له قيمة ولا مقدار وهذا جزاء من خالف المنهج السلفي الحق أنه يتدهور.
ولكن الله عز وجل حافظ دينه، فمن نعمته علينا أهل البيضاء ومنه وكرمه وإحسانه يسر لنا بمركز سلفي في نفس المحافظة مركز علي بن أبي طالب حرسه الله تقام فيه الدروس العامة والخاصة ويصل عدد الطلاب في العطلة الصيفية إلى أكثر من ثلاثمائة ويقوم عليه إخوة أفاضل عقلاء وحكماء بعيدين عن الخوض في الفتن وهم على ثبات فيما نحسبهم والله حسيبنا وحسيبهم.
فصارت الصوفية في نفس المحافظة تئن أنيناً وتصرخ صراخاً من هذا المركز لأن كثير من الناس تركزهم وصاروا يصلون عند أهل السنة فلله الأمر من قبل ومن بعد.
وأما محمد البيضاني فلا نشغل أنفسنا به ويكفي أن نذكر ما قاله فيه شيخه أمام الدعوة السلفية مقبل بن هادي الوادعي عليه رحمة الله فقال في [[تحفة المجيب]] (ص٣٥٧): وانظروا بارك الله فيكم إلى حالة عبد المجيد الريمي وإلى حالة محمد البيضاني وإلى حالة محمد المهدي وإلى حالة عقيل المقطري وقد كانوا من أبرز طلابنا ... إلى أن قال: وهكذا ضاعوا والدنيا هي التي ضيعتهم وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول: [[فاتقوا الدنيا واتقوا النساء]] وأنا أعرف أنها تأتيهم أموال ضخمة من هاهنا وهاهنا فلتكن عندنا مثل البعر فإنها لو كانت كرامة لأكرم الله بها نبيه محمداً =

وقال فيه:

البيضاني نموذج من نماذج منكري المعروف.

وقال فيه:

محمد بن موسى البيضاني مخذول.

محمد بن محمود الزبيري

قال فيه:

محمد بن محمود الزبيري خارجي إخواني صاحب عقيدة فاسدة[1].

معمر القذافي:

قال فيه:

معمر القذافي كلامه مثل كلام المجانين[2].

= ﷺ. اهـ

وقال رحمه الله في [[تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب]] (ص١٥٥): فقد كان أهل البيضاء أفرح ما يكون بمحمد البيضاني لأن بلدهم مرتع الصوفية ثم فشل وهرب إلى صنعاء ثم رجع إلى البيضاء ولكنه لم يترك الحزبية. اهـ

(١) قال فيه الإمام الوادعي كما في كتاب [[المجروحون عند الإمام الوادعي]] (ص٧٥-٧٦): رجل الإخ... ثوري... وقال رحمه الله: رأس من رؤوس الإخوان المفلسين. اهـ

(٢) قال الإمام الوادعي رحمه الله كما في كتابه [[إعلام الأجيال]] (ص٣٤٩ ـ ٣٥١): داعية الإلحاد... وقال رحمه الله القذافي الكافر. =

هزاع المسوري:

قال فيه:

هزاع المسوري حزبي إخواني (١).

وقال فيه:

لما سئل: هل هزاع المسوري عنده نزعة صوفية؟ قال: لا يستبعد أنه اغترف من أشرطة كشك ثم هو جاهل واعظ ملفلف ومع أنه جاهل حزبي وينافس منافسة على أنه يصل مجلس النواب.

يوسف القرضاوي:

قال فيه:

لو كان القرضاوي في زمن السلف لاستتابوه فإن تاب وإلا أفتوا بزندقته فإن هؤلاء

= وقال رحمه الله: دجال من الدجاجلة.

وقال رحمه الله: ليس بمسلم.

وقال رحمه الله: تأريخه أسود أسأل الله أن يبدل ليبيا خيراً منه إنه على كل شيء قدير.

(١) قال شيخنا يحيى حفظه الله في كتابه [[شرعية النصح والزجر والتحذير]] (ص٣٧): هزاع المسوري إخواني ومن مقولاته الخاطئة: أن الجنة أعلنت حالة طوارئ لموت أحمد ياسين، وهذا الحكم مع مخالفته لعقيدة أهل السنة في عدم الشهادة بالجنة إلا لمن شهد له الدليل أيضاً فيه أن الجنة فيها طوارئ وانزعاج وربنا عز وجل يقول: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾[الواقعة: ٢٥-٢٦]، وله ضلالات من حق الإخوان المسلمين كثيرة. اهـ كلامه حفظه الله.

يحاربون الإسلام باسم الإسلام[١].

(١) قال صاحب كتاب [[رفع اللثام عن مخالفة القرضاوي لشريعة الإسلام]] (ص٢٦ – ٢٧): أخي الكريم إن القرضاوي تربى منذ نعومة أظفاره على أيدي دعاة الأخوان المسلمين وتتلمذ على كبار قادة الجماعة فغرسوا فيه المبادئ التي تدعوا إليها الجماعة كالدعوة إلى مودة أهل الكتاب والتقريب بين السنة والشيعة وغير ذلك من الأفكار والمبادئ الهدامة، وهذا الأمر والذي ذكرته عن القرضاوي قد أفصح به عن نفسه قائلاً: نشأت في مدرسة تعمل في خدمة الإسلام ـ زعم ـ هذه المدرسة قام عليها رجل يتميز بالاعتدال في فكره وتحركه وعقلياته وذلك هو الإمام الشهيد حسن البناء فقد كان هذا الرجل أمة وحدة في هذه الناحية حيث يتعامل مع جميع الناس حتى كان بعض مستشاريه من الأقباط أي من النصارى وأدخلهم في اللجنة السياسية وكان يصطحب بعضهم في المؤتمرات ورأى التقارب مع شيخه ولذلك استقبل زعماءهم في المركز العام في القاهرة المركز العام للأخوان المسلمين فهذا الاعتدال عندي من تأثري أيضاً من اتجاه حسن البناء ومدرسته. اهـ

وقال أيضاً: أن أعظم الشخصيات أثراً في حياتي الفكرية والروحية هي شخصية الشيخ حسن البناء مؤسس كبرى الحركات الإسلامية الحديثة. اهـ

وقال محمد المجذوب وهو يترجم للقرضاوي: ويقرر جازماً ـ أي القرضاوي ـ أن تأثره بهذه المدرسة أي: مدرسة الإخوان المسلمين كان أقوى من تأثره بالدراسة الرسمية في الأزهر. اهـ

وأضاف إلى تأثره بالبناء تأثره بشخصية أخرى من كبار الإخوان المسلمين وهو الرجل العقلاني محمد الغزالي كما ذكر ذلك المجذوب في كتابه السابق ولكن هذه الأفكار التي وضعها من قبل مدرسة الإخوان المسلمين وقادتها ظل فترة من الزمن متحفظاً عليها ويذكر بعضها في بعض كتبه لكن بصورة غير واضحة ثم إنه في الفترة الأخيرة أفصح عن بعض ما يحمله من أفكار عفنة وآراء دخنة وأطلق على طريقه الذي سلكه مؤخراً طريق الوسطية الإسلامية وهو طريق سلكه مؤخراً كما أخبر عن نفسه، هذه الطريق اسمه الوسطية الإسلامية وهو طريق لم يبتدعه فهو يعبر عن روح الإسلام وهو التيار الذي أعبر عنه وجندت نفسي في السنوات الأخيرة منذ فترة للعمل من =

وقال فيه:

القرضاوي جندي من جنود الشيطان وإن كبرت عمامته، أباح السينما، وأباح الأغاني، وأباح بعض ما هو ربا والحجاب هتكه[(١)].

= أجله وهو تيار الوسطية الإسلامية. اهـ

(١) قال صاحب كتاب [[رفع اللثام]] (ص١٦٧): قال القرضاوي: ومن اللهو الذي تستريح إليه النفوس وتطرب له القلوب وتنعم به الأذان: الغناء وقد أباحه الإسلام ما لم يشتمل على فحش أو خناء أو تمريض على إثم ولا بأس بأن تصحبه الموسيقى (غير المثيرة) ويستحب في المناسبات السارة إشاعة للسرور وترويحاً للنفوس وذلك كأيام العيد والعرس وقدوم الغائب وفي وقت الوليمة والعقيقة وعند ولادة المولود. اهـ

وقال أيضاً: إن الغناء في حد ذاته ليس حراماً سواء كان غناء بآلة أو بغير آلة أي مع موسيقى أو بدون الموسيقى.

وسئل بالسؤال التالي: ما رأيك في الموسيقى؟ فأجاب بقوله: إذا لم تكن مثيرة وإذا كانت ترمي إلى فكرة ولا يرفضها الشرع فلا أجد مانعاً. اهـ

وقال صاحب كتاب [[رفع اللثام]] (ص١٧٣): أن القرضاوي يقول: الحقيقة أنا مشغول عن سمع الغناء لكني استمع إلى عبد الوهاب وهو يغني (البلبل) أو (يا سماء الشرق جودي بالضياء)، أو (أخي جاوز الظالمون المدى)، واستمع أحياناً لأم كلثوم في (نهج البردة) أو (سلوا التي غداة سلا وتابا) واستمع بحب وأتأثر بشدة بصوت فائزة أحمد خاصة .... إلى أن قال القرضاوي: والحقيقة أنا لا استطيع سماع أغنية عاطفية كاملة لأم كلثوم لأنها طويلة جداً وتحتاج إلى من يتفرغ لها. اهـ

ولذا فإنا نقول: هل هذه الأقوال أقوال رجل يخاف الله؟ وهل نستطيع أن نقول: هذا عالم من علماء المسلمين؟ فعلى المسلمين عموماً أن يتحروا في أخذ دينهم، وأن يحذروا من هذا الرجل وأمثاله، فإن محمد بن سيرين رحمه الله يقول: إن هذا العلم دين فأنظروا عمن تأخذوا دينكم.

وقال فيه:

والله إني لأبغض القرضاوي من قلبي.

وقال فيه:

القرضاوي ما فيه بركة.

وقال فيه:

والله لو يقولون لي علاجك من الحمى أن تقول القرضاوي طيب لصبرت على الحمى أو أي مرض ولا أمدح القرضاوي.

وقال فيه:

القرضاوي شبه وكيل ومحامي عن اليهود والنصارى[1].

---

(١) قال الإمام المجاهد أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في كتابه [[إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي]] (ص٣٤ – ٣٥): الشبهة الثانية: ذكر القرضاوي أن القرآن لا يناديهم إلا بيا أهل الكتاب، ويا أيها الذين أوتوا الكتاب ويشير بهذا إلى أنهم في الأصل أهل دين سماوي فبينهم وبين المسلمين رحم وقربى تتمثل في أصول الدين الواحد الذي بعث الله به أنبياءه جميعاً.

الجواب: يا هذا أين أنت من قول الله عز وجل: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾[المائدة: ٧٨-٧٩]؟ وأين أنت من قول الله عز وجل: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾[الفاتحة:٧]، حكى ابن أبي حاتم الإجماع على أن المراد بالمغضوب عليهم هم اليهود، وبالضالين: هم النصارى.

وأين أنت من قول الله عز وجل: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ﴾[التوبة: ٣٠]، فهل تفتري على الله عز وجل بإنها في القرآن إلا: يا أهل الكتاب؟ فيه لعن لهم =

وقال فيه:

القرضاوي مفسد أفسد الله عينيه، القرضاوي عندنا كلب عاوي وعند الشيخ الفوزان فيما أخبرونا خنزير، وعند الإخوان المسلمين علامة مجدد، الناس في وادٍ والإخوان المسلمين في وادٍ آخر (١).

= وفيه تهديد لهم، وأنهم يشبهون القردة والخنازير ثم بعد ذلك تفتري على الله سبحانه وتعالى وعلى كتاب الله وتظن أن كلامك هذا سينفق على الناس؟ لا في الزوايا خبايا وسيكون عاراً عليك والله المستعان. اهـ كلامه رحمه الله.

وقال رحمه الله (ص٣٩): لو سألت عجوزاً من عجائز أهل دماج ما قرأت ولا كتبت كيف اليهود والنصارى؟ تقول لهم: أعداء الإسلام دع عنك لو سألت عجوزاً من عجائز فلسطين وقد رأت فتك اليهود بهم أو من عجائز البسنة والهرسك، عجوز أفقه من مفتي قطر، مفتي قطر أجهل من حمار أهله. اهـ كلامه رحمه الله.

(١) لو لم يكن من فساده إلا أنه يزعم أن المسلمين والنصارى إخوة قال شيخنا العلامة محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله في كتابه [[تبصير الحيارى بموقف القرضاوي من اليهود والنصارى]] (ص٢٠): القرضاوي يجعل النصارى إخواناً للمسلمين والمؤمنين قال في كتاب يعني القرضاوي: فتاوى معاصرة (ص/ ٦٦٨): إن بعض ما نراه من التعصب لدين بعض المسلمين قد يكون رد فعل لتعصب آخر من إخوانهم ومواطنين من غير المسلمين.

وقال أيضاً أي القرضاوي في المصدر (ص/ ٦٧٠): إذا كان الإخوة المسيحيون يتأذون من المصطلح فليغيروا ويحذف.

ثم قال شيخنا الإمام حفظه الله (ص٢١): وأعلم أن الإسلام قد قطع أخوة الدين بين المسلمين والكفار حتى يدخل الكفار في الإسلام قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾[التوبة:١١]، والذي عليه المفسرون أن الأخوة في الدين هي أخوة الإسلام، وأن من لم يتحقق فيه ما ذكرته الآية فليس بأخ للمسلمين، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ =

القسم الخامس

كلمات زهدية

وقال حفظه الله:

عليك بالزهد أيها السني أنا لك ناصح.

= إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، ولا خلاف بين علماء التفسير أن المراد في هذه الآية الأخوة في الدين، وأما الأحاديث فكثيرة جداً لا يسع المقام لذكرها.

كلام أهل العلم في القرضاوي:

قال الإمام الوادعي رحمه الله في مقدمة [[رفع اللثام]] (ص٤): ومن بين دعاة الضلالة في زمننا هذا يوسف بن عبد الله القرضاوي مفتي قطر، فقد أصبح بوقاً لأعداء الإسلام فسخر لسانه وقلمه لمحاربة دين الإسلام.

وقال الإمام العثيمين رحمه الله حين سألوه عن قول القرضاوي في الانتخابات الإسرائيلية وأن أحد المرشحين حصل على نسبة كذا وكذا، فقال أي القرضاوي: لو أن الله عرض نفسه على الناس ما أخذ هذه النسبة فقال العلامة العثيمين: نعوذ بالله هذا يجب عليه أن يتوب وإلا فهو مرتد لأنه جعل المخلوق أعلى من الخالق، فعليه أن يتوب إلى الله فإن تاب فالله يقبل عنه ذلك وإلا وجب على حكام المسلمين أن يضربوا عنقه. اهـ

وقد رد كثير من العلماء على القرضاوي وعلى رأسهم الإمام الوادعي رحمه الله في كتاب بعنوان: [[إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي]]، والعلامة الفقيه صالح بن فوزان الفوزان في كتاب [[الإعلام بنقد الحلال والحرام]]، ولشيخنا يحيى حفظه الله كتاب بعنوان [[شرعية الدعاء على الكافرين]] وذكر أهم الفوارق بينهم وبين المسلمين رداً على القرضاوي الزائغ المهين، ولشيخنا أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام كتاب بعنوان [[تبصير الحيارى بموقف القرضاوي من اليهود والنصارى]]، وكتب كثيرة في هذا الموضوع فراجعها غير مأمور.

وقال حفظه الله:

ما الفائدة من الدنيا إن لم تكن زاداً للآخرة.

وقال حفظه الله:

الذنوب وإن كانت خفية آثارها جلية.

وقال حفظه الله:

نحن مقصرون ولكن رجائنا بالله عظيم وأملنا في الله كبير.

وقال حفظه الله:

من عظم دين الله عظمه الله.

وقال حفظه الله:

الدنيا بلوى ولا بد من الابتلاء فيها.

وقال حفظه الله:

لا تنبهر بالمنشغلين بالدنيا.

وقال حفظه الله:

لا تجالس الدنيوي ولو كان في صورة طالب علم.

وقال حفظه الله:

هذه الدنيا مآلها إلى الفنى تقدم صاحبها أو تأخر فما عليه إلا أن يجهز نفسه.

وقال حفظه الله:

كلما أخلد الإنسان إلى الدنيا ازداد جشعه.

وقال حفظه الله:

مسكين الذي ما ينظر إلى الآخرة في أقواله وأفعاله.

وقال حفظه الله:

الورع سلامة للدين وسلامة للعرض وهو قاعدة من قواعد الدين.

وقال حفظه الله:

الحذر الحذر يا أيها الناس من مطامع الدنيا كلنا نحذر.

وقال حفظه الله:

النعمة إذا شكر الله عز وجل عليها قرت وإن كفرت فرت.

وقال حفظه الله:

كل نعمة لا ترعى معرضة للفناء والزوال.

وقال حفظه الله:

في دراسة الأسانيد تذكير بالدار الآخرة تقول هؤلاء الآن أين هم.

وقال حفظه الله:

والله أني أقرأ في كتاب [[العقود الدرية في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية]] لابن عبد الهادي وأني أبكي على نفسي.

وقال حفظه الله:

يا أخي الوقت قصير فاستفد من حياتك في طاعة الله.

وقال حفظه الله:

الطاعات تجلب الأرزاق وسائر الخيرات والمعاصي ضد ذلك.

وقال حفظه الله:

ليس هناك غذاء للأرواح مثل القرآن.

وقال حفظه الله:

الذي ما يكثر من ذكر الله يساء حاله ويضعف دينه.

وقال حفظه الله:

إن استطعت أن تستعيذ بالله من الفتن في كل سجدة تسجدها من فرض أو نفل فأفعل فإن هناك فتن كالليل المظلم.

وقال حفظه الله:

يجب على الإنسان أن يسعى في أسباب السلامة في دينه ودنياه.

وقال حفظه الله:

سلامة قلبك من الفتن رأس مالك في هذه الدنيا.

وقال حفظه الله:

والله لأن تأخذ الفأس وتذهب تحتطب وتكتسب منه مالاً حلالاً فإنه رزق صالح مع سلامة دينك.

وقال حفظه الله:

العفة ليس لها نظير.

وقال حفظه الله:

العفة العفة يا أهل السنة.

وقال حفظه الله:

هب نفسك جندياً في الدفاع عن هذا الدين بأي وسيلة حتى الموت.

وقال حفظه الله:

احرص على مجالسة الصالحين عض عليها بالنواجذ فإنها أغلى من المسك الأذفر.

وقال حفظه الله:

المعاصي تجلب الشرور وما تأتي بالسرور.

وقال حفظه الله:

العبادة مادة العلم والخير وهل يتعلم إلا لها.

وقال حفظه الله:

كلنا علينا أن نؤدب أنفسنا بطاعة الله.

وقال حفظه الله:

الدنيا مهما صفت كدرت ومهما حلت مررت.

وقال حفظه الله:

استغلوا هذه الحياة في طاعة الله.

وقال حفظه الله:

البركة كل البركة في طاعة الله.

وقال حفظه الله:

التمسوا البركة في التواضع والسكينة.

وقال حفظه الله:

ما أجمل التواضع والسكينة في كل شيء والتماس عون الله عز وجل.

وقال حفظه الله:

جمال القلوب جمال للجوارح.

وقال حفظه الله:

المداومة على العمل الصالح كرامة للعبد.

وقال حفظه الله:

إن متنا ونحن نطلب العلم على هذا الحال لنا في الله رجاء حسن.

وقال حفظه الله:

السلامة من الإثم لا يعدلها شيء.

وقال حفظه الله:

إذا رأيت من نفسك مللاً من طلب العلم فأعلم أنك ابتليت بمرضٍ فحاول أن تتعالج منه.

وقال حفظه الله:

قلة الكلام ووضع الكلام في موضعه من الأخلاق الحسنة.

وقال حفظه الله:

السلامة كل السلامة أن يسلمك الله من الفقر وضرره ومن الغنى وفتنته.

وقال حفظه الله:

أحسن علاج لقسوة القلوب قراءة القرآن وتدبره والبعد عن المعاصي.

وقال حفظه الله:

أشد ما يقسي القلوب الخصام.

وقال حفظه الله:

نعوذ بالله من طمس البصيرة.

وقال حفظه الله:

ليس مثل الإخوة في الله شيء.

وقال حفظه الله:

أكبر ما يتحصل عليه العبد في الدنيا والآخرة مرضاة الله.

وقال حفظه الله:

لا تركن إلى ذكاءك.

وقال حفظه الله:

والله أن الذي يطلب العلم وهو مفرط في العبادة أن فلاحه قليل.

وقال حفظه الله:

لأن تقطع لساني أحب إلي من أن أتكلم في رجل بغير حق.

وقال حفظه الله:

غذائنا النصح.

وقال حفظه الله:

رأس مال المسلم في هذه الدنيا استقامته على دين الله.

وقال حفظه الله:

الذي يجالس إنساناً فيه لوث يلوث نفسه.

وقال حفظه الله:

ملازمة الصدق والإخلاص ينفع الله به العبد.

وقال حفظه الله:

كلما طمحت نفسك في طاعة الله أعنها وكلما طمحت في الدنيا أهنها.

وقال حفظه الله:

السني المؤدب المهذب أمام عينيك خير من الدنيا.

وقال حفظه الله:

لا تهزم نفسك بالمعصية والله ما هجمت المعصية على شخصٍ إلا حطمته.

وقال حفظه الله:

من تجرأ على المعاصي فسد إلا أن يتداركه الله برحمته.

وقال حفظه الله:

والله أن من التمس المخرج من الفتنة بطاعة الله يجعل الله له مخارج كثيرة.

وقال حفظه الله:

نحن مشتاقون للقاء رب العالمين.

وقال حفظه الله:

نذرنا أنفسنا لله.

وقال حفظه الله:

العمل فيه بركة إذا لم يكن فيه تكلف.

وقال حفظه الله:

نحن في أزمنة ما تعين على الخير.

وقال حفظه الله:

ليكن الشخص راجياً عون الله.

وقال حفظه الله:

لا خير فينا إن لم نعظم شعائر الله.

وقال حفظه الله:

والله أن الذي ما يستر نفسه بالتوبه يفضح.

وقال حفظه الله:

لا تفرح بكثرة ولدك ولا مالك ولا غير ذلك واعتمد على الله.

وقال حفظه الله:

كلما ازداد العبد إيماناً ازداد قوة وعزيمة.

وقال حفظه الله:

كل يناله الشرف والمكرمة بقدر عمله.

وقال حفظه الله:

إن أعظم ما يستفيده المستقيم التوفيق والسداد من رب العالمين.

وقال حفظه الله:

ما فاتك في هذه الدنيا فسيأتيك في الآخرة فالصبر الصبر.

وقال حفظه الله:

القناعة تنفعك وتوفر عليك.

وقال حفظه الله:

لا تشغل نفسك بالكماليات.

وقال حفظه الله:

نحن مؤمنون إيماناً جازماً أن ما يحصل لنا من المصائب والابتلاءات والأضرار أنه بسبب ذنوبنا.

وقال حفظه الله:

أطلب من إخواني بذل الوسع في سد ذرائع الفتن.

وقال حفظه الله:

والله أن الذي يؤذي مسلماً بغير حق أنه محارب من رب العالمين.

وقال حفظه الله:

حافظ على مجالس الذكر بالاحتساب.

وقال حفظه الله:

من أكرمه الله بطاعته فهو الكريم ومن لا فهو اللئيم.

وقال حفظه الله:

بعض الناس حطب الفتنة.

وقال حفظه الله:

اليقظ في موطن الغفلة أجره عظيم.

وقال حفظه الله:

من توفرت فيه الأمانة توفر فيه خير كثير.

وقال حفظه الله:

أحرص على تزكية الله لك.

وقال حفظه الله:

الذي ما يكثر من ذكر الله عنده سوء تغذية.

وقال حفظه الله:

ليس ألذ على النفوس ولا أريح لها من ذكر الله.

وقال حفظه الله:

الإذعان من العباد يسبب لهم رحمة الله.

وقال حفظه الله:

علق قلبك بالله.

وقال حفظه الله:

كل عمل يقوم على الطاعة لله فإن عاقبته حميدة مفيدة سديدة.

وقال حفظه الله:

القول السديد ينبعث عن تقوى الله.

وقال حفظه الله:

حافظوا على نعمة السنة والاستقامة.

وقال حفظه الله:

ما دمت على السنة فهو أعظم مستقبل لك.

وقال حفظه الله:

الاستقامة هي أساس العز والكرامة.

وقال حفظه الله:

الثقة بالله لها شأن عظيم.

وقال حفظه الله:

معرفة العواقب أمر مهم.

وقال حفظه الله:

الفتن هي التي تميت القلوب.

وقال حفظه الله:

احذر ما يسبب لقلبك التلف والانتكاس والانطماس.

وقال حفظه الله:

كلنا يجب عليه المحافظة على طهارة قلبه.

وقال حفظه الله:

العقيدة الصحيحة من أعظم ما يصلح بها القلوب.

وقال حفظه الله:

ذكرونا بسنة لم نعمل بها نعمل بها.

وقال حفظه الله:

العبد لا شيء إن لم يعينه الله.

وقال حفظه الله:

التواضع فيه خير كثير.

وقال حفظه الله:

بقدر هدوءك وتواضعك تفلح.

وقال حفظه الله:

كلما كان الإنسان أكثر تواضعاً لله كان ذلك خير له في دينه ودنياه.

وقال حفظه الله:

كلنا ذلك العبد المقصر ولكن سددوا وقاربوا وابشروا.

وقال حفظه الله:

زاد الآخرة من هذه الدنيا.

وقال حفظه الله:

توجيهنا لأنفسنا وأهلينا والمسلمين بتقوى الله.

وقال حفظه الله:

من جالس أهل الدنيا يتأثر بهم.

وقال حفظه الله:

الحذر الحذر عباد الله من الإهمال للطاعة في هذه الدنيا.

وقال حفظه الله:

التهالك على الدنيا باب من أبواب الردة.

وقال حفظه الله:

من لجأ إلى الله فتح عليه وأمده.

وقال حفظه الله:

قد يوفق بعض الناس للهداية بكلمة تقولها له.

وقال حفظه الله:

الذي ما يقتنع بالخير يخذل عنه.

وقال حفظه الله:

الدنيا مذبح الداعي إلى الله.

وقال حفظه الله:

لا يرتكب الداعي إلى الله معصية وذنب من أجل الدعوة فإن المعاصي تضر الداعي والدعوة.

وقال حفظه الله:

المعاصي تجلب الشرور ولا تجلب السرور.

وقال حفظه الله:

من لم تنفعه قليل الموعظة لم يزدد بكثيرها إلا شراً.

وقال حفظه الله:

من التوفيق أن يفر الشخص مما يضره.

وقال حفظه الله:

بقدر ما يستقيم الشخص ينفع وينتفع.

وقال حفظه الله:

والله لو درست حتى يشتعل رأسك بالشيب وما وفقك الله ما تنفع نفسك.

وقال حفظه الله:

يا لها من بركة لمن يدل الناس على الخير إذ يؤجر على كل من استفاد من تلك الدلالة إلى قيام الساعة.

وقال حفظه الله:

اجعل نفسك لله تغضب له وترض له وتتكلم له وتسكت له.

وقال حفظه الله:

تعظيم الله حق تعظيمه تدل عليه أقوال الشخص وأفعاله.

وقال حفظه الله:

ينبغي لمن قال قولاً أن يعرف ما يقول.

وقال حفظه الله:

يا هول مصيبة أعداء حفاظ كتاب الله العاملين به والداعين إليه.

وقال حفظه الله:

إذا لم يؤدب الإنسان نفسه تميل به إلى كل شر.

الخاتمة

وختاماً أشكر كل من تعاون معي على إخراج هذا الجمع المبارك من أقوال شيخنا يحيى حفظه الله سواءً من زملائي الأفاضل فقد أخذت من أحدهم بعض الأقوال التي لم تكن في حوزتي فجزاه الله خيراً وأشكر الأخ محمد مرشد الإدريسي، العامل لدى مكتب الحوكمي والذي قام بصف ورص هذا الكتاب، فجزاه الله خيراً ووفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

تم الانتهاء من هذا الجمع في ١٥ شعبان ١٤٣٠هـ

دار الحديث السلفية بدماج

حرسها الله